مناهج المدرسة وطرق تدريس الأدب العربي:

تقييم نقدي لفعالية الكتب المدرسية الدينية وقابليتها للتكيّف

رسالة قدمت لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها

كلية اللغات

الإعداد

محمد أطهر

الإشراف

الدكتور حيات الله

المحاضر بقسم اللغة العربية

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد باكستان

العام الدراسي ٢٠٢٥م

مناهج المدرسة وطرق تدريس الأدب العربي:

تقييم نقدي لفعالية الكتب المدرسية الدينية وقابليتها للتكيّف

رسالة قدمت لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها

كلية اللغات

قسم اللغة العربية

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد – باكستان

العام الدراسي ٢٠٢٥ م

© محمد أطهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الوطنية للغات الحديثة قسم اللغة العربية، كلية اللغات

استمارة الموافقة على الرسالة والمناقشة

قام الموقعون أدناه بدراسة الرسالة ومداولتها وقد خرجوا بنتائج طيبة حولها ونلتمس من هيئة الدراسات العليا الموافقة على هذه الرسالة كرسالة جيدة.

عنوان الرسالة:

مناهج المدرسة وطرق تدريس الأدب العربي:
تقييم نقدي لفعالية الكتب المدرسية الدينية وقابليتها للتكيّف

إعداد: محمد أطهر **رقم التسجيل: 13-MPHIL/ARA/F21**

شهادة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية وآدابها

الدكتور حيات الله

المشرف	**التوقيع**
الأستاذ الدكتور جميل أصغر جامي	
عميد كلية اللغات	**التوقيع**

التاريخ: / /

يمين الباحث

أعلن أن رسالتي: " **مناهج المدرسة وطرق تدريس الأدب العربي: تقييم نقدي لفعالية الكتب المدرسية الدينية وقابليتها للتكيّف**" التي أعددتها تحت إشراف الدكتور حيات الله، والتي قدمتها إلى الجامعة الوطنية للغات الحديثة بإسلام آباد لنيل درجة ماجستير الفلسفة في اللغة العربية، لم أتقدم بها إلى أية جهة أخرى لنيل أية شهادة من قبل.

محمد أطهر

الباحث

الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

فهرس المحتويات

استمارة الموافقة على الأطروحة والمناقشة	أ
يمين الباحث	ب
فهرس المحتويات	ج
Abstract	هـ
الإهداء	و
كلمة الشكر	ز
المقدمة	١
الباب الأول **مقررات الأدب العربي في المدارس الدينية، وطرق تدريسها، ومعايير اختباراتها**	
الفصل الأول: المقررات الأدبية العربية في المدارس الدينية.	
المبحث الأول: المقررات الأدبية المشتركة بين الوفاقات في المدارس الدينية.	١٠
المبحث الثاني: المقررات الأدبية المتفرقة في المدارس الدينية.	٣٧
الفصل الثاني: طرق التدريس للمقررات الأدبية في المدارس الدينية.	
المبحث الأول: طرق تدريس مقررات الأدب في المدارس الدينية.	٤٢
المبحث الثاني: طرق تدريس مقررات اللغويات في المدارس الدينية.	٤٩
الفصل الثالث: معايير الاختبارات للمقررات الأدبية في المدارس الدينية (دراسة موازنة).	
المبحث الأول: معايير الاختبارات العامة للوفاقات.	٧٧
المبحث الثاني: معايير الاختبارات الداخلية للمدارس.	٨١
الباب الثاني **التحديات المعاصرة وحلولها المقترحة، للمقررات الأدبية العربية في المدارس الدينية.**	
الفصل الأول: التحديات المعاصرة على مستوى المقررات الأدبية العربية.	
المبحث الأول: التحديات لمقررات الأدب، وحلولها المقترحة.	٨٣
المبحث الثاني: التحديات لمقررات اللغويات، وحلولها المقترحة.	٨٩
الفصل الثاني: التحديات العامة المعاصرة التي تواجهها المدارس الدينية.	
المبحث الأول: التحديات التي يواجهها المدرسون في المدارس الدينية وحلولها	٩٥

المقترحة.	
المبحث الثاني: التحديات التي يواجهها الطلاب في المدارس الدينية وحلولها المقترحة.	**٩٧**
الخاتمة	
خلاصة البحث ونتائجه	**٩٩**
التوصيات	**١٠٤**
الاقتراحات	**١٠٥**
الفهارس الفنية	**١٠٦**

Abstract

Madrasa Curriculum and Arabic Literary Pedagogy: A Critical Appraisal of Textbook Efficacy and Adaptability.

This study examines the approach of Arabic literature in the syllabi of religious schools (Madrasa) in Pakistan, and its Efficacy and Adaptability, and the extent of updates and developments it requires, The study also explores the contemporary challenges facing this curriculum, the proposed solutions to these challenges, and the requirements for change and modification in the Arabic literature syllabus to align with the necessities of the modern age. Additionally, the thesis addresses the challenges faced by teachers and students, along with suggested solutions to overcome them. **The objective was** to Eliminate the manifestations of rigidity and imitation present in certain aspects of the Arabic literature curriculum in religious schools, and to develop the Arabic literature curriculum in religious schools and Presen recommendations for its necessary and positive amendments and propose some solutions to the contemporary challenges faced by religious schools in Pakistan. **The method used for research was** consist of theoretical and practical parts, The theoretical part focuses on introducing the religious school boards (wifaqāt), and examining their prescribed Arabic literature curricula, The practical part analyzes the teaching methods and examination systems used for the Arabic literature curriculum in these schools. This practical section is based on questionnaires, observations, and field research. **Primary Sources** were consulted for the research. **The research found** that the selection of some curricula was based solely on sectarian affiliation, there are many good books and curricula in a particular discipline, yet some educational boards have chosen books authored by their own scholars or followers, without applying any standard of merit. This is evident in some of the prescribed curricula, as shown in the curriculum tables of the boards. The officials overseeing these boards must reconsider these selections and establish strict criteria for choosing textbooks, ensuring that a single author does not have multiple books included in the board's curriculum. The curricula of religious schools have included only grammar (syntax) and morphology in the field of linguistics. Their syllabi lack subjects such as philology, linguistics, the fundamentals of grammar, grammatical schools, language policy, and other linguistic disciplines. In general, the educational boards (Wifaqat) have shown interest in Arabic literature; however, they lack courses specifically dedicated to modern Arabic literature. **The study recommends** that religious schools are in urgent need of financial support, the provision of printed books by the Pakistani government, and training for teachers in modern teaching methods and recent developments, especially in the art of the Arabic language, and Providing scholarships for outstanding and excellent students in religious schools so they can complete their education in public universities.

Keywords: Arabic literature, Curriculum, Madrasa, Textbooks.

Muhammad Athar
M.phil Scholar
Arabic Department
NUML – Islamabad

الإهداء

إلى صاحب الوحي المنزّل الذي جعله الله تعالى مبشراً ونذيراً وداعياً إليه بإذنه وسراجاً منيراً، شفيع المذنبين، نور الهداية، ومنبع الخير كله، سيد الأنبياء والرسل، محمد الصادق الأمين، عليه أفضل الصلوات وأطهر التسليمات.

إلى من وقف بجانبي دائماً، وحرص على تقدمي وتعليمي وتنوير عقلي، الذي لن أنسى فضله وجوده وكرمه عليّ: أبي حفظه الله تعالى.

إلى من غمرتني بالحب والحنان، وسهرت الليالي من أجل تربيتي، معلمتي الأولى التي لم تبخل في تعليمي وتربيتي: أمي العزيزة حفظها الله تعالى.

كلمة الشكر

الشكر والحمد لله تعالى على منّته وكرمه بإتمام هذه الرسالة، فالحمد لله رب العالمين.

أقدم الشكر الجزيل إلى مشرفي سعادة الدكتور/ حيات الله، الذي ساعدني وأرشدني خلال إشرافه على هذه الرسالة.

ثم أقدم شكري الجزيل إلى الأساتذة الكرام الذين ساعدوني في مرحلة ماجستير الفلسفة، بالتدريس والتوجيه والإرشاد، والمشورة الطيبة، وهم:

سعادة الدكتور/ أبو بكر بهته (رئيس قسم اللغة العربية).

سعادة الدكتور/ كفايت الله همداني (رئيس قسم اللغة العربية سابقاً).

سعادة الدكتور/ محمد إقبال (منسّق قسم اللغة العربية سابقاً).

سعادة الدكتور/ حافظ محمد بادشاه (منسّق قسم اللغة العربية سابقاً).

وجميع الأساتذة الموقّرين بقسم اللغة العربية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد

التعريف بالموضوع:

تعدّدت أنماط الأماكن الدراسية منذ فجر الإسلام، فكان المسجد مقصداً لطلاب العلم، ثم استُحدثت أشكال جديدة للفصل الدراسي بمسمياتٍ مختلفةٍ، مثل: الكتّاب، والحلقة، والزاوية، والمدرسة. وكان ظهور المدارس النظامية على يد الوزير نظام الملك (ت: ٤٨٥هـ)، كما سمي المنهج المقرر في المدارس الدينية في شبه القارة الهندية بِـ: (درس نظامي)، نسبةً إلى الفقيه نظام الدين السهالوي (ت: ١١٦١هـ).

وقد راجت هذه المدارس في شبه القارة الهندية، في كل من الهند وباكستان وبنجلاديش، وصار عددها بمئات الآلاف، ولهذه المدارس وفاقات ومراكز وإدارات تديرها، وتختلف هذه الوفاقات في مناهجها الدراسية المقررة لطلابها.

ومن المناهج المقررة في هذه المدارس الدينية منهج الأدب العربي، الذي يدرسه الطالب بنوعيه: الشعر والنثر، ولهذا المنهج المقرر مزاياه ومحاسنه، كما لا يخفى أن هناك جوانب من التقصير والنقص في هذا المنهج المقرر لدراسة الأدب العربي في المدارس الدينية.

ولا شك أن المدارس الدينية أوْلتْ اهتماماً كبيراً لمنهج الأدب العربي في مقرراتها؛ ولكن ثمّت جوانب متعددة بحاجة إلى التعديل في هذا المنهج، فعلى سبيل المثال: يفتقر منهج الأدب العربي في المدارس الدينية إلى فنون وموضوعات أدبية متعددة، لا يدرسها الطالب ولا يلمّ بها، مثل: الأدب المقارن، والأدب العربي في شبه القارة، والنقد الأدبي، وفنون الأدب الحديث، مثل: الرواية، كما أن هذا المنهج بحاجة ماسّة إلى التعديل في تسلسله المنطقي حسب المراحل الدراسية.

وهذا الموضوع المقترح سيدرس منهج الأدب العربي المقرر ضمن مناهج المدارس الدينية، وتقييم طريقة التدريس المتبعة والاختبارات، والتحديات المعاصرة لهذا المنهج، والحلول المقترحة لهذه التحديات، ومتطلبات التغيير والتعديل في المنهج الدراسي لمقررات

الأدب العربي، بما يتناسب مع ضروريات العصر الحديث، كما يتطرق البحث إلى دراسة التحديات التي يواجهها المنهج الدراسي – بصورة عامة – في المدارس الدينية، وكذلك التحديات التي يواجهها المدرسون، والطلاب، والحلول المقترحة لهذه التحديات؛ حتى يتسلح دارسو العلوم الدينية والمتخصصون في اللغة والأدب بما يمكنهم من مواجهة التحديات التي يواجهها الأدب العربي حاضراً ومستقبلاً، وكيف يمكن لمنهج الأدب العربي المقرر في المدارس الدينية أن يكون قوياً بما يكفي لكي يسد الثغرات الفكرية والثقافية والدينية الموجودة في المجتمع.

أهمية الموضوع:

تتلخص أهمية الموضوع في النقاط التالية:

- المدارس الدينية منظومة تعليمية كبرى في باكستان خاصة، وفي دول شبه القارة الهندية عامة.
- أهمية منهج اللغة العربية والأدب العربي ضمن الدراسات الإسلامية والشرعية.
- منهج الأدب العربي هو الوسيلة الفعالة لغرس القيم والمبادئ في الناشئة، ومحاربة الأفكار الهدامة في المجتمع.
- المدارس الدينية في باكستان كانت الوسيلة الأولى لدراسة الأدب العربي في شبه القارة.
- الدور العظيم للأدب العربي في معالجة مشكلات العصر، والمساهمة في تعضيد الفكر الديني، والثقافي في المجتمع، ولهذا لا يمكن فصله عن العلوم الدينية، أو تعطيل دوره الاجتماعي.

حدود البحث:

ينحصر هذا البحث ضمن بعض الحدود المكانية والموضوعية، وهي:

الحدود المكانية: ينحصر البحث في تناول المدارس الدينية في باكستان، أي أنه لا يتناول تلك المدارس الدينية التي تقع خارج باكستان، ولا يتناول أيضا الجامعات العصرية.

الحدود الموضوعية: ينحصر البحث في تناول المنهج الدراسي للغة العربية والأدب العربي في المدارس الدينية في باكستان، أي أن البحث لا يتناول بقية المناهج الدينية مثل الفقه والتفسير وغيرها.

كما يشمل البحث جميع المدارس الدينية في باكستان، والتي تندرج تحت الوفاقات المختلفة.

أسباب اختيار الموضوع:

اخترتُ هذا الموضوع، وأشار به عليّ أيضاً الأساتذة الأكارم؛ مراعاةً للأسباب التالية:

- القصور الملموس في منهج الأدب العربي في المدارس الدينية؛ مما يجب إصلاحه وتعديله، سواء في اختيار المقررات المناسبة، أو في إضافة بعض المقررات الأدبية الأخرى التي أهملت في المنهج الدراسي للمدارس الدينية.
- حاجة الدارسين للوقوف في المنهج الدراسي على ما يواكب ضروريات العصر وتحدياته.
- هذا الموضوع جسر للتعاون العلمي والبحثي المشترك بين مسار الجامعات العصرية، ومسار المدارس الدينية.
- المساهمة في تقديم خطة مقترحة، شاملة لدراسة الأدب العربي في المدارس الدينية.
- تقديم الحلول المقترحة للتحديات التي تواجهها المدارس الدينية، في المنهج الدراسي، لا سيما في مقررات الأدب العربي.

الدراسات السابقة للموضوع:

لم أجد من تناول هذا الموضوع في أطروحة أو رسالة مستقلة، وتوجد بعض الدراسات المشابهة لأجزاء الموضوع، مثل:

١. الأدب العربي في شبه القارة حتى نهاية القرن العشرين، د. أحمد إدريس، إسلام آباد، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

قسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة أبواب، تحدث في الباب الأول عن النثر العربي، وفيه أحد عشر فصلا، وهي: (النحو والصرف، علوم اللغة، المعاجم، علوم البلاغة، الإنشاء والرسائل، المقامات، الطرائف، الأمثال، الحيل اللفظية، التاريخ، الترجمات الأدبية). والباب الثاني عن الشعر، وفيه ثمانية فصول، وهي: (شعراء من أصحاب الدواوين، شعراء بلا دواوين، شروح الشعر، الشعر القصصي والتاريخي، نظم العلوم، المعارضات الشعرية، الرسائل الشعرية، العروض والقوافي). وفي الباب الثالث تناول سير أعلام الأدباء في شبه القارة الهندية، وفيه اثنتان وسبعون ترجمة.

٢. تطور اللغة العربية في باكستان، أ.د. مظهر معين، بحث علمي محكم في حولية الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، العدد: ٢، ص: ٤٤، ١٤١٥هـ — ١٩٩٤م.

وهذا البحث منشور في الأصل باللغة الأردية أيضاً.

٣. دراسات الأدب العربي في شبه القارة الهندية الباكستانية، د. شعبان محمد مرسي، بحث منشور على موقع نداء الهند.

خصص الباحث جزء من بحثه للحديث عن مقررات الأدب العربي في المدارس الدينية، ثم تحدث عن دراسة الأدب في المدارس المدنية، ودراسة الأدب في الجامعات، وإسهام علماء شبه القارة في التأليف في فنون الأدب، ونِتاج أساتذة الجامعات أيضاً، والمجلات المعتنية بالدراسات الأدبية في شبه القارة.

٤. مناهج تدريس اللغة العربية وآدابها في المدارس والجامعات الدينية في باكستان: تقويم واقتراح، محمد زاهد.

هذا المقال في (٢١) صفحة، تحدث فيه الباحث عن أهمية تطوير مناهج اللغة العربية في المدارس والجامعات الدينية في باكستان، ثم ناقش الغرض من تدريس اللغة العربية في المدارس والجامعات الدينية في باكستان، ثم تناول مقرر اللغة العربية في هذه المدارس، وإيجابيات هذه المقررات، والمآخذ عليها والاقتراحات لتحسينها، وبعض العوائق والصعوبات التي تواجهها المدارس، وقدم توصيات مناسبة لموضوع البحث.

٥. منهج الشعر العربي وأساليب تدريسه في الدرس النظامي لوفاق المدارس العربية، للباحثَين: يحيى خان وضياء الدين، مجلة الإيضاح ٣٣، ديسمبر ٢٠١٤م.

ويقع هذا البحث العلمي المحكم في (١٦) صفحة، ويعالج البحث فن الشعر ضمن المنهج المقرر في وفاق المدارس، وأساليب تدريسه، وقد قدم الباحثان مجموعة من المآخذ على المنهج، وقدما الاقتراحات لتحسين منهج الشعر وتنويع طريق تدريسه.

٦. مساقات علوم البلاغة وأساليب تدريسها في "الدرس النظامي" بين الواقع والمأمول، بحث علمي محكم للباحثين: د. ضياء الحق، د. يحيى خان، د. الحافظ محمد ابرار الله، مجلة تهذيب الأفكار، مجلد: ٧، عدد: ٢، يوليو ديسمبر ٢٠٢٠م.

عرّف الباحثون في المبحث الأول بوفاق المدارس العربية والدرس النظامي، وبيّنوا أهمية الدرس البلاغي وأهدافه، وفي المبحث الثاني تناولوا مقررات الدرس البلاغي في الدرس النظامي، ثم الملاحظات على المنهج، والاقتراحات، والنتائج.

بالإضافة إلى ما سبق؛ هناك بعض الدراسات المقدمة باللغة الأردية، ومنها:

٧. **پاکستان میں عربی زبان**، (اللغة العربية في باكستان)، د. **مظهر معین، جامعہ پنجاب لاہور، ٢٠٠٣م**.

يقع الكتاب في (٢٤٠) صفحة، باللغة الأردية، تحدث المؤلف في الباب الأول عن الخلفية التاريخية للغة العربية في باكستان، أثناء الخلافة الراشدة، والعصر الأموي، والدولة الغزنوية، والاستعمار البريطاني. وفي الباب الثاني تحدث المؤلف عن اللغة العربية في نظام التعليم في باكستان، على مستوى المدارس الدينية، والتعليم العصري. وفي الباب الثالث تحدث المؤلف عن مكانة اللغة العربية في باكستان، إضافة إلى ملاحق للكتاب عن القوانين الحكومية الصادرة بشأن اللغة العربية في باكستان.

٨. **عربی زبان کی اہمیت اور پاکستان میں اس کے نفاذ کی کوششوں کا جائزہ** (أهمية اللغة العربية، والجهود المبذولة لنشرها في باكستان)، رسالة ماجستير، للباحثة: پونم زينب، المشرفة: ناهيد علي زئى، جامعة گومل، ديره إسماعيل خان، ٢٠٠٨م.

هذه الرسالة باللغة الأردية تتحدث عن أهمية اللغة العربية، والجهود التي بُذلت من قِبل العلماء والجهات الحكومية الرسمية لنشرها في باكستان.

٩. دینی وفاقات کا نصاب تعلیم، تشکیل جدید اور معاصر تحدیات (اسلامی جمہوریہ پاکستان کی تناظر میں تنقیدی وتجزیاتی مطالعہ). (المنهج الدراسي في الوفاقات الدينية وإعادة توزيعه، والتحديات المعاصرة في جمهورية باكستان الإسلامية دراسة نقدية تحليلية). أطروحة دكتوراه للباحث: حبيب الرحمن، بإشراف: د. عبد الرؤوف زاهد، قسم الدراسات الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة لاهور، ٢٠٢٠ – ٢٠٢٣م.

هذه الرسالة باللغة الأردية تتحدث عن المنهج الدراسي في إدارات التعليم الديني في باكستان، وتطوير المناهج فيها، والتحديات التي تواجهها، وهي دراسة نقدية وتحليلية. وهذه الأطروحة لا تختص بدراسة منهج الأدب العربي ضمن مناهج الوفاقات الدينية، بل هي دراسة عامة للمناهج بصورة جماعية.

١٠. پاکستانی مدارس بنات میں مروجہ نصاب تعلیم اور عصری تقاضی تجزیاتی مطالعہ (المنهج التعليمي الرائج في مدارس البنات في باكستان، والمتطلبات المعاصرة دراسة تحليلية). أطروحة دكتوراه للباحث: محمد أجمل خان، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة هزاره مانسهره، ٢٠١٩م.

نلاحظ من عنوان هذه الأطروحة بأنها تختص بدراسة المنهج التعليمي في المدارس الدينية للبنات في باكستان، وضرورات العصر ومتطلباته التي يجب مراعاتها من خلال المنهج.

أسئلة البحث والتحقيق:

يجيب البحث عن عدة تساؤلات بحثية، أبرزها:

١. ما الكتب والمقررات ضمن منهج الأدب العربي في المدارس الدينية؟

٢. ما الطريقة المتبعة لتدريس منهج الأدب العربي في المدارس الدينية؟

٣. ما طريقة الاختبارات في المدارس الدينية لمنهج الأدب العربي؟

٤. ما جوانب القصور في منهج الأدب العربي في المدارس الدينية في باكستان؟

٥. ما التعديلات التي يجب إجراؤها على منهج الأدب العربي في المدارس الدينية في باكستان؟

٦. ما التحديات المعاصرة التي يواجهها الطلاب والمدرسون في المدارس الدينية في باكستان؟ وما التحديات التي تواجه منهج الأدب ومنهج اللغويات في المدراس الدينية؟

أهداف البحث:

اعتزم الباحث تحقيق عدد من الأهداف من خلال هذا البحث، منها ما يلي:

١. إزالة مظاهر الجمود والتقليد، القائمة في بعض جوانب منهج الأدب العربي في المدارس الدينية.

٢. فتح آفاق التعاون المشترك بين الجامعات العصرية والمدارس الدينية.

٣. تطوير منهج الأدب العربي في المدارس الدينية.

٤. تقديم التوصيات بإجراء التعديلات الإيجابية اللازمة على منهج الأدب العربي في المدارس الدينية.

٥. تقديم بعض الحلول للتحديات المعاصرة التي تواجهها المدارس الدينية في باكستان.

منهج البحث:

تتكون الدراسة من شقّين: نظري وتطبيقي، فالجزء النظري يتعلق بالتعريف بوفاقات المدارس الدينية، ودراسة مناهجها المقررة في الأدب العربي، سواء المقررات المشتركة بين الوفاقات، أو المقررات الأدبية التي تنفرد بتدريسها بعض المدارس الدينية. أما الجزء التطبيقي فيدرس طريقة التدريس والاختبارات لمنهج الأدب العربي في المدارس الدينية، ودراسة نقدية لطرق التدريس والاختبارات، والتحديات المعاصرة للمنهج، وللطلاب وللمدرسين، والتعديلات المقترحة التي يجب إجراؤها، وهذا الجزء التطبيقي يستند على الاستبيان والملاحظة، والبحث الميداني.

تبويب البحث:

الخطة التي سأتبعها في كتابة هذه الرسالة تشتمل على ما يلي: مقدمة، وبابين، وخمسة فصول، وخاتمة للبحث، على النحو التالي:

المقدمة.

الباب الأول: **مقررات الأدب العربي في المدارس الدينية، وطرق تدريسها، ومعايير اختباراتها.**

وفيه ثلاثة فصول، وهي:

الفصل الأول: المقررات الأدبية العربية في المدارس الدينية.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المقررات الأدبية المشتركة بين الوفاقات في المدارس الدينية.

المبحث الثاني: المقررات الأدبية المتفرقة في المدارس الدينية.

الفصل الثاني: طرق التدريس للمقررات الأدبية في المدارس الدينية.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: طرق تدريس مقررات الأدب في المدارس الدينية.

المبحث الثاني: طرق تدريس مقررات اللغويات في المدارس الدينية.

الفصل الثالث: معايير الاختبارات للمقررات الأدبية في المدارس الدينية (دراسة موازنة).

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: معايير الاختبارات العامة للوفاقات.

المبحث الثاني: معايير الاختبارات الداخلية للمدارس.

الباب الثاني: **التحديات المعاصرة وحلولها المقترحة، للمقررات الأدبية العربية في المدارس الدينية.**

وفيه فصلان، وهما:

الفصل الأول: التحديات المعاصرة على مستوى المقررات الأدبية العربية.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التحديات لمقررات الأدب، وحلولها المقترحة.

المبحث الثاني: التحديات لمقررات اللغويات، وحلولها المقترحة.

الفصل الثاني: التحديات العامة المعاصرة التي تواجهها المدارس الدينية.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التحديات التي يواجهها المدرسون في المدارس الدينية وحلولها المقترحة.

المبحث الثاني: التحديات التي يواجهها الطلاب في المدارس الدينية وحلولها المقترحة.

الخاتمة: وتشمل خلاصة البحث، وأهم النتائج، والتوصيات والمقترحات، وفهرس المصادر والمراجع.

الباب الأول

مقررات الأدب العربي في المدارس الدينية، وطرق تدريسها، ومعايير اختباراتها.

يشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول.

الفصل الأول:

المقررات الأدبية العربية في المدارس الدينية.

الفصل الثاني:

طرق التدريس للمقررات الأدبية في المدارس الدينية.

الفصل الثالث:

معايير الاختبارات للمقررات الأدبية في المدارس الدينية (دراسة موازنة).

الفصل الأول

المقررات الأدبية العربية في المدارس الدينية.

يتضمن هذا الفصل مبحثين، وهما:

المبحث الأول

المقررات الأدبية المشتركة بين الوفاقات في المدارس الدينية.

المبحث الثاني

المقررات الأدبية المتفرقة في المدارس الدينية.

المبحث الأول

المقررات الأدبية المشتركة بين الوفاقات في المدارس الدينية.

التمهيد:

دخل الإسلام إلى شبه القارة الهندية في القرن الأول الهجري، وبالتالي بدأت دراسة العلوم الإسلامية وانتشارها مبكراً، وكانت المساجد والكتاتيب الدراسية مكان الدراسة والتعلم للناشئة، ابتداء من القرآن الكريم، وعلومه، إضافةً إلى العلوم الأخرى.

ومع قيام دولة باكستان عام ١٩٤٧م؛ انتشرت المدارس الإسلامية فيها بكثرة، حتى أعلن عن قيام عدد من الوفاقات المدرسية، التي تضمّ هذه المدارس الدينية، وتخطط لوضع مناهجها، وتنظّم الامتحانات فيها، وتمنح الشهادات للمتخرجين فيها.

وكانت بداية المدارس الدينية في المساجد، التي عادةً يبدأ الطلاب فيها بالتجمع حول الأستاذ في أحد أطراف المسجد، ويدرسون عليه، ثم تحسنت الأحوال، وصارت أكثر المدارس الدينية لها مبانٍ ملحقةٌ بالمسجد، أو منفصلةٌ عنه، وتوفرت فيها غرف خاصة للدراسة، وأخرى لسُكنى الطلاب.

ومن أشهر الوفاقات للمدارس الدينية في باكستان:

١. وفاق المدارس العربية، ملتان: تأسس عام (١٩٥٩م)، وعدد المدارس الملحقة به حوالي (٢٦٠٢٤) مدرسة، ويتبع الوفاق المذهب الحنفي، متأثراً بمدرسة دار العلوم ديوبند بالهند.

٢. تنظيم المدارس أهل السنة، لاهور: تأسس عام ١٩٦٠م، وأعيدت هيكلته للمرة الثانية عام ١٩٧٤م، ويتبع المذهب الحنفي، متأثراً بالمسلك البريلوي.

٣. وفاق المدارس السلفية، فيصل آباد: تأسس عام ١٩٧٧م، ويتبع الوفاق مذهب أهل الحديث (غير المقلدين).

٤. وفاق المدارس الشيعة، لاهور: أنشئ عام ١٩٧٩م، ويتبع الفقه الجعفري للمذهب الشيعي.

وهذه الوفاقات الأربعة حصلت على اعتماد هيئة التعليم العالي الباكستانية، في ١٧ نوفمبر عام ١٩٨٢م، وشهادتها الدراسية (العالمية) التي يحصل عليها الطالب بعد ثماني سنوات من الدراسة، تعادل ماجستير العلوم الإسلامية واللغة العربية.

٥. رابطة المدارس الإسلامية، لاهور: وتتبع للجماعة الإسلامية (**جماعت اسلامی**)، وحصلت على اعتماد هيئة التعليم العالي الباكستانية، في ١٢ أغسطس عام ١٩٨٢م.

كما أن هناك مجموعة من الوفاقات الأخرى التي أعلن القيام عنها لاحقاً، واعترفت بها هيئة التعليم العالي باكستان، ووافقت على معادلة شهاداتها بشهادات التعليم العام.[١]

ومنها:

١. وحدت المدارس الإسلامية صوابي: وقد أنشئت من قبل جماعة إشاعة التوحيد والسنة، وتتبع المسلك (الپنجپيري) في الفقه الحنفي.

٢. نظام المدارس لاهور: أنشئ من قبل جماعة منهاج القرآن، ويتبع الفقه الحنفي للمسلك البريلوي.

٣. وفاق المدارس الرضوية: ويتبع الفقه الحنفي للمسلك البريلوي.

٤. بورد اف إسلامك ايجوكيشن (إدارة التعليم الإسلامي): ويتبع مذهب جماعة أهل الحديث.

٥. اتحاد المدارس العربية مردان: ويتبع الفقه الحنفي الديوبندي.

٦. مجمع العلوم الإسلامية كراتشي: ومركزه جامعة الرشيد.

---

[١] ينظر: موقع هيئة التعليم العالي الباكستانية، تاريخ التصفح: ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٤م، الوقت: ١٠:٣٥ صباحاً. الرابط: *https://www.hec.gov.pk/english/services/students/DES/Pages/Procedure/Deeni-Asnad.aspx*

وقد اعتمدت هيئة التعليم العالي الباكستانية هذه الوفاقات سنة ٢٠٢١م، ونلاحظ بأن هذه الوفاقات للمدارس الدينية قامت على أساس الانتماء المذهبي، مثل: الشيعة، والحنفية الديوبندية، والحنفية البريلوية، والحنفية (پنج پير)، والسلفية (أهل الحديث، أو غير المقلدين)، والجماعة الإسلامية، التي تتبنى فكر جماعة الإخوان المسلمين.

والمقصود بالمقررات المشتركة: تلك الكتب والمقررات الدراسية التي تدرّس في أكثر من وفاق، مثل: مقامات الحريري، التي تدرّس ضمن أغلب الوفاقات الدينية.

ويطلق على المنهج المقرر في المدارس الدينية اسم "الدرس النظامي"؛ نسبةً إلى الفقيه نظام الدين السهالوي،[١] الذي وضع هذا المنهج.

وفي هذا الباب سندرس منهج الأدب العربي المقرر ضمن هذه الوفاقات للمدارس الدينية، وطرق تدريسها، وطريقة اختباراتها.

هناك مجموعة من الكتب والمقررات الأدبية التي اختارتها وفاقات المدارس الدينية في باكستان في مناهجها، واتفقت الوفاقات على إدراجها لتعليم اللغة العربية والأدب العربي؛ نظراً لشهرة هذه الكتب، وسهولتها، وشموليتها للفن الذي أُلّفت فيه، وفيما يلي نتناول هذه المقررات، مع بيان منهجها، وجملة من الإيجابيات فيها، أو السلبيات:

أولاً- المقررات المشتركة بين الوفاقات في فن النثر العربي، وتعليم اللغة العربية:

١. معلّم الإنشاء عربی تحریر وترجمہ سکھانے کی ایک فنی کتاب، الجزءان الأول والثاني لعبد الماجد الندوي،[٢] والجزء الثالث لمحمد رابع حسني ندوي:[١]

---

[١] هو نظام الدين بن قطب الدين بن عبد الحليم السهالوي، ولد سنة (١٠٨٨هـ)، وتوفي سنة (١١٦١هـ/ ١٧٤٨م) فقيه هندي من لكهنو، أقام مدرسة دينية في العمارة التي أهداها إليه السلطان أورنگزيب. ينظر: معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، ١٣/ ١٠٢، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، د ت.

[٢] عبد الماجد عبد اللطيف العظيم آبادي، ولد سنة (١٣٤٦هـ- ١٩٢٧م) عالم لغوي، تخرَّج في دار العلوم ندوة العلماء بالهند، واشتغل بالتدريس فيها لمدة عشرين عاماً، متخصصاً في مواد اللغة العربية والأدب العربي، ثم انتقل إلى الحجاز، وعمل في الإذاعة السعودية بجدة، وتوفي هناك سنة (١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م). ينظر: تكملة مُعجم المؤلفين، محمد خير

يتكون الكتاب من ثلاثة أجزاء، في الجزء الأول (٢٥) درساً، في (١٧١) صفحة، مع ملحقٍ بالرسائل، ومعاني المفردات الصعبة، تشرح الدروس القواعد النحوية، باللغة الأردية، مع تمريناتٍ على كل درس، وكيفية تدريب الطلاب على الترجمة بين اللغتين العربية والأردية.

أما الجزء الثاني من الكتاب فيضمّ (٢٢٠) صفحة، وفيه خمسة أبواب، في النحو، والتعبير والإنشاء، والرسائل، وغيرها، ويضم هذا الجزء بعض القطع الأدبية، ويدرب الطلاب على إتقان فن الرسائل في المناسبات المختلفة، وكذلك التدريب على فن كتابة المقال حول موضوعٍ ما.

والجزء الثالث من الكتاب في (٢٢٨) صفحة، ويضمّ خمسة أبواب، ويساعد هذا الجزء الطلاب على إتقان فن الترجمة، وكتابة الرسائل الأدبية، وكتابة المقال الأدبي، ويقدم دروساً مختصرة عن فنون النثر، مثل: الخواطر، والمذكرات.[٢]

يتكون الكتاب من ثلاثة أجزاء، يذكر المؤلف الدرس ويشرح القاعدة باللغة الأردية، ثم يذكر الأمثلة عليها باللغة العربية، ويكثر من التمرينات على كل درس، والكتاب مخصص لدراسة الإنشاء العربي، وكيفية الترجمة من العربية إلى الأردية وبالعكس، وكيفية إنشاء الجمل والتعبيرات بالمطابقة مع القواعد النحوية.

استعان المؤلف باللغة البديلة الأردية، في شرح الدروس وتقديم التدريبات، والكتاب مناسبٌ لطلاب السنة الأولى والثانية والثالثة، والجزء الثالث مناسبٌ لطلاب السنة الرابعة.

رمضان إسماعيل يوسف، ص: ٣٦١، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.

[١] ولد سنة (١٩٢٩م)، وعمل رئيسا لرابطة الأدب الإسلامي العالمية، وقام بالتدريس في ندوة العلماء أربعين عاما، ثم عمل رئيسا لها، وتوفي عام (١٤٤٤هـ – ١٩٢٣م). ينظر: الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي: شخصيته ومزايا كتاباته، الدكتور/ محمد أعظم الندوي، مجلة البعث الإسلامي الصادرة من ندوة العلماء، الهند، تاريخ ١٩ نوفمبر ٢٠٢٣م، تاريخ التصفح: ١٠ سبتمبر ٢٠٢٥م، الساعة ٤:٠٠ مساءً. الرابط: https://albasulislami.com

[٢] معلّم الإنشاء، لعبد الماجد الندوي، ١/ ٨-١١، مجلس نشريات إسلام، كراتشي، د. ت.

الإيجابيات: من إيجابيات الكتاب أنه مقرر في كثير من المدارس الدينية والجامعات في الهند وباكستان، أي أنه حظي بالقبول والثقة من المدارس الدينية، كما أن كثرة التمرينات النحوية للطلاب في الكتاب تساعدهم على فهم المادة، ويقدم الكتاب شرحاً وافياً على كل درس، ويشرح القاعدة النحوية، ويبسطها للطالب، ويقدم الكتاب طريقة ممتازة لترسيخ القواعد النحوية في ذهن الطالب من خلال الترجمة، فيتدرب الطالب على ترجمة العبارات الأردية إلى العربية، وهذا يمكّنه من تطبيق القواعد النحوية، وكذلك ترجمة الجمل العربية إلى الأردية، وهذا يمكّنه من معرفة معنى الجملة بشكلٍ صحيح، كما لا يقتصر الكتاب على دراسة القواعد النحوية فقط، بل يشمل دراسة الإملاء والتعبير، والترجمة، وغيرها من الفنون والعلوم.

السلبيات: من النقاط السلبية في الكتاب، أنه يستخدم لغة وسيطة غير العربية، وهي اللغة الأردية، والكتاب مخصص للناطقين باللغة الأردية فقط، ولهذا لا يمكن للطلاب المتحدثين باللغات الأخرى أن يستفيدوا من هذا الكتاب استفادة كاملة.

مقرر كتاب "معلّم الإنشاء" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
اتحاد المدارس العربية	الجزء الأول من الكتاب مقررٌ في منهج السنة الثانية للطلاب.[١]
وحدت المدارس	
نظام المدارس	
مجمع العلوم الإسلامية	
وفاق المدارس العربية	الجزء الأول من الكتاب مقرر على طلاب السنة الثانية، والجزء الثاني مقرر على طلاب السنة الثالثة، والجزء الثالث مقرر على طلاب السنة الرابعة.
رابطة المدارس	الجزء الأول مقررٌ في منهج السنة الثانية للطلاب، والجزء الثاني مقررٌ في منهج السنة الثالثة للطلاب، والجزء الثالث مقررٌ في منهج السنة الرابعة للطلاب.

[١] موقع مجمع العلوم الإسلامية، تاريخ التصفح: ٢١ أكتوبر ٢٠٢٤م، الوقت: ٠٤:٢٦ مساءً. الرابط:
https://mui.edu.pk/wp-content/uploads

وفاق المدارس الرضوية	الجزء الثاني والثالث من كتاب "تسهيل الإنشاء"، في السنة الثالثة.[١]

٢. مقامات الحريري:

من أشهر الكتب في فن المقامات، وهو موجود في منهج المدارس الدينية كلها تقريباً، ويعدّ من أشهر كتب الأدب وأكثرها شرحاً، ويحتوي على خمسين مقامة، ولها راوٍ خيالي، هو: الحارث بن همّام، وبطل خيالي كذلك، هو أبو زيد السروجي، وتدور المقامات حول الكدية والخداع، بأسلوب أدبي قصصي، فيه الصنعة والسجع، ولكل مقامة اسمها المقتبس من مكان وقوعها، أو أحداثها القصصية.

وعلى الرغم من أن فن المقامات من الفنون الأدبية التي كادت تندثر، وتوقف التأليف فيها، والاهتمام بها؛ نظراً لشيوع الرواية والقصة في الأدب العربي الحديث؛ إلا أن دراسة الطالب لفن المقامات مفيد جداً من الناحية اللغوية، فمقامات الحريري ثروة لغوية هائلة، يكنزها الطالب في ذاكرته، وهي طريقة ناجعةٌ للطلاب الناطقين بغير العربية، من أجل اكتساب المفردات اللغوية، بطريقة مغرية مشوقةٍ، نظراً لما في المقامات من الإثارة والمغامرة، والتطلّع نحو أحداث القصة، وتقمّص بطلها لهويّةٍ جديدةٍ في كل مقامة، مغايرة عن شخصيته في المقامة الأخرى.

مقرر كتاب "مقامات الحريري" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
وفاق المدارس العربية	المقرر منها عشر مقامات، على طلاب السنة الرابعة.
اتحاد المدارس العربية	
تنظيم المدارس	المقامات الخمسة الأولى منها مقررة في منهج السنة الخامسة للطلاب، والمقامات الثلاثة الأولى منها مقررة في منهج السنة الخامسة للطالبات.
رابطة المدارس	مختارات من مقامات الحريري (عدد المقامات المقررة غير مذكور).
وفاق المدارس السلفية	المقامات الخمسة الأولى منها مقررة في منهج السنة الرابعة للطلاب.
وفاق المدارس الرضوية	المقامات الخمسة الأولى منها مقررة في منهج السنة الخامسة للطلاب.

[١] موقع وفاق المدارس العربية، تاريخ التصفح: ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٤م، الوقت: ١١:٤٠ صباحاً. الرابط:
https://wafaq.edu.pk/downloads/files/navbar.download.syllabus-specialization

وحدت المدارس الإسلامية	المقرر من الكتاب ثماني مقامات.

٣. طريقةٌ جديدةٌ في تعليم العربية، لمحمد أمين المصري:[١]

يقع هذا الكتاب في (٢٢١) صفحة، في ثلاثة أجزاء، ويحتوي على دروس عن تعلم اللغة العربية، وبعض أبواب النحو بطريقة مبسّطة، مثل: الفاعل، والضمائر، والاسم الموصول، والمبتدأ والخبر، وغيرها. وقد تأثر الكتاب إلى حد كبير في مادته العلمية بكتاب (العربية بين يديك)، فيبدأ الجزء الأول بالألفاظ والعبارات والتراكيب اليسيرة السهلة، المستعملة في التعارف والحوار اليومي، ثم يتطور الجزء الثاني إلى الفقرات الكاملة، ثم الحوار. ويشمل الكتاب بعض النصوص من الأدب الديني، مثل: الآيات القرآنية مع تفسيرها، وشرح مفرداتها، وبعض الدروس من الحديث النبوي الشريف، مع شرح الجمل والمفردات، ونصوصاً من أدب الأطفال، مثل: الذئب والكركي، وحيلة الغراب، والنحلة والحمامة، وقصصاً من التراث العربي، مثل: ثروة من نصف قِرش، واللص الشقي، وقصصاً من التاريخ، مثل: قصة السلطان صلاح الدين الأيوبي، ورسول قيصر.[٢]

الإيجابيات: من إيجابياته مراعاة التدرج في تعليم الناشئة، وتعضيد الدروس بالأسئلة والأنشطة الصفية والتدريبات، ومراعاة الإعراب واستخدام الألوان في الطباعة.

السلبيات: من سلبيات الكتاب، أنه مزج بين أنواع عديدة من الفنون، مثل: تعليم العربية، والنحو، والأدب، والتفسير. إضافة إلى أن الجزء الأول يقتصر على تعليم العربية والنحو التطبيقي. وكما هو واضح من عنوان الكتاب فإنه مختصٌ في الأساس بتعليم العربية، واستخدم المؤلف نصوصاً من الأدب العربي، وقدمها للطلاب من أجل تعليمهم العربية، ولم يكن المقصود من تأليف الكتاب – في الأصل – دراسة الفنون

---

[١] ولد في دمشق سنة (١٣٣٣هـ – ١٩١٤م)، وتوفي سنة (١٣٩٧هـ – ١٩٧٩م)، وعمل خمس سنوات ملحقا ثقافيا لسوريا في باكستان عام ١٩٥١م. ينظر: علماء الشام في القرن العشرين وجهودهم في إيقاظ الأمة والتصدي للتيارات الوافدة، محمد حامد الناصر، ص: ١٩٣-١٩٩، دار المعالي، الأردن، ط١، ١٤٢٤هـ.

[٢] طريقةٌ جديدةٌ في تعليم العربية، محمد أمين المصري، تحقيق وتصحيح: محمد عرفان المدني وافتخار أحمد المدني، ينظر: المقدمة، الناشر: مكتبة المدينة كراتشي باكستان، ط/ ٥، ٢٠٢١م.

الأدبية. والكتاب بصورة عامة مفيدٌ للدارسين في المرحلتين الأولى والثانية من المدارس الدينية، ولكن مستواه أقلّ من مستوى طلاب المرحلتين الثالثة والرابعة، كما هو مقرر في منهج وفاق المدارس الشيعة على طلاب المرحلتين الثالثة والرابعة، وهنا تجب إعادة النظر في تقرير كتابٍ أعلى وأرفع مستوىً من هذا الكتاب، كي يلائم الطلاب المتقدمين في المرحلتين الثالثة والرابعة.

مقرر كتاب "طريقةٌ جديدةٌ في تعليم العربية" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
تنظيم المدارس[١]	الجزء الأول والثاني والثالث من الكتاب مقررٌ على طلاب السنة الأولى.
رابطة المدارس[٢]	
وفاق المدارس الرضوية	
نظام المدارس	الجزء الثالث من الكتاب مقرر على طلاب السنة الثانية.
وفاق المدارس الشيعة	الجزءان الأول والثاني من الكتاب مقرران على طلاب السنة الأولى والثانية، والجزءان الثالث والرابع مقرران على طلاب السنة الثالثة والرابعة.

٤. نفحة العرب، لمولانا محمد إعزاز علي أمروهي:[٣]

يقع الكتاب في (٣٧٦) صفحة، ويقدم الكتاب نُتفاً من فن النثر والشعر إلى دارسي الأدب العربي من طلاب المدارس الدينية، وقد وفّق المؤلف في اختيار نصوص أدبية سهلة وقطع شعرية جميلة، ليقدمها نماذج لفنون الأدب النثرية والشعرية، إلى الطلاب، كما اشتهر هذا الكتاب، وكتب الله تعالى له القبول.[٤]

---

[١] موقع تنظيم المدارس، تاريخ التصفح: ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٤م، الوقت: ٠٩:٠٠ صباحاً. الرابط: https://tanzeemulmadaris.com/SylabusMain.aspx

[٢] موقع رابطة المدارس، تاريخ التصفح: ٢٢ أكتوبر ٢٠٢٤م، الوقت: ٠٢:٢٥ ظهراً. الرابط: https://www.rabtatulmadaris.com.pk/ur/syllabus/assets/Nasab-Talba.pdf

[٣] ولد سنة (١٢٩٩هـ)، وتوفي سنة (١٣٧٤هـ – ١٩٥٥م)، مفسر ومحدث وفقيه وأديب هندي، ينظر: البدور المضية تراجم الحنفية، محمد حفظ الرحمن الكملائي، ٤٧٠/٣، دار الصالح، القاهرة – مصر، ومكتبة شيخ الإسلام، دكا – بنجلاديش، ط٢، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م.

[٤] نفحة العرب، لمولانا محمد إعزاز علي، ص: ٤، مكتبة البشرى، كراتشي باكستان، ط/ ١، ٢٠٠٨م.

ويختص ثلثا الكتاب بفنون النثر، فيما خصص المؤلف الثلث الأخير منه للشعر، وإذا نظرنا إلى الألوان النثرية في الكتاب نجد بأنها ترجع إلى أدب العصر الجاهلي، وعصر صدر الإسلام، والعصرين الأموي والعباسي، وليس فيها شيء من أدب العصر الحديث. وفي الشعر نجد التنوع للشعراء المختلفين من عصور مختلفة، مع التطرق إلى موضوعات الشعر وأغراضه التقليدية، من المدح والهجاء والوصف وغيرها.

وهذا الكتاب مناسب لطلاب السنة الثالثة، الذين تكونت لديهم القدرة اللغوية والأدبية في السنتين الأولى والثانية، وأهّلتهم لكي يدرسوا نماذج من الشعر والنثر.

مقرر كتاب "نفحة العرب" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
رابطة المدارس	الكتاب مقررٌ في منهج السنة الثالثة للطلاب.
اتحاد المدارس العربية	
وحدت المدارس	
مجمع العلوم الإسلامية	
وفاق المدارس العربية	من أول الكتاب إلى نهاية قصة إبراهيم عليه السلام (ص: ١ – ٢٢٠)، مقرر على طلاب السنة الثالثة.

٥. **مختارات من أدب العرب** (مجموعة تمثل الأدب العربي الإسلامي في جميع مظاهره ومناحيه الأدبية والتاريخية والتهذيبية من العصر الإسلامي الأول إلى القرن الرابع عشر الهجري) لأبي الحسن الندوي:[١]

ومن مزايا الكتاب أنه يقدم أجمل النماذج من فنون النثر في الأدب العربي، واعتنى المؤلف بتنويع مادة الكتاب لتشمل مختلف العصور الأدبية، ومن شتى فنون النثر.

---

[١] علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين، ولد في الهند سنة (١٣٣٣هـ – ١٩١٤م)، قام بالتدريس في دار العلوم ندوة العلماء، وله مؤلفات كثيرة، من أشهرها: ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين، توفي عام (١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م). ينظر: موقع رابطة الأدب الإسلامي العالمية، تاريخ التصفح: ٠٩ سبتمبر ٢٠٢٥م، الساعة ١١:٣٨ صباحا. الرابط: *http://www.adabislami.org*

يحتوي الجزء الأول على (١٨٨) صفحة، ويضم موضوعات عن القبس القرآني والنبوي الشريف، ثم موضوعات أدبية منقولة عن أدب العصور المختلفة، من نثر كتاب وأدباء ومؤلفين متعددين، مثل: ابن المقفع، وابن السماك، وابن حبان البستي، وابن الجوزي، وأبي حيان التوحيدي، وابن تيمية، وطه حسين، وعلي الطنطاوي، وغيرهم.

ويحتوي الجزء الثاني على (٢٠٠) صفحة، وفيه مقطوعات نثرية عن أدب صدر الإسلام والأموي، والعباسي، والعصر الحديث. ويجمع من الفنون الأدبية: الأدب الديني، والخطب، والمقامات، والقصة، والمقال.[١]

مقرر كتاب "مختارات من أدب العرب" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
وفاق المدارس العربية	الجزء الأول من الكتاب مقرر على طالبات السنة الثالثة.
رابطة المدارس[٢]	الجزء الأول من الكتاب مقرر على طلاب السنة الرابعة.
وفاق المدارس السلفية	الكتاب مقرر على طالبات السنة الرابعة.[٣]
مجمع العلوم الإسلامية	مختارات من الجزء الثاني من الكتاب على طلاب السنة الرابعة.

٦. الطريقة العصرية في تعليم اللغة العربية، للدكتور عبد الرزاق اسكندر:[٤]

يتكون الكتاب من جزءين، الجزء الأول فيه (١٧٧) صفحة، ويضمّ (٧٥) درساً، مع ملحق في آخره بعلامات الترقيم، وإرشاداتٍ للمعلم بكيفية التدريس، وجاءت هذا الإرشادات باللغتين العربية والأردية.

يتكون كل درس في الجزء الأول من الكتاب من مجموعة من الجمل والتعبيرات حول قاعدة نحويةٍ ما، ثم تدريبات عليها باللغة الأردية، أما الجزء الثاني ففيه (١٥٠)

---

[١] مختارات من أدب العرب، لأبي الحسن الندوي، ص: ٧-٢١، مؤسسة الصحافة، لكهنو الهند، ط/ ١، ٢٠١١م.

[٢] موقع رابطة المدارس، تاريخ التصفح: ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٤م، الوقت: ٠٨:٠٠ صباحاً. الرابط:
https://www.rabtatulmadaris.com.pk/ur/syllabus/assets/Nasab-Talba.pdf

[٣] موقع وفاق المدارس السلفية، تاريخ التصفح: ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٤م، الوقت: ١١:٢٥ صباحاً. الرابط:
https://www.wmsp.edu.pk/

[٤] ولد سنة (١٩٣٥م)، درس في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة الأزهر الشريف، وعمل رئيسا لوفاق المدارس العربية ملتان، توفي سنة (٢٠٢١م).

صفحة، ويضمّ (٤٢) درساً، وفيه مجموعة من الدروس حول القواعد النحوية، بالإضافة إلى استفادة المؤلف من قصص من الأدب العربي، ونصوص من الأدب الديني، ضمّنها في كتابه. اعتنى الكتاب بتدريب الطالب على الترجمة من العربية إلى الأردية، وبالعكس، واعتنى بترجمة الكلمات الجديدة الواردة في الدرس، وبيان معانيها بالأردية، كما راعى مستوى الطالب في السنة الأولى، حيث قدم التدريبات بالأردية، ومن مزايا الكتاب: أنه يطلب من الطالب التفاعل مع التدريبات والنشاطات الصفية، لاستيعاب الدرس، والكتاب مناسب لطلاب السنة الأولى في المدارس الدينية.[١]

مقرر كتاب "الطريقة العصرية في تعليم اللغة العربية" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
وفاق المدارس العربية	المقرر من الكتاب الجزءان الأول والثاني من الكتاب على طلاب السنة الأولى.
اتحاد المدارس[٢]	
وحدت المدارس الإسلامية[٣]	المقرر الجزء الأول على طلاب المرحلة المتوسطة السنة الأولى، والجزء الثاني على طلاب المرحلة المتوسطة السنة الثانية.

٧. المطالعة العربية:

يقع الكتاب في (١٧٢) صفحة، ويضم (٤٠) درساً عن الأدب الديني، وأدب الرسائل والمقال، وقصصاً من الأدب العربي والسيرة النبوية، وبعض القصائد الشعرية، ويقوم الكتاب بتدريب الطلاب على القراءة السليمة، وتعليمهم المحادثة اليومية، مع الاهتمام بالقواعد النحوية، ومن مزايا الكتاب تعضيد كل درس بالتمرينات، مع التمرين على الترجمة من الأردية إلى العربية، وفي آخر الكتاب قائمة في (١٥) صفحة، فيها

---

[١] الطريقة العصرية في تعليم اللغة العربية، للدكتور عبد الرزاق اسكندر، ١/ ٣-٨، *مكتبہ اسلامیہ اردو بازار، لاہور*، د ت.

[٢] موقع اتحاد المدارس العربية، تاريخ التصفح: ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٤م، الوقت: ٠٤:٠٠ مساءً. الرابط: https://ittehadulmadaris.edu.pk/syllabus

[٣] موقع وحدت المدارس، تاريخ التصفح: ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٤م، الوقت: ٠٩:٥٥ مساءً. الرابط: https://wmi.edu.pk/downloads/baneen_٢٠٢٢.pdf

معاني المفردات من العربية إلى الأردية.[١] وهذا الكتاب مقرر أيضاً في الصف التاسع والعاشر في المدارس الحكومية بإقليم بنجاب بباكستان.

مقرر كتاب "المطالعة العربية" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
تنظيم المدارس	الكتاب مقررٌ في منهج السنة الأولى للطلاب، وفي السنة الثانية للطالبات.
وفاق المدارس الرضوية	الكتاب مقررٌ في السنة الثانية للطلاب.

٨. القراءة الراشدة لتعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية، لأبي الحسن الندوي:

يقع هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء، في (٣٤٤) صفحة، ويضم الكتاب (٩٣) درساً متنوعاً بين الإنشاء، والمقال، والشعر، وقصص من السيرة النبوية، والأدب، والكتاب مخصص لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية.[٢]

ومن مزايا الكتاب أنه لم يستعنْ بلغة بديلة، بل اكتفى بتقديم النصوص باللغة العربية فقط دون ترجمة، ويقدم الكتاب النصوص إلى الطلاب، مشكّلة بالحركات، ويبدأ بالأسهل فالأسهل، مع خلوّه من الأخطاء، وتنوّعه في الموضوعات، ويجمع الكتاب في غرضه بين تقويم لسان الطالب على العربية الفصحى، مع تكوين ملكته الأدبية والثقافية، إضافة إلى أن الكتاب يحتوي في آخره على مجموعة من النشاطات والتمرينات على كل درس، وهذا يساعد في قياس فهم الطالب واستيعابه للدروس، والكتاب يصلح للطلاب الناطقين بالعربية والناطقين بغيرها على حدٍ سواء.

مقرر كتاب "القراءة الراشدة لتعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
وفاق المدارس العربية[٣]	الجزء الأول مقررٌ على طلاب السنة الثانية.
رابطة المدارس	الكتاب مقررٌ كاملاً في منهج السنة الثالثة للطالبات.

---

[١] المطالعة العربية، المؤلف غير معروف، الناشر: پنجاب ٹیکسٹ بک بورڈ، لاہور.

[٢] القراءة الراشدة، أبو الحسن الندوي، ص: ٨-١٢، ٣٤٠-٣٤٤، الأكاديمية الإسلامية، ليستر بريطانيا، ٢٠٠٣م.

[٣] موقع وفاق المدارس العربية، تاريخ التصفح: ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٤م، الوقت: ١٠:٠٠ صباحاً. الرابط:
https://www.wifaqulmadaris.org/downloads/nisab/NisabBnin.pdf

٩. قصص النبيين، لأبي الحسن الندوي:

يضم الكتاب خمسة أجزاء، من أمتع ما أُلّف في قصص الأنبياء عليهم السلام، ومن مزايا الكتاب أنه يقدم للطلاب هذه المادة العلمية بأسلوب أدبي، يناسب مستوى الأطفال، ويخاطب عقولهم وقلوبهم، ويتدرج معهم في فهم أحداث كل قصة من قصص الأنبياء عليهم السلام، مع إسهامه في تطوير الملكة اللغوية والأدبية لدى الطلاب.[١]

في الجزء الأول قصة إبراهيم ويوسف عليهما السلام، وفي الجزء الثاني قصة الأنبياء نوح وهود وصالح عليهم السلام، وفي الجزء الثالث قصة رجوع يعقوب عليه السلام إلى ابنه يوسف عليه السلام بعد أن أصبح ملكاً لمصر، وقصة موسى عليه السلام، وفي الجزء الرابع قصص الأنبياء شعيب، وداود، وسليمان، وأيوب، ويونس وزكريا وعيسى عليهم السلام، وفي الجزء الخامس قصص السيرة النبوية لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

مقرر كتاب "قصص النبيين" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
اتحاد المدارس العربية	المقرر على الطالبات في السنة الثانية.
وحدت المدارس الإسلامية	المقرر الجزء الأول والثاني على طلاب المرحلة المتوسطة السنة الأولى، والجزء الثالث والرابع على طلاب المرحلة المتوسطة السنة الثانية.

١٠. حديقة الأدب في صناعة إنشاء العرب، لمحمد عبد الرحيم:[٢]

يقع الكتاب في (١٣٥) صفحة، ويتناول مواضيع الإنشاء وقواعده، وكيفية تعليم الطلاب الإنشاء وقواعد الكتابة، وعيوب الإنشاء، واستخدام المحسنات اللفظية والمعنوية، وتقسيمات الكلام، وكيفية صناعة الافتتاحات، وكيفية التخلص والاقتضاب، وفنون المكاتبات، وغيرها.[٣]

---

[١] قصص النبيين، لأبي الحسن الندوي، ص: ٣-٥، الناشر: مجلس نشريات إسلام، كراتشي باكستان، دت.

[٢] محمد عبد الرحيم ترّه المحلاوي، ولد سنة (١٨٨١م)، وتوفي سنة (١٩٣١م)، فقيه وشاعر وكاتب مصري. ينظر: معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، كامل سلمان الجبوري، ٣٩٣/٥، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

[٣] حديقة الأدب في صناعة إنشاء العرب، لمحمد عبد الرحيم تره، المطبعة الحميدية، القاهرة مصر، د ت.

مقرر كتاب "حديقة الأدب في صناعة إنشاء العرب" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
تنظيم المدارس	للطالبات فقط، الجزء الأول في السنة الثالثة، والجزء الثاني في السنة الرابعة.
وفاق المدارس الرضوية	الجزء الأول مقررٌ على طلاب السنة الثالثة.

١١. العبرات، لمصطفى لطفي المنفلوطي:[١]

يعدّ هذا الكتاب من أشهر الكتب الأدبية في العصر الحديث، نظراً لجمال أسلوبه، وبديع عباراته، ويضم الكتاب ثماني قصص متوسطة الطول، أربع قصص من تأليف المنفلوطي، وهي: اليتيم، والحجاب، والهاوية، والعقاب. وأربع قصص ترجمها المنفلوطي من الآداب الغربية، وهي: الشهداء، والذكرى، والجزاء، والضحية.[٢]

ولا شك أن هذا الكتاب مناسب لطلاب السنة الخامسة والسادسة في المدارس الدينية، ومدخل لهم إلى الاطلاع على فن القصة في الأدب العربي الحديث، كما أنه ينمي الملكة الأدبية لدى الطلاب.

مقرر كتاب "العبرات" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
وفاق المدارس السلفية	المقرر مختارات من الكتاب على طلاب السنة السادسة.
وفاق المدارس الرضوية	الكتاب مقررٌ على طلاب السنة الخامسة.

١٢. الكامل في اللغة والأدب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد:

يعدّ هذا الكتاب أحد الأركان الأربعة للأدب العربي قديما، ومن أصول المؤلفات في الأدب العربي،[٣] ويقع الكتاب في أربعة مجلدات، ويضمّ فنون النثر، مثل: الخطابة، والرسائل، والأمثال، والحِكم، والوصايا، وغيرها، وأنواع الشعر المختلفة وأغراضه.[٤]

---

[١] ولد سنة (١٢٨٩هـ – ١٨٧٢م) وتوفي سنة (١٣٤٣هـ – ١٩٢٤م) كاتب ومترجم وأديب مصري، من أشهر كتبه: النظرات، العبرات. ينظر: الأعلام، لخير الزركلي، ٢٣٩/٧، دار العلم للملايين بيروت لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢م.

[٢] العبرات، مصطفى لطفي المنفلوطي، المقدمة، مؤسسة هنداوي، مدينة نصر، القاهرة مصر، ٢٠١٢م.

[٣] إضافةً إلى: البيان والتبيين للجاحظ، وأدب الكاتب لابن قتيبة، والنوادر لأبي علي القالي.

[٤] الكامل في اللغة والأدب، لأبي العباس المبرد، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ٣٢/١، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية،

مقرر كتاب "الكامل في اللغة والأدب" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
وفاق المدارس السلفية	المقرر مختارات من الكتاب على طلاب السنة السادسة
وفاق المدارس الرضوية	المقرر أربعة أبواب من الكتاب على طلاب السنة السادسة.

١٣. تاريخ الأدب العربي، لأحمد حسن الزيات:[١]

كثرت التأليفات في تاريخ الأدب العربي بين المطولة والمختصرة، وهذا الكتاب من أشمل الكتب التي أرّخت للأدب العربي، ويقع الكتاب في مجلد واحد، من (٥٣٦) صفحة، وهو مقرر في مناهج الجامعات وبعض المدارس الدينية، والكتاب مقسّم إلى أبواب حسب العصور الأدبية، ابتداء بالعصر الجاهلي، ثم عصر صدر الإسلام، والعصر العباسي والعصر التركي، وانتهاء بالعصر الحديث، إضافة إلى خاتمة عن الاستشراق والمستشرقين، ويقدم الكتاب نبذة مختصرة عن فنون الأدب، وأهم الأدباء والشعراء في كل عصر أدبي.[٢]

مقرر كتاب "تاريخ الأدب العربي" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
وفاق المدارس السلفية	المقرّر من أول الكتاب حتى نهاية العصر الأموي، على طلاب السنة الثامنة.
نظام المدارس[٣]	المقرر الكتاب كاملاً، على طلاب السنة الثالثة.

الرياض المملكة العربية السعودية، د ت.

[١] أديب مصري، ولد سنة (١٣٠٢هـ - ١٨٨٥م)، وتوفي سنة (١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م)، كان عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومن مؤلفاته: وحي الرسالة. ينظر: الأعلام، ١/١١٣-١١٤.

[٢] تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن الزيات، ص: ٢-٣، مطبعة نهضة مصر، القاهرة مصر، د ت.

[٣] موقع نظام المدارس، تاريخ التصفح: ٠٢ نوفمبر ٢٠٢٤م، الوقت: ٠٩:٣٨صباحاً. الرابط:
https://www.nizam-ul-madaris.edu.pk/urdu/tid/ /٥٢٠٤٩

١٤. دروس اللغة العربية، للدكتور ف. عبد الرحيم:[١]

يتكون هذا الكتاب من ثلاثة أجزاء، وهو مقرر لتعليم العربية في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وقد راعى الكتاب مستوى الطلاب في أجزائه الثلاثة، وقدم دروساً تطبيقية على القواعد النحوية، مع العناية بالمفردات والأسلوب، كما قدم التمرينات اللغوية بكثرة. ولهذا الكتاب مفاتيح مساعدة بالإنجليزية والأردية، مع كتب أخرى للتعبير والقراءة.

ألّف الدكتور ف. عبد الرحيم هذا الكتاب وقرّره للتدريس في شعبة اللغة العربية بالجامعة الإسلامية، لتدريسه للطلاب غير الناطقين بالعربية، ويقع الكتاب في ثلاثة أجزاء. يبدأ الجزء الأول ببعض الألفاظ السهلة، مع تقديم صور معبرة عن الألفاظ أمامها، ثم تقديم تعبيرات بسيطة، مكونة من كلمتين أو ثلاث، ثم التدرج إلى تقديم الجملة للطالب، مع تقديم جملة من التدريبات المباشرة وغير المباشرة للطالب بعد كل درس؛ من أجل ترسيخ المعلومات الجديدة التي درسها.

دروس الجزء الثاني عبارة عن حوارات بين الطلاب في الفصل الدراسي، وهذا يسهّل على الطلاب تمثيلها ومحاكاتها داخل الفصل، كما لم يهمل المؤلف التدريبات بعد كل درس.

والجزء الثالث من الكتاب يتميز بكثرة القواعد النحوية، مع التدريبات التطبيقية عليها. والكتاب خاص بالطلاب غير الناطقين بالعربية، من أجل تعليمهم مهارات اللغة، فلذا لا يناسب تقديمه وتدريسه للطلاب الذين لغتهم الأم هي العربية.[٢]

---

[١] فانيا مبادي عبد الرحيم، من الهند، باحث ومحقق، عمل في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، حصل على الدكتوراه من جامعة الأزهر الشريف، وأجاد عدة لغات، توفي عام (١٤٤٥هـ). ينظر: ورحل عالم لغوي كبير د. ف. عبد الرحيم، مقال للكاتب روح القدس الندوي، مجلة الرائد، لكهنو الهند، ٣ أكتوبر ٢٠٢٣م. تاريخ التصفح: ١٠ سبتمبر ٢٠٢٥م. الرابط: *https://alraid.in/november-٢٠٢٣-٠١-٨/*

[٢] دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، د. ف. عبد الرحيم، ط الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – السعودية، ١٤١٨هـ.

النقاط الإيجابية في كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها": يتميز الكتاب بالكثير من النقاط الإيجابية التي راعاها المؤلف، منها على سبيل المثال:

١. راعى المؤلف التدرج في تعليم القواعد النحوية.

٢. بدأ المؤلف بتعليم القواعد النحوية للطلاب في الجزء الأول عبر الصور والإشارات.

٣. قام المؤلف بتقسيم الموضوع الواحد من القواعد النحوية في عدة أماكن، حسب التدرج.

٤. بدأ المؤلف بالكلمات والتعبيرات ثم الجمل الطويلة، ثم الفقرات.

٥. تتوفر مع الكتاب كتيبات صغيرة لإتقان المهارات المختلفة، مثل: معاني المفردات، والتدريبات، والإملاء، وغيرها.

٦. تكثر التمرينات في الكتاب وتتنوع أقسامها، مثل: ملء الفراغات، والأسئلة المباشرة، واختيار الجواب الصحيح، وتصحيح الخطأ، وغيرها.

النقاط السلبية في كتاب "دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها":

١. الكتاب ليس خاصاً بتعليم القواعد النحوية فقط، بل يشمل المهارات اللغوية الأخرى، مثل: القراءة والكتابة والمحادثة، والإملاء والتعبير، وغيرها.

٢. القواعد النحوية في الكتاب لا تشمل جميع القواعد الأساسية المطلوب دراستها من قبل الطالب، فكثير من القواعد النحوية غير موجودة في الكتاب.

٣. لا يمكن الاكتفاء بالكتاب من أجل دراسة القواعد النحوية، ويمكن الاستفادة منه في التدريبات التطبيقية التي تكثر في الكتاب.

وهذا الكتاب من أنسب الكتب لتعليم العربية للناطقين بغيرها، وقد لقي القبول والرواج في العالم، واستفاد منه آلاف المتعلمين.[١]

مقرر كتاب "دروس اللغة العربية" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
وفاق المدارس السلفية	الجزء الأول مقرر على طلاب السنة الثالثة، والجزء الثاني مقرر على طلاب

[١] دروس اللغة العربية، د. ف. عبد الرحيم، ص: ٣، ط الجامعة الإسلامية، السعودية، ١٤١٨هـ.

	السنة الرابعة، والجزء الثالث مقرر على طلاب السنة الخامسة.
بورد آف إسلامك ايجوكيشن	الجزء الأول مقرر على طلاب السنة الأولى، والجزء الثاني مقرر على طلاب السنة الثانية، والجزء الثالث مقرر على طلاب السنة الثالثة والرابعة.
جامعة تعليمات إسلامية	الجزء الأول مقرر على طلاب السنة الثانية.

١٥. العربية بين يديك، د. عبد الرحمن إبراهيم الفوزان،[١] د. مختار الطاهر حسين،[٢] د. محمد عبد الخالق محمد فضل:[٣]

يتألف الكتاب من ثلاثة أجزاء، ويقدم الدروس على شكل وحدات، تتكون كل وحدة من مجموعة من الدروس، ويهتم الكتاب بالمهارات اللغوية المختلفة، مثل: القراءة والكتابة والاستماع، والحوار، كما يعتني بتعليم الطلاب الأصوات، والإملاء والإنشاء. ويوفر الكتاب ثلاثة أجزاء للطالب، ومثلها للمعلم، كما يقدم تسجيلات صوتية للدروس والتمرينات، وهذه من مزايا الكتاب أن الطالب يمكنه الاستفادة من الاستماع إلى دروس الكتاب.

يتألف الجزء الأول من ست عشرة وحدة، على النحو التالي: التحية والتعارف، الأسرة، السكن، الحياة اليومية، الطعام والشراب، الصلاة، الدراسة، العمل، التسوق، الجو، الناس والأماكن، الهوايات، السفر، الحج والعمرة، الصحة، العطلة.

وكما نلاحظ بأن هذه الموضوعات يحتاجها بكثرةٍ المتعلمُ الجديد للغة العربية، للحديث عنها، والتواصل مع الناس بشأنها.

مقرر كتاب "العربية بين يديك" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
وحدت المدارس	الجزء الثاني والثالث مقرران على طلاب السنة الثانية والثالثة، والرابعة.
مجمع العلوم الإسلامية	الجزء الأول مقرر على طلاب السنة الأولى، والجزء الثاني مقرر على طلاب

[١] أستاذ اللغويات بجامعة الملك سعود، والمشرف على برنامج العربية للجميع.

[٢] عمل مدرساً للغة في قسم اللغة والثقافة بجامعة الملك سعود، توفي عام ١٤٣٧هـ، شارك في تأليف: العربية بين يديك، وسلسلة أحب العربية.

[٣] عالم اللغويات العربية من السودان، ولد عام ١٩٥٦م، أستاذ اللغة العربية بجامعة الملك سعود.

	السنة الثانية والثالثة.
وفاق المدارس العربية	الكتاب مقرر على طلاب السنة الأولى والثانية للحوار فقط، دون اختبار.

ثانياً- المقررات المشتركة في فن البلاغة:

هناك بعض الكتب التي اتفق كثير من الوفاقات على تقريرها في مناهجها، ومنها:

١. البلاغة الواضحة، لعلي الجارم[١] ومصطفى أمين:[٢]

من أيسر كتب البلاغة وأسهلها، في (٢٨٣) صفحة، خصص باباً للمعاني، وآخر للبيان، وثالثاً للبديع، ويتميز الكتاب بوجود التمرينات للطلاب على كل درس، ويجمع الكتاب أهم دروس البلاغة في أبوابه الثلاثة، وطريقته أنه يذكر الأمثلة أولاً تحت كل باب، ثم يقدم شرح الأمثلة، ثم القاعدة البلاغية المستنبطة منها، ثم التمارين للطلاب.

مقرر كتاب "البلاغة الواضحة" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
وفاق المدارس العربية	المقرر من الكتاب علم البيان والبديع، على طلاب السنة الرابعة.
وفاق المدارس الرضوية	
نظام المدارس	المقرر من الكتاب علم البيان، على طلاب السنة الرابعة.
رابطة المدارس	الكتاب مقرر على طلاب السنة الرابعة.
وفاق المدارس السلفية	الجزء الأول من الكتاب مقرر على طلاب السنة الخامسة.
بورد اف إسلامك ايجوكيشن	الجزء الأول من الكتاب مقرر على طلاب السنة الخامسة، والباب الثاني والثالث على طلاب السنة السادسة.

---

[١] علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم: شاعر وكاتب وأديب، مصري، ولد عام ١٨٨١م، ودرس في الأزهر الشريف، ثم في المملكة المتحدة، وعمل مفتشاً بوزارة المعارف، ووكيلاً لدار العلوم، وعضواً بالمجمع اللغوي بالقاهرة، والمجمع العربي بدمشق، توفي عام ١٩٤٩م، ومن مؤلفاته: شاعر ملك، غادة رشيد، هاتف من الأندلس. ينظر: الأعلام، ٤/ ٢٩٤. ومعجم المؤلفين، ٧/ ١٠٨.

[٢] مصطفى محمد يوسف أمين: كاتب وصحفي، ولد عام ١٩١٤م، درس العلوم السياسية في جامعة جورجتاون، وعمل مدرساً في الجامعة الأمريكية، وأسس جريدة (أخبار اليوم) بالتعاون مع شقيقه علي أمين، وعمل مفتشاً بوزارة المعارف، وتوفي عام ١٩٩٧م، ومن مؤلفاته: رواية ليالي فاروق، رواية ست الحسن. ينظر: أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، سيد حسين العفاني، ١/ ٦٦٤، دار ماجد عسيري – السعودية، ط/ ١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

جامعة تعليمات إسلامية	المقرر من أول الكتاب إلى التشبيه، على طلاب السنة السادسة.
رابطة المدارس	الكتاب مقرر على طلاب السنة الخامسة.
وفاق المدارس الشيعة	الكتاب مقرر على طالبات السنة الرابعة.

٢. دروس البلاغة، لحفني ناصف،[١] ومحمد دياب،[٢] وسلطان محمد،[٣] ومصطفى طموم:[٤]

كتاب مختصر في (١٤٧) صفحة، تحدث فيه المؤلفون باختصار عن علوم المعاني والبيان والبديع، وهو صالحٌ ومناسبٌ للمبتدئين في دراسة علم البلاغة، ولكن تنقصه التدريبات اللازمة للتطبيق. ومن الأفضل أن يدرّس للطلاب هذا الكتاب في السنة الثالثة، ثم في السنة الرابعة يدرّس لهم كتاب "البلاغة الواضحة".

مقرر كتاب "دروس البلاغة" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
وفاق المدارس الرضوية	الكتاب مقرر كاملاً، على طلاب السنة الثالثة.
نظام المدارس	
تنظيم المدارس	
كنز المدارس	
وحدت المدارس	الكتاب مقررٌ على طلاب السنة الرابعة.
مجمع العلوم الإسلامية	
وفاق المدارس	المقرر من الكتاب فصل علم المعاني، على طلاب السنة الرابعة.

---

[١] محمد الحفني محمد إسماعيل ناصف: كاتب وشاعر، وقاض وأديب من مصر، ولد عام ١٨٥٥م، وتوفي عام ١٩١٩م، من مؤلفاته: تاريخ الأدب، وله ديوان شعر، وكان عضوا بمؤتمر المستشرقين في النمسا. ينظر: الأعلام، ٢٦٥/٢.

[٢] محمد دياب بك إسماعيل درويش المنوفي الشافعي، من مصر، ولد سنة (١٢٦٩هـ – ١٨٥٢م)، وتوفي سنة (١٣٣٩هـ – ١٩٢١م)، عمل معلما ومفتشا بالمعارف، من مؤلفاته: قلائد الذهب في فصيح لغة العرب، وتاريخ آداب اللغة العربية. ينظر: الأعلام، ١٢٢/٦-١٢٣.

[٣] عالم مصري، قام بالتدريس في معهد الحقوق بالقاهرة، كان حيا سنة (١٩١١م). من مؤلفاته: الدروس المنطقية للمدارس الأميرية. ينظر: معجم المؤلفين، ٢٣٨/٤.

[٤] مصطفى طموم المالكي: فاضل مصري، كان مدرس العربية بالمدرسة الخديوية بالقاهرة. ينظر: الأعلام، ٢٣٦/٧.

جامعة المدينة	المقرر من الكتاب فصل علم المعاني وعلم البيان، على طلاب السنة الثالثة.

٣. مختصر المعاني، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢هـ):

شرح المؤلف فيه كتاب تلخيص المفتاح للقزويني، ويقع الكتاب في مجلدين. ولا شك في أن الكتاب يحمل قيمة علمية عظيمة في فن البلاغة، إلا أنه ألف لعصر المؤلف، وهو بالتالي غير مناسب لطلاب المدارس الدينية، فأسلوب الكتاب العالي ومستوى الطلاب الناطقين بغير العربية لا يتناسبان، إضافة إلى أن الكتاب يغوص في مسائل بلاغية بطريقة فلسفية، لا يحتاجها الطالب في هذا المستوى.

مقرر كتاب "مختصر المعاني" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
وفاق المدارس العربية	الكتاب مقرر كاملاً، على طلاب السنة الخامسة.
وفاق المدارس الشيعة	
رابطة المدارس	
وفاق المدارس الرضوية	المقرر من الكتاب (المقدمة والفن الأول)، على طلاب السنة الخامسة.
نظام المدارس	
كنز المدارس	المقرر من الكتاب مبحث (أحوال المسند) على طلاب السنة الخامسة.
جامعة المدينة	
وحدت المدارس	المقرر من الكتاب (المقدمة والفن الأول) على طلاب السنة السادسة.
تنظيم المدارس	المقرر من الكتاب (البيان والبديع)، على طلاب السنة السادسة.

٤. تلخيص المفتاح، لجلال الدين القزويني (ت ٧٣٩):

الكتاب في (١٥٠) صفحة، تناول المؤلف فيه علمي المعاني والبيان، ملخصاً جزءً من كتاب مفتاح العلوم لسراج الدين السكاكي.

مقرر كتاب "تلخيص المفتاح" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
وفاق المدارس الشيعة	الكتاب مقرر على طلاب السنة الرابعة.
كنز المدارس	
وفاق المدارس الرضوية	المقرر من الكتاب (المقدمة والفن الأول)، على طلاب السنة الرابعة.

وحدت المدارس	الكتاب مقرر كاملاً على طلاب السنة الخامسة.
رابطة المدارس	
جامعة المدينة	المقرر من الكتاب علم المعاني، على طلاب السنة الرابعة.
نظام المدارس	المقرر على طلاب السنة الرابعة المعاني والبديع، والتعريف بأهم كتب البلاغة.

٥. المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم، لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني:

هذا الكتاب شرح فيه المؤلف التفتازاني كتاب التلخيص لجلال الدين القزويني، الذي لخص فيه جزءً من كتاب "مفتاح العلوم" لسراج الدين السكاكي (ت ٦٢٦هـ)، وقد تلقاه العلماء وأهل البلاغة بالقبول والعناية، ووضعوا عليه الحواشي.

مقرر كتاب "المطول" في المدارس الدينية	
الوفاقات	**المقرر من الكتاب**
وفاق المدارس الرضوية	المقرر جزء من الكتاب، على طلاب السنة السادسة.
تنظيم المدارس	

ثالثاً- المقررات المشتركة في فن الشعر:

١. الحماسة الكبرى، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي:

وتعرف كذلك بديوان الحماسة، وفيه مجموعة من القصائد التي اختارها أبو تمام وانتقاها من عيون الشعر العربي، في العصر الجاهلي وعصر صدر الإسلام والعصر الأموي، مع قصائد يسيرة لبعض الشعراء العباسيين، وسمي الديوان باسم أول أبوابه، وهو باب الحماسة، وتليه تسعة أبواب أخرى، هي: المراثي، الأدب، النسيب، الهجاء، المديح، الصفات، السير، الْمُلَح، مذمّة النساء.[١]

واهتم الأدباء والكتاب بالحماسة، فألفوا لها الشروح والتعليقات، وقام بعض المؤلفين بالتأليف على طريقتها، مثل: الحماسة للبحتري، والحماسة لابن الشجري،

[١] ديوان الحماسة، أبو تمام حبيب بن أوس الطائي، ص: ٣-٤، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.

وغيرها، وأعجب بها النقاد، حتى قيل بأن أبا تمام أشعر في حماسته من ديوانه، أي أن اختياره للجيد من الشعر أنبأ عن ذوقه الفني الرفيع، ونظره النقدي الثاقب.

وتفصيل دراسة ديوان الحماسة في وفاقات المدارس الدينية على النحو التالي:

مقرر "ديوان الحماسة" في المدارس الدينية	
وفاق المدارس العربية	من أول الكتاب إلى نهاية باب الحماسة، مقررٌ على طلاب السنة السادسة.
رابطة المدارس	
اتحاد المدارس العربية	
وحدت المدارس	
تنظيم المدارس	القصائد الخمسون الأولى مقررةٌ على طلاب السنة السادسة.
وفاق المدارس السلفية	مختارات من الكتاب مقررة على طلاب السنة الخامسة، والسادسة.
وفاق المدارس الرضوية	مائة قصيدة من باب الحماسة، وعشرون قصيدة من باب الأدب، وخمس عشرة قصيدة من باب النسيب، مقررة على طلاب السنة السادسة.
وفاق المدارس الشيعة	من أول الكتاب إلى باب الحماسة، مقررٌ على طلاب السنة الخامسة والسادسة.[١]
نظام المدارس	المقرر منها سبع قصائد من باب الحماسة.
مجمع العلوم الإسلامية	المقرر منها بعض القصائد، من ص: ٥ إلى ص: ١٣٨.
بورد اف إسلامك ايجوكيشن	المقرر منها بعض القصائد على طلاب السنة الخامسة والسادسة.

٢. ديوان أبي الطيّب أحمد بن الحسين المتنبي (ت ٣٥٤هـ):

شعر المتنبي من أجزل أنواع الشعر وهو أحد الشعراء العرب الذين لم يتكرروا في التاريخ الأدبي، وكان فريداً في صياغة شعره، لا سيما من جهة المعاني، والتشبيهات، ولا شك أن هذه العناية بدراسة ديوانه في المدارس الدينية أمر محمود، وهو يساعد الطلاب على تذوق الشعر، والوقوف على نماذج رفيعة من النظم.

---

[١] موقع وفاق المدارس الشيعة. تاريخ التصفح: ٠٥ نوفمبر ٢٠٢٤م، الوقت: ٠٨:٠٠ صباحاً. الرابط: https://wifaqtimes.com//٤١٣٥٣

وتفصيل دراسة ديوان المتنبي في وفاقات المدارس الدينية على النحو التالي:

مقرر "ديوان المتنبي" في المدارس الدينية	
وفاق المدارس العربية	المقرر من أول الكتاب إلى قافية الدال، على طلاب السنة الخامسة.
تنظيم المدارس	ستّ قصائد منه مقررةٌ على طلاب السنة السادسة.
رابطة المدارس	من أول الديوان إلى قافية العين، مقرر على طلاب السنة الخامسة.
وفاق المدارس السلفية	مختارات من الديوان، مقررة على طلاب السنة السادسة.
وفاق المدارس الرضوية	ست قصائد من الديوان، مقررة على طلاب السنة السادسة.
وفاق المدارس الشيعة	مقررٌ على طلاب السنة الخامسة والسادسة.
وحدت المدارس	المقرر من أول الديوان إلى قافية الباء، على طلاب السنة الخامسة.
مجمع العلوم الإسلامية	

٣. المعلقات السبعة:

اشتهرت هذه القصائد السبعة من شعر الجاهلية، وتناقلها الأدباء والنقاد بالقبول، وأفردت بالشرح والتعليق في التأليفات، وهي من عيون الشعر الجاهلي، وخير شاهد على ما كانت عليه اللغة العربية قبل الإسلام، من الفصاحة والبلاغة.

وتفصيل دراسة المعلقات السبعة في وفاقات المدارس الدينية على النحو التالي:

مقرر "المعلقات السبعة" في المدارس الدينية	
وفاق المدارس العربية	المقرر منها ثلاث معلقات، على طلاب السنة الخامسة.
وحدت المدارس	
رابطة المدارس	المقرر منها ثلاث معلقات، على طلاب السنة السادسة.
وفاق المدارس الرضوية	مقررة على طلاب السنة الرابعة.
مجمع العلوم الإسلامية	المقرر منها معلقتان: معلقة امرئ القيس للحفظ والدراسة، ومعلقة زهير للدراسة فقط.
بورد آف إسلامك ايجوكيشن	مقررة على طلاب السنة السابعة.

وهذه الكتب الثلاثة السابقة: الحماسة الكبرى، وديوان المتنبي، والمعلقات السبعة، تكاد تكون موجودة في مناهج المدارس الدينية كلها في باكستان، مع التفاوت في مقدار الاختيار منها.

٤. ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه:

لا شك أن شعر حسان بن ثابت منه الجيد ومنه الضعيف، وشعره بعد إسلامه ليس كشعره الجاهلي، كما ذهب إلى ذلك كثير من النقاد، ولذلك الضعف أسباب متعددة، لكن على العموم دراسة قصائد مختارة من ديوانه في المدارس الدينية خطوة جيدة، ليقف الطالب على شعر المخضرمين، لا سيما إذا درس الطالب شعر حسان في كلا العصرين الجاهلي وصدر الإسلامي، ليقف على التغير الذي طرأ عليه في المعاني والألفاظ والأخيلة، ولكن نلاحظ بأن القصائد المختارة للدراسة من ديوانه هي قصائده في عصر صدر الإسلام. ولا شك أن اهتمام المدارس الدينية بشعر حسان رضي الله عنه يرجع إلى كونه شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان أبرز شاعر نافح عن النبي صلى الله عليه وسلم بشعره. أما تفصيل دراسة ديوان حسان بن ثابت في وفاقات المدارس الدينية، فهو على النحو التالي:

مقرر "ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه" في المدارس الدينية	
وحدت المدارس	الديوان موجود في منهج مرحلة التكملة بعد السنة الثامنة.
نظام المدارس	المقرر من الديوان عشر قصائد.
جامعة تعليمات إسلامية	المقرر مختارات من الديوان على طلاب السنة الثامنة.
جامعة المدينة باكستان	المقرر مختارات من الديوان على طلاب السنة الخامسة.

٥. قصيدة البردة للإمام أبي عبد الله شرف الدين محمد بن سعيد البوصيري (ت ٦٩٦هـ):

من القصائد الشهيرة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وتسمى بالبُرأة، وكذلك من أسمائها: (الكواكب الدرية في مدح خير البرية)، وتضم (١٦٧) بيتاً، موزعة على عشرة فصول، كما حظيت هذه القصيدة بالكثير من الشروح لها، والمعارضات التي نظم

فيها الشعراء قصائد على منوالها، مثل: أمير الشعراء أحمد شوقي، وكانت هذه القصيدة منذ نظمها محط أنظار الصوفية وعنايتهم.

وتفصيل دراسة قصيدة البردة في وفاقات المدارس الدينية على النحو التالي:

مقرر قصيدة "البردة" للبوصيري في المدارس الدينية	
تنظيم المدارس	مقررة على طلاب السنة الرابعة، وعلى طالبات السنة الخامسة.
وفاق المدارس الرضوية	مقررة على طلاب السنة الرابعة.
نظام المدارس	مقررة على طلاب السنة الرابعة والسنة الخامسة، مع شرحها: الزبدة في شرح البردة للإمام ملا علي القاري (ت ١٠١٤هـ)، وشرح آخر باللغة الأردية للدكتور شفاقت علي البغدادي الأزهري.[١]

رابعاً – المقررات المشتركة في علم العروض والقافية:

هذا الفن رغم أهميته لدارس الأدب والشعر العربي؛ إلا أنه غير موجود تقريباً في مناهج أكثر وفاقات المدارس الدينية، سوى وفاق المدارس العربية ومجمع العلوم الإسلامية ورابطة المدارس. وقد اختارت هذه الوفاقات الثلاثة كتابين في علمي العروض والقافية لتدريسهما للطلاب على النحو التالي:

الكافي في العروض والقوافي، للخطيب التبريزي:

يقع الكتاب في (٢٥٢) صفحة، تحدث فيه الخطيب التبريزي عن بحور الشعر، والقوافي، وعيوب الشعر.

مقرر كتاب "الكافي في العروض والقوافي" في المدارس الدينية	
وفاق المدارس العربية	الكتاب مقرر على طلاب السنة السادسة.
مجمع العلوم الإسلامية	

كما قررت رابطة المدارس كتاب "محيط الدائرة في علمي العروض والقافية" على طلاب السنة السادسة. ونلاحظ بأن الاهتمام بتدريس علم العروض والقوافي موجود فقط في هذه الوفاقات الثلاثة، دون غيرها.

---

[١] رئيس قسم اللغة العربية بجامعة المنهاج لاهور.

وهناك كتب أخرى سهلة الدراسة والفهم للمبتدئين في دراسة علم العروض والقافية، كما تتصف بوجود التدريبات اللازمة عليها للطلاب، مثل: القطوف الدانية في العروض والقافية، وهذا الكتاب مقرر في المعاهد الأزهرية بجامعة الأزهر الشريف بمصر.

المبحث الثاني

المقررات الأدبية المتفرقة في المدارس الدينية.

قررت بعض الوفاقات الدينية في مدارسها تدريس بعض الكتب والرسائل لطلابها، وهذه الكتب لا توجد في مناهج الوفاقات الأخرى، ومن هذه الكتب في مجال اللغة العربية والأدب العربي ما يلي:

أولاً- المقررات الأدبية المتفرقة في فن النثر:

١. العربية للطالبين: للأستاذين أنس ملموس وعزيز الخالدي:

يتكون الكتاب من خمسة أجزاء، موجهة لتعليم العربية للناطقين بغيرها، ويضم سبع عشرة وحدة، وكل وحدةٍ فيها عدد من الدروس، ومن مزايا الكتاب أنه مليءٌ بالأنشطة والتمرينات، كما أنه معضّدٌ بالصور الملونة، المساعدة على فهم الدرس، إضافة إلى الاهتمام بتشكيل الحروف بالحركات، والاهتمام بألوان الطباعة، كما أن الكتاب يراعي التدرج في التعليم حسب مستوى الطلاب.[١]

والكتاب مناسب لطلاب المدارس الدينية، إلا أن الجزء الرابع والخامس دون مستوى طلاب السنة السابعة والثامنة، ولذا أرى أن يقرر هذا الكتاب في السنوات الأربع الأولى فقط في المدارس الدينية.

وقد قرر كنز المدارس هذا الكتاب على النحو التالي: الجزء الأول من الكتاب مقرر على طلاب السنة الأولى، والجزء الثاني مقرر على طلاب السنة الثانية، والجزء الرابع مقرر على طلاب السنة السابعة، والجزء الخامس مقرر على طلاب السنة الثامنة.[٢]

---

[١] ينظر: العربية للطالبين، أنس ملموس وعزيز الخالدي، مكتبة المدينة، كراتشي باكستان، ط/ ١، ٢٠٢٢م.

[٢] موقع كنز المدارس. تاريخ التصفح: ١٠ نوفمبر ٢٠٢٤م، الوقت: ٠٦:٥٦ مساءً. الرابط:
https://kanz-ul-madaris.org

٢. **كتاب (اقرأ)، لمحمد بشير السيالكوتي:**[١] قرّر وفاق المدارس السلفية الجزءين الأول والثاني من هذا الكتاب على طلاب السنة الأولى، والجزء الثالث على طلاب السنة الثانية، والجزء الرابع على طلاب السنة الثالثة.

٣. **مفتاح الإنشاء، لمحمد بشير السيالكوتي:** قرّر وفاق المدارس السلفية الجزء الأول من هذا الكتاب على طلاب السنة الخامسة، والجزء الثاني على طلاب السنة السابعة.

٤. **تدريس اللسان العربي، للدكتور خالق داد ملك:**[٢] قرر تنظيم المدارس هذا الكتاب على طلاب السنة الرابعة.

٥. **كليلة ودمنة، لابن المقفع:** قرّر وفاق المدارس السلفية (باب الأسد والثور) من الكتاب على طلاب السنة السابعة. وهذه خطوة ممتازة بإدخال هذا الكتاب ضمن منهج وفاق المدارس السلفية، لأنه أحد الكتب المشهورة في الأدب العربي، وهو من تأليف الفيلسوف الهندي بيدبا، وترجمة عبد الله بن المقفع من الفهلوية إلى العربية، وكان أصل الكتاب باللغة السنسكريتية، فيه قصص على ألسنة الطيور والحيوانات، وفيه دروس عن علاقة الحاكم والرعية، ومواعظ وعبر في الحياة.[٣]

٦. **رجال حول الرسول، لخالد محمد خالد:**[٤] الكتاب مقرر (ص: ١ – ١٤٧) على طلاب السنة الرابعة، في مدارس مجمع العلوم الإسلامية. وهذا الكتاب تناول سيرة حياة ستين صحابياً، منذ حياتهم في الجاهلية وبعد إسلامهم، وإنجازاتهم وتضحياتهم، بأسلوب أدبي قصصي بليغ.[٥]

---

[١] ولد عام ١٩٤٦م، وتوفي عام ١٩١٦م، عالم ومؤلف ومترجم، مؤسس معهد اللغة العربية إسلام آباد.

[٢] رئيس قسم اللغة العربية وعميد كلية الدراسات الشرقية بجامعة البنجاب سابقا. توفي سنة ٢٠٢١م.

[٣] كليلة ودمنة، لبيدبا، ترجمة عبد الله بن المقفع، تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام، ص: ٢٢-٣٢، دار الشروق، ط/ ٢، ١٩٨١م – ١٤٠١هـ.

[٤] مفكر إسلامي مصري، تخرج في الأزهر الشريف، ولد سنة (١٣٣٩هـ - ١٩٢٠م)، وتوفي سنة (١٤١٦هـ – ١٩٩٦م)، من مؤلفاته: خلفاء الرسول.

[٥] رجال حول الرسول، خالد محمد خالد، ص: ٥-٦، دار الفكر، ط/ ١، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.

ثانياً- المقررات المتفرقة في فن البلاغة:

١. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، للسيد أحمد الهاشمي:[١] قرر وفاق المدارس الشيعة هذا الكتاب على طالبات السنة السادسة.

٢. البلاغة الصافية تلخيص مختصر المعاني، لمحمد أنور البدخشاني:[٢] قرر مجمع العلوم الإسلامية هذا الكتاب على طلاب السنة الخامسة.

٣. تسهيل البلاغة، لفيصل الحاشدي: قرر وفاق المدارس السلفية هذا الكتاب على طالبات السنة الخامسة.

ثالثاً- المقررات الأدبية المتفرقة في فن الشعر:

١. **القصائد المنتخبة:** يحتوي الكتاب على قصائد مختارة من ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه، وديوان الإمام الشافعي، وديوان فضل حق الخير آبادي،[٣] وديوان يوسف بن إسماعيل النبهاني،[٤] وقصائد للإمام أحمد رضا خان الحنفي القادري،[٥] وأبي الفتح البستي،[٦] والمعلقات السبعة، وقصيدة لأبي العلاء المعرّي. وتفصيل دراسة المنتخب من القصائد في وفاقات المدارس الدينية على النحو التالي:

---

[١] أديب ومعلم مصري، ولد سنة (١٨٧٨م) وتوفي سنة (١٩٤٣م)، من مؤلفاته: جواهر الأدب، ميزان الذهب. ينظر: معجم المؤلفين، ١٤٣/١.

[٢] ولد بأفغانستان سنة ١٣٦٣هـ، الأستاذ بجامعة العلوم الإسلامية بنوري تاون كراتشي، ألف العديد من الكتب والرسائل، توفي سنة ٢٠٢٤م.

[٣] أديب وشاعر، ثار ضد الإنجليز، ولد سنة (١٧٩٧م)، وتوفي في المنفى سنة (١٨٦١م). ينظر: فضل الحق الخيرآبادي، باغي هندوستان، ترجمة وتقديم: عبدالشاهد خان الشرواني، ص: ٦٦، المجمع الإسلامي مبارك بور، الهند، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

[٤] يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهانى: شاعر، وأديب، وقاض، ولد سنة (١٢٦٥هـ)، وتوفي سنة (١٣٥٠هـ)، من أشهر مؤلفاته: المجموعة النبهانية في المدائح النبوية. ينظر: الأعلام، ٢١٨/٨.

[٥] ولد سنة (١٢٧٢هـ-١٨٥٦م)، وتوفي سنة (١٩٢١م)، فقيه صوفي حنفي بريلوي. ينظر: البدور المضية في تراجم الحنفية، ١٢١/٤.

[٦] أبو الفتح علي بن محمد بن الحسين البستي: شاعر وكاتب، ولد في بست (قرب سجستان)، وكان من كتاب الدولة السامانية في خراسان، مات ببخارى سنة (٤٠٠هـ)، له ديوان شعر مطبوع. ينظر: الأعلام، ١٦٥/٧.

مقرر "القصائد المنتخبة" في المدارس الدينية	
كنز المدارس	الكتاب مقرر كاملا على طلاب السنة الخامسة.
جامعة المدينة باكستان	

٢. **ديوان الإمام الشافعي رحمه الله:** وقد قررته وحدت المدارس الإسلامية في منهج مرحلة التكملة بعد السنة الثامنة.

٣. **المدائح النبوية، للدكتور زكي مبارك:**[١] والكتاب مقررٌ على طلاب السنة السادسة في منهج تنظيم المدارس، وهذا الكتاب تحدث عن بداية المديح النبوي، وجمع جملة من قصائد المديح النبوي الشريف.

٤. **قصيدة أطيب النغم في مدح سيد العرب والعجم، لشاه ولي الله الدهلوي:** قرر وفاق المدارس الرضوية هذه القصيدة على طلاب السنة الرابعة، وهذه القصيدة البائية واردة في ديوان الناظم، وتشتمل على (١٠٦) أبيات، ولها شرح للمؤلف نفسه.

٥. **القصائد المختارة:** قرر نظام المدارس على طلاب السنة السابعة مجموعة من القصائد المختارة، على النحو التالي: قصيدة بانت سعاد لكعب بن زهير في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، وقصيدة مدح الرسول صلى الله عليه وسلم من ديوان أبي طالب، وقصيدة مدح الرسول صلى الله عليه وسلم لمالك بن عوف، والقصيدة المحمدية للبوصيري، وقصيدة فضائل أهل البيت للإمام الشافعي، ومجموعة من قصائد المعلقات السبعة.

كما قرر نظام المدارس على طلاب السنة الثامنة مجموعة من القصائد المختارة، على النحو التالي:

أبيات في الخلفاء الراشدين من ديوان الإمام الشافعي، وأبيات لجمال الدين بن نباتة،[٢] وأبيات لعبد الرحيم البرعي،[١] وقصيدة الفرزدق في مدح الإمام زين العابدين.

---

[١] محمد زكي عبد السلام مبارك، أديب وشاعر وصحفي وأكاديمي مصري، ولد سنة (١٨٩٢م)، وتوفي سنة (١٩٥٢م). ينظر: زكي مبارك: دراسة تحليلية لحياته وأدبه، أنور الجندي، ص: ١٥، الدار القومية، دت.

[٢] أبو بكر، جمال الدين محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي الفارقيّ المصري ابن نباتة، ولد في القاهرة سنة

رابعاً – المقررات المتفرقة في علم العروض والقافية:

كما ذكرنا سابقاً بأن وفاق المدارس العربية ومجمع العلوم الإسلامية اختارا كتاب الكافي في العروض، فقد اختارت رابطة المدارس الإسلامية كتاب "محيط الدائرة في علمي العروض والقافية" وقررت هذا الكتاب على طلاب السنة السادسة في المدارس الدينية التابعة لها.

(٦٨٦هـ)، وبها توفي سنة (٧٦٨هـ)، له ديوان شعر مطبوع. ينظر: الأعلام، ٣٨/٧.

(١) شاعر صوفي من اليمن، له شعر في المديح النبوي، توفي سنة (٨٠٣هـ) وله ديوان شعر مطبوع. ينظر: عبد الرحيم البرعي اليماني (ت ٨٠٣هـ) حياته وشعره، للباحثين: بن بوزيان سليم ومستاري إلياس، مجلة اللغة العربية، مجلد ٢٤، عدد ١، ٢٠٢٢م، ص: ٨٠٩-٨٣٣.

الفصل الثاني

طرق التدريس للمقررات الأدبية في المدارس الدينية.

يتضمن هذا الفصل مبحثين، وهما:

المبحث الأول

طرق تدريس مقررات الأدب في المدارس الدينية.

المبحث الثاني

طرق تدريس مقررات اللغويات في المدارس الدينية.

المبحث الأول

طرق تدريس مقررات الأدب في المدارس الدينية.

ذكر الباحثون طريقتين لتدريس الشعر، وهما: طريقة الاستقراء، وطريقة القياس.

تعتمد طريقة الاستقراء على تقديم النص الشعري، قبل إصدار الأحكام وكشف الغطاء عن الحقائق، فيدرس الطالب مع أستاذه النص الشعري، منتقلاً من الجزء نحو الكل، عبر دراسة مقطوعات شعرية متنوعة للشاعر؛ لمعرفة خصائص شعره، أو دراسة فن من الفنون الأدبية، عن طريق دراسة نماذج منه، أو دراسة الأعمال الأدبية لأديب ما؛ لمعرفة توجهاته واهتماماته.

وفي هذه الطريقة يشترك الطالب في البحث والتقصّي والتحليل، وبالتالي يستنتج النتائج ويجمع المعلومات، ويكوّن في ذهنه صورة متكاملة عن الحقائق.[١]

أما طريقة القياس فتعمل على تقديم السمات الفنية للعصر الذي تنتمي إليه القطعة الشعرية، وخصائص الشعر في هذا العصر، ثم الانتقال إلى دراسة حياة الشاعر، وبيئته وما أحاط بها من المؤثرات السياسية والثقافية والاجتماعية والدينية، ثم دراسة شعره من حيث الألفاظ والمعاني والأغراض الشعرية التي تناولها في شعره.[٢]

والصفة السلبية في هذه الطريقة أن الطالب يجد هذه المعلومات مقدمة أمامه، بطريقة الإلقاء والتلقين، دون أن يكون له دور في التحليل والاستنتاج، والفهم الذي يأتي من التأمل والبحث.

وقد اعتنت المدارس الدينية في مناهجها بموادّ اللغة العربية، لا سيما في النحو والصرف، والبلاغة، والشعر، وبعض أنواع الأدب النثرية بالخصوص، مثل: المقامات.

---

[١] طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة، نادر مصاورة، ص: ٣٠٥-٣٣١، المجلد/ ٢٠٠٣، العدد/ ٧، الناشر: أكاديمية القاسمي فلسطين، ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣م.

[٢] المصدر نفسه، ص: ٣٢١.

أما طريقة التدريس في مقررات الشعر في المدارس الدينية، فهي تعتمد على بيان نبذة موجزة عن الشاعر، من حيث اسمه وقبيلته، والسبب الدافع وراء إنشاده للقصيدة، ثم قراءة الأبيات الشعرية قراءة سليمة صحيحة، ثم إعرابها، وبيان معاني مفرداتها، وشرح البيت، وبيان معناه باللغة المحلية، ويبدأ المدرس بشرح أربعة أو خمسة أبيات في الحصة الواحدة، ثم يزيد العدد مع نهاية العام الدراسي عند ضيق الوقت وكثرة المقرر الباقي من المنهج. وبالتالي يكون تركيز الطالب على فهم معاني المفردات، وفهم معنى البيت بلغة الطالب المحلية، أما ما سوى ذلك من دراسة القصيدة دراسةً أسلوبية، وبيان ما فيها من الجمال البلاغي، وحلاوة النغم، وما يتوجه لها من نقد النقاد تقويماً أواستحساناً أو بيان ما فيها من العيوب المعنوية؛ فعادة لا تناقش هذه المسائل في دروس الطلاب، كما يشير إلى ذلك أحد الباحثين، قائلاً:

> "أما المدرس في المدارس الدينية فقد يشير إشارة سريعة إلى المناسبة الشعرية، وقد لا يشير؛ لقلة الوقت وكثافة المقرر، بل كثيرا ما يكتفي باسم الشاعر، ويعرض عن كونه جاهليا أو مخضرماً أو إسلاميا، أما التحليل الأدبي للنص الشعري بما فيه الحديث عن جو النص، ونفسية الشاعر، والكلام عن عواطفه ومشاعره وعن موسيقى الشعر الداخلية والخارجية، والإشارة إلى خصائص الشعر الجاهلي والإسلامي، والكشف عن أغراض الشعر من المديح والوصف والهجاء والتحليل البلاغي؛ فهي أمور في غاية الإهمال، ونادر جداً أن يقوم المدرس بها إلا ما شاء الله."[١]

ويلاحظ كذلك أن كثيراً من الوفاقات اختارت القصائد الشعرية لتدريسها للطلاب، بطريقة عشوائية، وليس اختيارها بناءً على أفضليتها وجودتها، وخير مثال على هذا القصور في الاختيار، أن كلاً من: وفاق المدارس العربية، ووفاق المدارس الشيعة، ووحدت المدارس الإسلامية، ورابطة المدارس، وتنظيم المدارس، اختارت كتاب الحماسة

---

[١] منهج الشعر العربي وأساليب تدريسه في الدرس النظامي لوفاق المدارس العربية ملتان باكستان، للباحثين: يحيى خان وضياء الدين، مجلة الإيضاح، ص: ٣٨٥-٤٠٠، ديسمبر ٢٠١٦م.

الكبرى مقرراً لمادة الشعر، مع الاقتصار على باب الحماسة فقط، مع أن الحماسة تحتوي على عدة أبواب أخرى، غير باب الحماسة، وهي: المراثي، الأدب، النسيب، الهجاء، المديح، الصفات، السير، الْمُلَح، مذمّة النساء، وفي هذه الأبواب الأخرى للكتاب الكثير من عيون القصائد وجيد الشعر، لكن نلاحظ في مقرر وفاق المدارس الرضوية أنه اختار قصائد متنوعة من ثلاثة أبواب: من باب الحماسة (١٠٠ قصيدة)، ومن باب الأدب (٢٠ قصيدة)، ومن باب النسيب (١٥ قصيدة)، وهذه النقطة من الإيجابيات التي اتصف بها مقرر وفاق المدارس الرضوية في اختيار منهج دراسة الشعر.

وكذلك الشأن في دراسة المعلقات السبعة، فقد اقتصرت أكثر الوفاقات على ثلاث معلقات منها، وبعضها اقتصر على معلقتين فقط، مع أن كل معلقة منها تتصف بوجود ألفاظ ومعانٍ جديدة في بابها، لا تتصف بها المعلقة الأخرى، ولا يمكن الحكم على إحداها بالجودة مطلقاً دون المعلقات الأخرى، ومن العسير الموازنة والتفاضل بينها.

وكذلك الأمر بالنسبة لدراسة ديوان المتنبي، فأكثر الوفاقات – كما تقدم معنا – اعتمدت على دراسة جزء من الديوان من أوله إلى قافية الدال أو العين، ولم يأت الاختيار لدراسة القصائد بناء على جودتها وشهرتها، واستحسان النقاد لها.

وبالنسبة لدراسة علم العروض والقافية، فقد اهتمت ثلاث وفاقات فقط بهذا الفن، وهي: وفاق المدارس العربية، ومجمع العلوم الإسلامية، اللذين قررا كتاب "الكافي في علمي العروض والقوافي" على طلاب السنة السادسة، وكذلك رابطة المدارس التي قررت كتاب "محيط الدائرة في علم العروض والقافية" على طلاب السنة السادسة، ولا شك أن علم العروض رغم أهميته الكبيرة لدراسة الشعر العربي؛ إلا أننا نجد الاهتمام به ضعيفاً في المدارس الدينية، بل المقرر غير موجود في أكثر الوفاقات للمدارس الدينية.

أما في مقررات الشعر المتفرقة، فنلاحظ أن اختيار القصائد كان بناء على الخلفية المذهبية، بمعنى أن العلماء والأسلاف استحسنوا قصيدة ما، فصارت مشهورة لذلك، لا سيما في باب المديح النبوي الشريف، ولم يأت هذا الاختيار للقصائد الأدبية المتفرقة بناء على جودة الشعر وآراء النقاد فيه، فنلاحظ مثلاً: دراسة كتاب المديح النبوي للدكتور

زكي مبارك، ودراسة قصيدة البردة للبوصيري، ودراسة قصائد حسان بن ثابت بعد إسلامه، ودراسة قصائد من ديوان الإمام الشافعي، ودراسة خمس قصائد للإمام فضل حق الخير آبادي، منها ثلاث قصائد في المديح النبوي الشريف وقصيدتان في وصف الثورة الهندية وأحداثها، وقصائد في المديح النبوي للعلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني، ومن أجود القصائد التي انتخبت في هذه المجموعة قصيدة عنوان الحكم المشهورة بِـ (نونية البستي)، التي تتحدث عن الفضائل ومكارم الأخلاق.

أما بالنسبة لطريقة تدريس مقررات الأدب في المدارس الدينية؛ فإن الطريقة الشائعة في المدارس أن يبدأ المعلّم من أول الكتاب، مع بداية السنة الدراسية، ويستمرّ في تدريس الكتاب المقرر إلى آخر السنة الدراسية، ويتناول في كل درس صفحة أو صفحات من الكتاب المقرر، يبدأ المعلم بالقراءة بنفسه في المقررات والكتب عسيرة العبارة، مثل: المقامات، أو يقرأ أحد الطلاب في الفصل، وعادةً يكون القارئ لنص الكتاب هو أفضل الطلاب في العربية، وأصحّهم قراءةً، والقصد من القراءة تقويم ألسنة الطلاب بقراءة نصّ الكتاب بطريقة صحيحة، تمهيداً لفهمهم للكتاب، ثم يعلق الأستاذ على عبارة الكتاب بالشرح والتفصيل.

وفيما يلي جدولٌ يوضح مواد الأدب العربي في مقررات المدارس الدينية:

الوفاقات	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة	الثامنة
نظام المدارس	تاريخ الأدب العربي للزيات، دلائل البركات في التحيات والصلوات	البردة للبوصيري، الأبيات ١-٨٧ الزبدة شرح البردة، شرح البردة (اردو)	ديوان حسان بن ثابت (١٠ قصائد) البردة للبوصيري، الأبيات ٨٨-١٦٠ الزبدة شرح البردة، شرح البردة (اردو)	القصائد المختارة لِكعب بن زهير، أبي طالب، مالك بن عوف، البوصيري، الشافعي، المعلقات السبعة	القصائد المختارة لِـ الشافعي، ابن نباتة، البرعي، الفرزدق. الحماسة: قصيدتان. ديوان المتنبي: قصيدتان.	–
وفاق المدارس السلفية	–	مقامات الحريري	ديوان الحماسة	ديوان المتنبي الكامل للمبرد، العبرات	كليلة ودمنة	تاريخ الأدب العربي للزيات

اتحاد المدارس	نفحة العرب	مقامات الحريري	مختارات الأدب	ديوان الحماسة		
وحدت المدارس			ديوان المتنبي		–	–
وفاق المدارس العربية			المعلقات السبعة	الكافي في العروض والقوافي	–	–
مجمع العلوم الإسلامية		رجال حول الرسول، مختارات من أدب العرب	معلقة امرئ القيس وزهير، ديوان المتنبي	الكافي في العروض والقوافي، ديوان الحماسة		
وفاق المدارس الرضوية	حديقة الأدب	البردة، المعلقات السبعة، أطيب النغم	مقامات الحريري العبرات	ديوان الحماسة ديوان المتنبي الكامل للمبرد	–	–
تنظيم المدارس	–	البردة للبوصيري	مقامات الحريري	ديوان الحماسة ديوان المتنبي المدائح النبوية	–	–
جامعة تعليمات إسلامية	قصص النبيين ج ١، ٢	–	–	مقامات الحريري	–	تاريخ الأدب العربي للزيات ديوان حسان
وفاق المدارس الشيعة	–	–	–	–	ديوان الحماسة	ديوان المتنبي
بورد اف إسلامك ايجوكيشن	–	–	ديوان الحماسة		المعلقات السبعة	–
جامعة المدينة	–	–	القصائد المنتخبة	–	–	–
كنز المدارس						
السنة	**الأولى**	**الثانية**	**الثالثة**	**الرابعة**	**الخامسة**	**السادسة**
رابطة المدارس	قصص النبيين ج ١، ٢	قصص النبيين ج ٣، ٤	نفحة العرب	مختارات من الأدب أو مقامات الحريري، المقالات الأدبية	ديوان المتنبي	ديوان الحماسة المعلقات السبعة محيط الدائرة في علمي العروض والقافية

ونلاحظ من خلال الجدول السابق مجموعة من الملاحظات، من أبرزها ما يلي:

١. تبدأ مقررات الأدب في المدارس الدينية من السنة الثالثة، سوى رابطة المدارس التي تبدأ فيها مقررات الأدب العربي منذ السنة الأولى.

٢. تدرّس مواد الأدب العربي في المدارس الدينية أربع سنوات غالباً، سوى رابطة المدارس (٦ سنوات)، ووفاق المدارس السلفية ونظام المدارس (٥ سنوات).

٣. مادة تاريخ الأدب العربي موجودة ضمن مقررات وفاق المدارس السلفية ونظام المدارس فقط.

٤. مادة العروض والقوافي موجودة ضمن مقررات رابطة المدارس ووفاق المدارس العربية ومجمع العلوم الإسلامية فقط.

٥. ديوان الحماسة وديوان المتنبي والمعلقات السبعة هي المقررات الأكثر دراسة في الشعر العربي.

٦. حظيت مقامات الحريري بأنها الأكثر دراسة من بين فنون الأدب النثري، في مقررات المدارس الدينية.

٧. الطالب في المدارس الدينية لا يدرس في المنهج المقرر عليه كثيراً من أنواع الأدب وفنونه، القديمة والحديثة.

٨. من كتب الأدب الحديث في مقررات المدارس الدينية: العبرات للمنفلوطي، رجال حول الرسول، لخالد محمد خالد.

٩. اعتنت كلٌ من: وفاق المدارس الرضوية، وكنز المدارس، ونظام المدارس، وتنظيم المدارس، بشعر المديح النبوي الشريف.

وفيما يلي جدولٌ يوضح مواد البلاغة في مقررات المدارس الدينية:

الوفاقات	الدرجة الثالثة	الدرجة الرابعة	الدرجة الخامسة	الدرجة السادسة
وفاق المدارس الرضوية	دروس البلاغة	تلخيص المفتاح البلاغة الواضحة	مختصر المعاني	المطول
نظام المدارس				–
جامعة المدينة		تلخيص المفتاح		–
كنز المدارس				–
وحدت المدارس	–	دروس البلاغة	تلخيص المفتاح	مختصر المعاني
وفاق المدارس الشيعة	–	تلخيص المفتاح أو البلاغة الواضحة	مختصر المعاني للبنين	جواهر البلاغة للبنات

رابطة المدارس	–	البلاغة الواضحة	تلخيص المفتاح مختصر المعاني البلاغة الواضحة	–
مجمع العلوم الإسلامية	–	دروس البلاغة	البلاغة الصافية تلخيص مختصر المعاني	–
اتحاد المدارس	–			–
وفاق المدارس العربية	–	دروس البلاغة البلاغة الواضحة	مختصر المعاني	–
تنظيم المدارس	دروس البلاغة	–	–	المطول مختصر المعاني
بورد آف إسلامك ايجوكيشن	–	–	البلاغة الواضحة	
جامعة تعليمات إسلامية	–	–	–	البلاغة الواضحة
وفاق المدارس السلفية	–	–	البلاغة الواضحة تسهيل البلاغة	–

ونلاحظ في هذا الجدول ملاحظات عديدة، من أبرزها:

١. وفاق المدارس الرضوية اعتنى بمنهج البلاغة، وقرره خلال أربع سنوات.

٢. قررت كثير من الوفاقات كتاب "البلاغة الواضحة" في مناهجها، ولا شك أنه كتاب مناسب للمبتدئين في دراسة علم البلاغة.

٣. اهتمام الوفاقات بالدرس البلاغي غرضه الأساسي فهم الطالب للتفاسير التي اعتنت بالقضايا البلاغية، والإعجاز القرآني، مثل: الكشاف للزمخشري، وتفسير البيضاوي، وتفسير أبي السعود. وكذلك أن يدرس الطالب الأدب شعراً ونثراً ويدرك الجمال البلاغي في النصوص الأدبية.[١]

---

[١] مساقات علوم البلاغة وأساليب تدريسها في "الدرس النظامي" بين الواقع والمأمول، بحث علمي محكم للباحثين: د. ضياء الحق، د. يحيى خان، د. الحافظ محمد ابرار الله، مجلة تهذيب الأفكار، مجلد: ٧، عدد: ٢، يوليو ديسمبر ٢٠٢٠م.

المبحث الثاني

طرق تدريس مقررات اللغويات في المدارس الدينية.

يستحسن أن نذكر تمهيداً للطرق المستخدمة في تدريس القواعد النحوية، قبل الحديث عن طريقة تدريس اللغويات في المدارس الدينية. تتعدد الطرق التي يستعملها الأساتذة لتدريس القواعد النحوية، ومن هذه الطرق:[١]

١. **الطريقة القياسية:** وهذه الطريقة تستند على ذكر القاعدة الأساسية، فينتقل المعلم من العام إلى الخاص، ومن الكل إلى الجزء، ثم يقوم بالتطبيق عليها، ويذكر الأمثلة التي تنطبق عليها القاعدة، مثل: الفاعل مرفوع، مثل: جاء زيدٌ.

الإيجابيات: من إيجابيات هذه الطريقة، أنها سهلة، ولا تأخذ وقتاً طويلة، ويسهل على الأستاذ تدريس القاعدة النحوية وعلى الطلاب دراستها، بخطوات معدودة واضحة.

السلبيات: من سلبيات هذه الطريقة، أنها لا تناسب لتدريس بعض القواعد التي لا تندرج تحت قاعدة واحدة، وكذلك في هذه الطريقة يكون الطلاب في موقف التلقي فقط، دون مشاركة في اكتشاف القاعدة واستخلاصها، وبالتالي نلاحظ أن هذه الطريقة تصلح للتعليم الجامعي أكثر من التعليم المدرسي.

٢. **الطريقة الاستقرائية (الاستنباطية):** هذه الطريقة على العكس من الطريقة السابقة، فيتم فيها الانتقال من الخاص إلى العام، ومن الفروع والأجزاء إلى الكل، عبر شرح الأمثلة والجمل، ومناقشتها، ثم استنباط القاعدة منها على ضوء المشتركات في هذه الجمل والنصوص.

الأمثلة: من الأمثلة على هذه الطريقة: منهج كتاب النحو الواضح للمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية، فهو يذكر الأمثلة، ثم شرحها ومناقشتها، ثم يذكر القاعدة بشكل بسيط، ثم يقدم مجموعة كبيرة من التمرينات المتنوعة المساعدة على فهم الدرس.

---

[١] مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، ص: ٢٢٩، دار وائل للنشر، عمّان – الأردن، ط/ ١، ٢٠٠٥م.

ولهذه الطريقة خمس خطوات، وهي:

أ. التمهيد أو المقدمة، فيقوم الأستاذ باستثارة اهتمام الطلاب، ولفت نظرهم، وتشويقهم، باتخاذ أسلوب الحوار أو القصة، أو المناقشة، تمهيداً للانفعال العقلي والذهني.

ب. العرض: وفي هذه الخطوة تقدم الأمثلة على القاعدة النحوية.

ت. الربط: عبر تحليل الأمثلة، وطرح الأسئلة لمعرفة الجانب المشترك بين الأمثلة، وعملية الاستنباط، والتحليل والموازنة.

ث. القاعدة النحوية: وفيها استنتاج الأحكام، وعرض القاعدة.

ج. التطبيق: بعد عرض القاعدة يقوم الأستاذ بالتطبيق ليختبر فهم الطلاب للقاعدة من عدم الفهم، والتطبيق عملية تقويم تجرى داخل الفصل.

الإيجابيات: ومن إيجابيات هذه الطريقة، أنها أفضل من الطريقة السابقة؛ لأن الطريقة الاستقرائية تراعي قدرات الطلاب، وتشركهم في عملية التعلم مع الأستاذ، وتقوم هذه الطريقة على الدراسة والاستقراء والاستنتاج، ويتحمل فيها الطلاب قدراً من المسئولية في التعلم، ويتحفزون للمشاركة في الدرس.

السلبيات: من سلبيات هذه الطريقة، أن الأستاذ وحده يصنع القاعدة، كما أن هذه الطريقة تأخذ وقتاً أطول في عرضها، وأحياناً تنتهي المحاضرة الواحدة المكونة من أربعين أو خمسين دقيقة والأستاذ لا زال يشرح الأمثلة، دون الوصول إلى القاعدة النحوية واستنتاجها، فيتجزء الدرس الواحد في محاضرتين أو حصتين، وبالتالي يتشتت ذهن الطالب، ولمنع هذه المشكلة يجب عرض هذه الطريقة في محاضرة طويلة تتجاوز مدتها ساعة.

٣. الطريقة المعدّلة (الطريقة الأدبية): تحتاج هذه الطريقة للعثور على نص أدبي أو نثري يساعد على فهم القاعدة المطلوبة، وتجمع هذه الطريقة بين الطريقتين السابقتين: الطريقة القياسية والطريقة الاستنباطية.

الإيجابيات: من إيجابيات هذه الطريقة، أن الطالب يكتسب مهارة القراءة أيضاً، ويتعرف على نصّ أدبي، قد يكون قصة، أو جزء من رواية، أو قطعة تعبيرية عن أحد الموضوعات، كما يرتبط الطالب بالحياة وموضوعاتها ضمن دراسة القواعد النحوية، ويمتزج النحو بمهارات التعبير والقراءة، ويكتسب الطالب الذوق الأدبي.

السلبيات: من سلبيات هذه الطريقة، على الرغم من جودة هذه الطريقة، وجمعها بين الطريقتين السابقتين؛ إلى أن فيها بعض السلبيات، مثل: مشكلة الحصول على نص أدبي مناسب للدرس النحوي الذي يريد المدرس تدريسه، ولكن يوجد حل لهذه المشكلة أن يلجأ الأستاذ إلى بعض الكتب والمقررات من الدول العربية التي اهتمت بهذه الطريقة، كما أن سلبيات هذه الطريقة أن النص الأدبي قد لا يناسب مستوى الطلاب، وبالتالي يجد الأستاذ صعوبة في إيصاله وتفهيمه للطلاب، كما أن هذه الطريقة تستغرق وقتاً طويلا لفهم النص الأدبي واستيعابه.

٤. **طريقة حل المشكلة:** تستند هذه الطريقة على النشاط الذاتي للمتعلمين أنفسهم، فيقوم الأستاذ بملاحظة الأخطاء الشائعة لدى الطلاب في القواعد النحوية، ويقوم بتسجيلها وعرضها على الطلاب، ودراستها ومناقشتها بأسلوب علمي، ببيان الخطأ وسبب الخطأ، وبيان الصواب.

الإيجابيات: هذه الطريقة مفيدة للطلاب كي يتجنبوا الأخطاء التي يقعون فيها، كما أنها تساعدهم على فهم القواعد النحوية من زاوية مختلفة، وهي زاوية تصحيح الخطأ في استخدام القاعدة النحوية.

السلبيات: ولكن من سلبيات هذه الطريقة، أن الأستاذ قد يجد صعوبة في تطبيق هذه الطريقة في جميع الحالات، ولذلك تصلح هذه الطريقة بعد الاعتماد على إحدى الطرق المتقدمة، فعندما يكون الطلاب على علمٍ بالقاعدة النحوية يأتي دور ملاحظة الأخطاء وتسجيلها، ومناقشتها وتصحيحها، كما أن من سلبيات هذه الطريقة أن

الطلاب لا يشتركون في تسجيل الأخطاء وملاحظتها منذ البداية، بل ينتبهون إليها بعد أن يعرضها الأستاذ.[١]

٥. **طريقة الاكتشاف:** في هذه الطريقة تكون مسئولية التعلم واكتشاف المعرفة على عاتق المتعلم، فهو نوع من التعلّم الذاتي، ويكون دور المعلم دور الشخص المساعد والموجّه والوسيط بين المعرفة والمتعلم.

الإيجابيات: من مزايا هذه الطريقة، أن الطالب يتمتع بالتحليل والتفكير المنطقي، وينشط الطالب بصورة إيجابية في عملية التعلم، بينما يقتصر الأستاذ على التوجيه والإرشاد.

٦. **الطريقة الاستجوابية:** وتسمى الطريقة التحاورية أيضاً، وتتمثل هذه الطريقة في الحوار والمحاورة بين الطالب والأستاذ، ويقدم الأستاذ في هذه الطريقة مجموعة من الأسئلة تدريجياً إلى الطلاب، من أجل تهيئتهم لتلقي الدرس، ومناقشته، والبحث عن عناصره، ثم ينتقل الأستاذ معهم إلى مرحلة التطبيق.

الإيجابيات والسلبيات: من إيجابيات هذه الطريقة، أنها جيدة للأستاذ الذي يكون ماهراً في طرح الأسئلة، كما تتيح الفرصة للطلاب لتطوير مهارة التفكير بغرض اكتشاف المعارف الجديدة، ولكن من سلبيات هذه الطريقة أنها تحتاج إلى تحضير جيد مكثّف من الطلاب.

وقد اعتنت المدارس الدينية ووفاقاتها بصورة عامة بالنحو والصرف، عناية بالغة، فهما أساس العلوم الإسلامية، وعليهما مدار فهم نصوص الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، ويتوقف على إتقانهما معرفة مراد الشارع الحكيم من عبارة الآية، ونص الحديث الشريف. والغرض الأساسي لدراسة النحو والصرف هو إتقان اللغة العربية، وقراءتها بصورة صحيحة، وقد كان اهتمام المدارس الدينية بدراسة النحو والصرف كبيراً إلى درجة التقليل من دراسة العلوم اللغوية الأخرى، مثل: فقه اللغة وعلم

---

[١] تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ظبية سعيد السليطي، ص: ٧٠، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط/ ١، ٢٠٠٢م.

اللغة، والمدارس النحوية، وأصول النحو، وغيرها. ونلاحظ في منهج اللغويات في المدارس الدينية اختيار الكتب التي ألفها علماء شبه القارة الهندية غالباً، باستثناء بعض المدارس، مثل: جامعة تعليمات إسلامية، ووفاق المدارس السلفية التي اعتمدت في مقرراتها: كتاب هداية النحو لأبي محمد بن يوسف النحوي، وكذلك اعتمدت جامعة تعليمات إسلامية كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، منهجاً مقرراً لمادة النحو، وهذا الكتاب من أشهر كتب النحو، التي كتب الله لها الانتشار والقبول في أوساط النحو، ويدرّس في الكثير من المدارس والجامعات في العالم، ولم يوضع لهذا الشرح اسمٌ خاص به، ولهذا اشتهر بِـ "شرح ابن عقيل"، وهو شرح متوسطٌ دون المطوّل، بصورة وافية بالمقصود دون إخلال، كما يعدّ الكتاب من أفضل الشروحات على ألفية ابن مالك في النحو.

طريقة تدريس النحو في المدارس الدينية: تستند على دراسة القواعد العامة، وحفظ التعريفات ومعرفة التعليلات، فمثلاً: تدرّس للطلاب المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، بعكس طريقة الجامعات العصرية وطريقة الكتب التي سهلت النحو، والتي تقوم على تدريس الجملة الفعلية والجملة الاسمية على حدة، وتقسم المنصوبات إلى دروس متنوعة.

وهناك نقطة مهمة في دراسة النحو في المدارس الدينية وهي دراسة الكتاب المقرر من أوله إلى آخره، والتدرج في دراسة النحو في كل سنة، حتى يتمكن الطالب من دراسة جميع أبواب النحو، بصورة تفصيلية، بينما نلاحظ في مناهج الجامعات العصرية بأنها تعتمد على دراسة الأبواب المختارة للنحو، دون دراسة الكتاب كاملاً في أغلب الأحيان، وربما يرجع ذلك إلى أن المدارس الدينية لا تأخذ بعين الاعتبار طابع السهولة واليسر في دراسة النحو، بل تأخذ المنحى القديم بضرورة دراسة الكتاب، والتعمق في دراسة النحو أكثر في كل سنة متقدمة.[١]

وإلى هذه النقطة أشار أحد الباحثين في هذا المجال قائلاً:

---

[١] تدريس الصرف والنحو في باكستان، الحافظ زاهد علي، مجلة الكلية الشرقية جامعة بنجاب، مج٨٧، عدد ٤، ص: ٩٥-١١٠، ١٣ ديسمبر ٢٠١٢م.

"أما المدارس الدينية فتركز دراستها في النحو والصرف على كتب معينة، قررتها اللجان المختلفة لتلك المدارس على ترتيب ونمط معين، وبذلك يمكن لهم الاطلاع في أمهات الكتب المؤلفة في النحو والصرف، وبالتالي تكون دراستهم شاملة، مرتبة ترتيباً علمياً، ولا تقتصر على موضوعات دون موضوعات".[١]

كما أن أغلب كتب النحو التي تدرّس في المدارس الدينية، تستند القواعد فيها على مثال واحد، فيتم التركيز على القواعد كثيراً دون الأمثلة والتطبيقات، فيدرس الطالب القاعدة ومثالاً عليها، أو شاهداً عليها من الشعر، على طريقة شروح ألفية ابن مالك، على العكس من الكتب العصرية للنحو، التي تركز على التمرينات والنشاطات على كل درس، فتبدأ بالأمثلة، ثم المناقشة، ثم القاعدة، ثم التمرينات.

ونستنتج من ذلك أيضاً بأن اللغة المستخدمة في كتب النحو في المدارس الدينية هي لغة التراث، التي تستند على الآية والحديث والشعر، أو ذكر أمثلة زيد الافتراضية، أما اللغة المستخدمة في كتب النحو العصرية فهي تميل إلى الحياة العصرية، واشتقاق الأمثلة من مجريات أحداث الحياة، كما نلاحظ في كتاب: النحو الواضح، وقد أُلّف هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء لتسهيل دراسة القواعد النحوية لطلاب المدارس المبتدئين، وثلاثة أجزاء لطلاب المدارس الثانوية، وقررته وزارة المعارف المصرية في المدارس، منذ عام ١٩٨٨م، ويذكر المؤلفان في سبب تأليف الكتاب أن المبتدئين في تعلم قواعد اللغة العربية يواجهون صعوبة في دراستها، والكتب الموجودة المتوفرة هي كتب قديمة.

إضافة إلى أن طريقة المدارس الدينية تقوم على دراسة القواعد النحوية ومناقشتها ثم تقديم أمثلة عليها، بعكس الطريقة المبسطة للنحو، كما سبق، بذكر الأمثلة، ومناقشتها ثم ذكر القاعدة النحوية.

---

[١] كيف يمكن للطالب الباكستاني أن يتقن اللغة العربية فهماً ونطقاً وكتابة، الدكتور مير ولي خان، مجلة المجمع العربي الباكستاني، ع١، مج١، ١٩٩١م.

كما نلاحظ بأن دراسة النحو تخضع في المدارس الدينية للغات البديلة، وهي الأردية، والبنجابية، فيدرس الطالب الكتاب المقرر بالعربية، وشرحه باللغة الأردية، ويعلق الدكتور/ مير ولي خان على ذلك بقوله:

"إن النظام الدراسي الرائج في المدارس الأهلية في باكستان نظام جيد للغاية، حيث أنه مفيد جداً لتعليم اللغة العربية، إذ يقوم الطالب فيه بالدراسة الحرة، ويبذل الجهود في أن يفهم اللغة العربية بمجهوده الخاص أو بمساعدة قليلة من الأستاذ، حيث يقرأ الطالب الكتاب في هذا النظام أمام الأستاذ، بينما الأستاذ يصحح له إذا أخطأ، وهذه هي الطريقة المتبعة في الغرب حالياً بتعديل بسيط جداً، غير أن هذا النظام تنقصه الممارسة في التكلم باللغة العربية والتمرين على الكتابة في الموضوعات الإنشائية، بجانب أن المناهج في تلك المدارس الأهلية عتيقة جامدة معقدة، لا تساعد قطعاً الطالب على التقدم في اللغة العربية، بل تعرقله من السير الطبيعي في تعلم هذه اللغة، لأنها عقيمة تكسر رغبة الطالب والطالبة في الدراسة، إلى جانب جمودها وعدم إفاديتها في تطوير اللغة العربية".[١]

ولا شك أن استخدام اللغة البديلة في تعلم العربية أمر غير محمود، يؤدي إلى الضعف، فاللغة البديلة – أياً كانت – عاجزةٌ عن أداء الدور المنوط بالعربية في بيان المفردات والمصطلحات النحوية، كما أن الطالب يبقى معلقاً بدراسة النحو باللغة البديلة، مما يفوت عليه الاتصال المباشر بالعربية.

إضافة إلى ذلك نجد بأن اللغة الأردية تختلف في طريقة نحوها وتراكيبها، وترتيب الكلمات في جملها عن اللغة العربية، فيقع الطالب عن غير قصدٍ في الحيرة والاختلاف بسبب هذا التباين بين اللغتين، ولذا نجد كثيراً من الطلاب يترجمون الجمل العربية إلى الأردية مع عدم مراعاة نظام الكلمات وترتيبها في الجملة بين اللغتين، فعلى سبيل المثال: نجد في الأردية بأن الصفة تسبق الموصوف، والمضاف إليه يتقدم على المضاف، على العكس من اللغة العربية، وهكذا في أمثلة كثيرة مشابهة، ولو سلمنا جدلاً اتفاق اللغتين

---

[١] كيف يمكن للطالب الباكستاني أن يتقن اللغة العربية فهماً ونطقاً وكتابةً، ص: ١٠.

في ذلك، فإنه من جهةٍ أخرى نجد الخبراء في تعليم اللغات يؤكدون على ضرورة الابتعاد عن اللغة البديلة في مجال تعليم وتعلم اللغات، وضرورة الاكتفاء باللغة المدروسة، ودراسة قواعدها باللغة نفسها.

ويشير الأستاذ حافظ زاهد علي إلى هذه المشكلة، بقوله:

"من المعلوم أن الدارس الذي يقبل على تعلم لغة أجنبية يجد فيها بعض الظواهر اليسيرة السهلة، بينما يجد بعضها الآخر في غاية الصعوبة والعسر، وذلك لأن اللغة الأم تتداخل في قوانين اللغة الهدف في بعض الأحيان، ومن المعلوم أيضا أن بعض قوانين اللغة الأم يماثل اللغة الهدف، غير أن كثيراً من قوانين اللغة الأم يخالف قوانين اللغة الهدف، وقد يكون الاختلاف كلياً، وهو أمر نادر، وقد يكون جزئياً في بعض الصفات، مما قد يخدع الدارس، فيعمم قانون لغته الأم على قانون لغته الهدف، دون انتباه إلى قيود اللغة الهدف في ذلك، فيعتقد الدارس – بسبب هذا التداخل اللغوي بين لغته الأم ولغته الثانية – أن الأخرى مقاربة للغته، وسهلة في التعلم، بينما هي تتميز بالفروق الدقيقة التي تحتاج إلى تحليل دقيق وفحص عميق، وكذلك هي حال التداخل والتشابه بين اللغة الأردية واللغة العربية، فإن كلتيهما متشابهتان إلى درجة كبيرة في الأبجدية والمفردات والأصوات، فالطالب الناطق بالأردية يواجه صعوبات التشابه والتماثل عندما يبدأ بتعليم اللغة العربية".[١]

ومن المؤسف أن دراسة النحو في المدارس الدينية بصورة مكثفة جداً كانت له آثار سلبية من جهة أخرى، وهي: ضعف الاهتمام بتعليم الطلاب المحادثة والحوار والتعبير والإنشاء بالعربية، وهذا مشاهدٌ بكثرة، بأن الطلاب يتخرجون من المدارس الدينية بعد دراسة ثماني سنوات، يدرسون فيها النحو والصرف وأشعار الحماسة، والمقامات، والبلاغة، لكنهم يبقون عاجزين عن التحدث بالعربية بطلاقة، أو الكتابة بها.

---

[١] تدريس الصرف والنحو في باكستان، ص: ٩٥-١١٠.

ولا شك أن بعض الوفاقات اتخذت تدابير احتياطية لعلاج هذه المشكلة، مثل: التزام بعض المدارس الدينية بالمحادثة بالعربية فقط داخل حرم المدرسة، ومكافأة الطالب بعشر درجات إضافية إذا كتب ورقة الإجابة في الامتحان بالعربية، كما اتجهت الوفاقات إلى الكتب المساعدة في الحوار والمحادثة والتعبير والإنشاء، مثل: العربية بين يديك، ودروس اللغة العربية، ولكن كل هذه الخطوات ليست كافية بما يكفي لحل هذه المشكلة.

أما في قواعد الصرف، فيقوم الطلاب في المدارس الدينية بحفظ قواعد الصرف، وأوزانه، ويبدؤون بحفظ تصريفات الفعل: (فَعَلَ)، حسب تقسيمين لتصريفاته وصيغه، وتسمى الطريقتان بِـ: گردان صغير، وگردان كبير، أي: الصرف والاشتقاق الصغير والكبير. وإذا حفظ الطالب هذه القواعد والأوزان والصيغ الصرفية؛ فإنه بإمكانه حينئذ أن يقيس عليها مثيلاتها من الأفعال والكلمات.

ونجد بأن مناهج المدارس الدينية لم تضفْ من اللغويات سوى النحو والصرف، فلا يوجد في مناهجها شيء عن فقه اللغة، وعلم اللغة، وأصول النحو، والمدارس النحوية، والسياسة اللغوية، وغيرها من مواد اللغويات.

ولا شك أن هذه الفنون يجب أن تضاف إلى مناهج المدارس الدينية، إن لم يكن في منهج السنوات الثمانية؛ ففي منهج التخصص في اللغة العربية، الذي يوجد في كثير من المدارس الكبرى، بعد تخرج الطالب من دراسة السنة الثامنة.

وفيما يلي خارطة بمنهج النحو في المدارس الدينية:

الوفاقات	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة
جامعة تعليمات إسلامية	علم النحو	النحو الواضح ج ١	النحو الواضح ج ٢ شرح مائة عامل	هداية النحو	شرح ابن عقيل ج ١	شرح ابن عقيل ج ٢	شرح ابن عقيل ج ٣
وفاق المدارس السلفية	تمرين النحو	ابتدائى قواعد نحو شرح مائة عامل	قواعد النحو ج ١	قواعد النحو ج ٢			–

وفاق المدارس الشيعة	نحو مير، شرح عوامل، هداية وصمدية		مبادئ العربية أو شرح ابن عقيل أو السيوطي		مغني الأديب	
جامعة المدينة	أساس النحو خلاصة النحو ج ١ – ٢	شرح مائة عامل هداية النحو	النحو الواضح ٢	كافية ابن الحاجب	شرح جامي	–
وحدت المدارس	نحو مير أو النحو اليسير	هداية النحو شرح مائة عامل	كافية ابن الحاجب	شرح جامي		–
وفاق المدارس العربية	علم النحو، نحو مير، شرح مائة عامل المنهاج في القواعد والإعراب، النحو اليسير، تسهيل النحو	هداية النحو				
وفاق المدارس الرضوية	نحو مير شرح مائة عامل	شرح مائة عامل هداية النحو	كافية ابن الحاجب النحو الواضح ج ١	شرح جامي النحو الواضح ج ٢، ٣		
تنظيم المدارس			كافية ابن الحاجب	شرح جامي		
بورد اف إسلامك ايجوكيشن	علم النحو		هداية النحو		ألفية ابن مالك الأبيات: ١-٢٥٠ شرح ابن عقيل	ألفية ابن مالك الأبيات: ٢٥١-٥٠٠ شرح ابن عقيل –
رابطة المدارس	علم النحو شرح مائة عامل تمرين النحو	هداية النحو النحو الواضح	كافية ابن الحاجب	شرح جامي شرح ابن عقيل	–	

نظام المدارس	تسهيل النحو نحو مير	شرح مائة عامل النحو الواضح ج ١، ٢، ٣	هداية النحو التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية	كافية ابن الحاجب شرح ابن عقيل ج ١ التعريف بأهم كتب النحو	
اتحاد المدارس	علم النحو شرح مائة عامل	هداية النحو	كافية ابن الحاجب	شرح جامي	
كنز المدارس	أساس النحو خلاصة النحو	هداية النحو شرح مائة عامل	النحو الواضح ج ١، ٢	كافية ابن الحاجب	
مجمع العلوم الإسلامية	دروس النحو شرح مائة عامل تسهيل نحو تمرين النحو	هداية النحو	شرح ابن عقيل أو كافية ابن الحاجب	شرح الأشموني ج ٢	

ونلاحظ في هذا الجدول المذكور أعلاه بأن جامعة تعليمات إسلامية فيصل آباد، اعتنت بمنهج النحو والصرف على مدار سبع سنوات من مقرر الدراسة، أما وفاق المدارس السلفية ووفاق المدارس الشيعة فإنهما يدرّسان النحو والصرف خلال ست سنوات، وفي جامعة المدينة خمس سنوات، وبقية الوفاقات أدخلت مادتي النحو والصرف في مقرر السنوات الأربع الأولى من النظام الدراسي للمدارس الدينية.

ونلاحظ أيضاً على هذا المنهج المذكور أعلاه بأن بعض الوفاقات للمدارس الدينية جمعت بين كتب النحو القديمة والحديثة معاً، مثل: النحو الواضح مع كافية ابن الحاجب وشرح ابن عقيل، ولا شك أن هذه خطوة إيجابية، ولكل من الكتب القديمة والحديثة مميزاتها وإيجابياتها التي لا توجد في غيرها، كما اتخذت نظام المدارس خطوة إيجابية بتدريس الطلاب مقدمة عن التعريف بأهم كتب النحو.

ونلاحظ بأن بعض الوفاقات اعتمدت كتاب شرح جامي، واسم الكتاب "الفوائد الضيائية" وهو من أصغر شروح الكافية، ولكنه لقي اهتماماً وانتشاراً واسعاً، ومال

الجامي كثيراً إلى المدرسة البغدادية، كما أنه نقل بالنص عن شرح الرضي الأستراباذي للكافية، مع العزو إليه، واحتفظ الجامي بترتيب الكافية، ولم يغير فيها شيئاً، وقد نثر الجامي متن الكافية أثناء الشرح، مما يصعب تمييز متن الكافية عن شرحه عليها، واعتمد الجامي في شرحه على مجموعة ممن الكتب، صرح ببعضها، ولم يذكر أسماء الأخرى.

ومستوى الكتاب متقدم، يصلح للمتخصصين في النحو، دون الطلاب المبتدئين، والكتاب على المنهج القديم للمؤلفين النحاة القدامى، ولا توجد فيه تمرينات أو أمثلة للطلاب، كما أن الكتاب يصلح لدراسة المتن الذي شرحه الجامي، وهو كافية ابن الحاجب. ونلاحظ في المناهج المقررة أنها أغفلت كتاب "جامع الدروس العربية" لمصطفى الغلاييني،[١] للطلاب المتقدمين، وهو أحد الكتب الموسوعية الحديثة في دراسة النحو والصرف.[٢]

ويختلف منهج هذا الكتاب قليلاً عن باقي كتب النحو العصرية، في طريقتين:

الأولى- أن هذا الكتاب اختار التوسع والشمولية في المسائل في كل باب من أبواب النحو، يحاول استقصاء المسائل، وهو أشبه بأن يكون معجماً نحوياً.

الثانية- أن الكتاب جمع مسائل كل باب في مكان واحد، فمثلاً:

مرفوعات الأسماء: تحدث فيه عن جميع المرفوعات.

منصوبات الأسماء: جمع فيه المنصوبات.

مجرورات الأسماء: تناول فيه حروف الجر، والاسم المجرور بحرف الجر، وباب الإضافة.

التوابع وإعرابها: تحدث فيه عن أبواب التوابع الأربعة: الصفة، والتوكيد، والبدل، والعطف.

أنواع الحروف: مثل: أحرف النفي، أحرف الجواب، أحرف الشرط، أحرف الاستفهام، الأحرف المصدرية، أحرف التنوين، وغيرها.

---

[١] مصطفى محمد سليم الغلاييني، من أعضاء المجمع العلمي العربي، ولد في بيروت عام ١٣٠٣هـ – ١٨٨٦م، وتوفي بها عام ١٣٦٤هـ – ١٩٤٤م، وله ديوان شعر. ينظر: الأعلام، ٢٤٤/٧.

[٢] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ط/ ٢٨، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.

الإيجابيات: من إيجابيات الكتاب، الشمولية والتوسع، فهو يلبي الحاجة، ويجد الطالب فيه أي مسألة نحوية يريد البحث عنها، وأنه جمع المسائل المتجانسة تحت باب واحد، ويكثر من ذكر الأمثلة، وتتنوع الأمثلة في الكتاب بين الآيات والأحاديث والأشعار، وغيرها، والكتاب معجم نحوي وموسوعة شاملة، يستفيد منها الطالب وكذلك مدرّس النحو، وأسلوب الكتاب سهل جدا، وهو متوفر بكثرة، بطبعات واضحة الطباعة. وعلى الرغم من جودة الكتاب في النحو، وشموليته لكثير من مسائل الأبواب النحوية، إلا أنه يمكن تقديم بعض الملاحظات النقدية حوله، ومنها: أنه أدخل أبواب الصرف وسط الكتاب، بين الأبواب النحوية، فقبل أن يكمل الطالب معرفة الأبواب النحوية؛ يلاحظ في منتصف الكتاب الكلام على تصريف الأسماء والأفعال. والكتاب يصلح للطلاب المتقدمين، ومرجعا لأساتذة النحو، ولا يصلح أبداً للطلاب المبتدئين، لا سيما الطلاب من الناطقين بغير العربية، إذ لا توجد في الكتاب تمرينات للطلاب، للتدرب على الدروس النحوية.

أما خارطة منهج الصرف في المدارس الدينية، فعلى النحو التالي:

الوفاقات	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
وفاق المدارس السلفية	تمرين الصرف أبواب الصرف	ابتدائى قواعد صرف أبواب الصرف	قواعد الصرف ج ١	قواعد الصرف ج ٢
بورد اف إسلامك ايجوكيشن	علم الصرف، أبواب الصرف		علم الصيغة	
وحدت المدارس الإسلامية	قانونچه أو إرشاد الصرف أو تهذيب الصرف	علم الصيغة دستور المبتدي	مراح الأرواح خاصيات أبواب	–
نظام المدارس	ميزان الصرف منشعب منهاج الصرف	علم الصيغة فصول أكبري	المباحث الصرفية من النحو الواضح ج ٤، ٥، ٦ التعريف بأهم كتب الصرف	–
وفاق المدارس العربية	ميزان الصرف، منشعب، إرشاد الصرف أو علم	علم الصيغة خاصيات أبواب	–	

	الصرف، صفوة المصادر، تيسير الأبواب		
وفاق المدارس الرضوية	ميزان الصرف منشعب/ صرف بهترال	علم الصيغة/ فصول أكبري	
تنظيم المدارس		مراح الأرواح	
رابطة المدارس	علم الصرف تمرين الصرف	علم الصيغة خاصيات أبواب	
وفاق المدارس الشيعة	أبواب الصرف، صرف مير، صرف ساده		
اتحاد المدارس العربية	علم الصرف أبواب الصرف إرشاد الصرف	علم الصيغة	
جامعة تعليمات إسلامية	علم الصرف ١، أبواب الصرف		
كنز المدارس	أساس الصرف	نصاب الصرف	
جامعة المدينة	جامع أبواب الصرف		
مجمع العلوم الإسلامية	دروس الصرف تسهيل إرشاد الصرف	شذا العرف في فن الصرف	

ونلاحظ في هذا المنهج المذكور أعلاه بأن مادة الصرف تدرّس في الوفاقات في السنة الأولى والثانية فقط، فيما عدا وحدت المدارس الإسلامية ونظام المدارس التي جعلت مادة الصرف في ثلاث سنوات، ووفاق المدارس السلفية جعلته في أربع سنوات.

كما اتخذت نظام المدارس خطوة إيجابية بتدريس الطلاب مقدمة عن التعريف بأهم كتب الصرف، وقرر مجمع العلوم الإسلامية كتاب (شذا العرف في فن الصرف)، وهو من أفضل الكتب الحديثة لدراسة مادة الصرف، ومن أشهر كتب الصرف المقررة في المدارس والجامعات، في ١٢٠ صفحة، بأسلوب سهل مبسط، وتبويب جيد، والكتاب مقسم إلى ثلاثة أبواب: الفعل وتقسيماته، والاسم، وأحكام تعمّ الاسم والفعل.

وفيما يلي جدول بمواد تعليم اللغة العربية والإنشاء في المدارس الدينية:

الوفاقات	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة	السابعة	الثامنة
وفاق المدارس السلفية	اقرأ ج ١، ٢ آسان عربي ج ١	اقرأ ج ٣ آسان عربي ج ٢	اقرأ ج ٤ دروس اللغة العربية ج ١	دروس اللغة العربية ج ٢	دروس اللغة العربية ج ٣ مفتاح الإنشاء	مفتاح الإنشاء	مفتاح الإنشاء ج٢	–

جامعة تعليمات إسلامية	اقرأ ج ١، ٢	مبادئ الترجمة اقرأ ج٣ دروس اللغة العربية ج ١	معلم الإنشاء ج ١ اقرأ ج ٤	معلم الإنشاء ج ٢ اقرأ ج ٤	معلم الإنشاء ج ٣	–	مفتاح الإنشاء ج ١
وفاق المدارس العربية	الطريقة العصرية ج ١، ٢	القراءة الراشدة ج ١ معلم الإنشاء ج ١	معلم الإنشاء ج ٢	معلم الإنشاء ج ٣	–		
رابطة المدارس	الطريقة الجديدة ج ١، ٢، ٣	معلم الإنشاء ج ١	معلم الإنشاء ج ٢	معلم الإنشاء ج ٣			
كنز المدارس	العربية للطالبين ١	العربية للطالبين ٢	–	–	–	–	العربية للطالبين ٥
جامعة المدينة					العربية للطالبين ٤	–	
وحدت المدارس الإسلامية	–	معلم الإنشاء ١ العربية بين يديك ٢، ٣	العربية بين يديك ٤، ٥، ٦	العربية بين يديك ٧، ٨	–		
وفاق المدارس الرضوية	الطريقة الجديدة ج ١، ٢، ٣	المطالعة العربية تسهيل الإنشاء ج ٢، ٣	كتاب اللغة العربية للمدارس الحكومية	–			
تنظيم المدارس	الطريقة الجديدة ج ١، ٢، ٣	المطالعة العربية	تدريس اللسان العربي				
مجمع العلوم الإسلامية	العربية بين يديك ج ١	العربية بين يديك ج٢، معلم الإنشاء ج١	العربية بين يديك ج ٢				
وفاق	الطريقة	الطريقة	–				

المدارس الشيعة	الجديدة ج ١، ٢	الجديدة ج ٣، ٤		
نظام المدارس		الطريقة الجديدة ج٣ معلم الإنشاء ج١	–	
اتحاد المدارس العربية	الطريقة العصرية ١، ٢	القراءة الراشدة ج١، معلم الإنشاء ج١		

ونلاحظ من خلال الجدول السابق بأن وفاقات المدارس الدينية اعتنت بمادتي الإنشاء، وتعليم الحوار والمحادثة، وقررت مختلف الكتب لتحقيق هذا الغرض، وكانت الكتب المقررة إما من تأليف العلماء والمؤلفين العرب، مثل: العربية بين يديك، والطريقة الجديدة، أو من تأليف علماء باكستان، مثل: اقرأ، والطريقة العصرية.

كما نلاحظ غياب كتاب "العربية للناشئين" من مناهج الوفاقات، وهو من أنسب الكتب لطلاب المدارس الدينية، وفيما يلي تعريف موجز بالكتاب:

يقع الكتاب في ستة أجزاء، أصدرته وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية عام ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م، وللكتاب نسختان: نسخة التلميذ، ونسخة المعلّم، من تأليف: الدكتور محمود إسماعيل صالح صيني،[١] وناصف مصطفى عبد العزيز، والدكتور مختار الطاهر حسين.

يحتوي كل جزء من الأجزاء الستة للكتاب على ثلاثين وحدة، وتتنوع هذه الوحدات في التوزيع على خمسة أقسام، تحت كل قسم منها ست وحدات.

---

[١] ولد في المدينة المنورة عام ١٩٤٢م، حصل على الدكتوراه من جامعة جورجتاون بواشنطن عام ١٩٧٢م، ويعمل أستاذا لعلم اللغويات التطبيقية بجامعة الملك سعود، ورئيساً لتحرير مجلة التخطيط والسياسة اللغوية الصادرة عن مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية.

ولا يقدم الجزء الأول القواعد النحوية للطالب مباشرة، وإنما ينمّيها من خلال مهارات المحادثة والقراءة والاستماع والكتابة، فالطالب في هذه المرحلة يلقّن هذه القواعد النحوية باستعمالها الصحيح في المهارات اللغوية.

وقد اعتنى الجزءان الثاني والثالث بالتراكيب النحوية، دون تقديمها في هيئة قواعد مذكورة للطلاب، وإنما على شكل دروس وحوارات وتدريبات، يتدرب الطالب على الاستماع للحوار، وقراءته، وتبادل التحدث به مع الزملاء في الفصل، فيلقن بهذه الطريقة الاستخدام الصحيح للقاعدة النحوية، وتغيرها من المذكر والمؤنث، مثلا: [١]

- هذا مدرسُ اللغةِ العربيةِ الجديدُ.
- هذه مدرسةُ اللغةِ الإنجليزيةِ الجديدةُ.

أما الجزء الرابع فيذكر حواراً أو فقرة في كل درس، وبعدها مجموعة من التدريبات تليها القواعد النحوية، ويعالج كل درس قاعدة نحوية، ويحتوي درس القاعدة النحوية على ثلاثة أشياء: الأمثلة، ثم القاعدة (الشرح)، ثم تمرينات على هذه القاعدة.

وقد اهتم الجزءان الخامس والسادس كثيراً بالقواعد النحوية، بشكل تفصيلي، فكل وحدة من الوحدات تتناول قاعدة نحوية، مع حوار أو قصة عليها، ومجموعة من التدريبات على هذه القاعدة.

لا يستعين الكتاب بلغة وسيطة أخرى، ويهتم بالمهارات المختلفة للغة: المحادثة، الاستماع، القراءة، الكتابة، ويعنى الكتاب بالتدرج في المستوى الدراسي للطالب، وتعليمه القواعد النحوية بطريقة التلقين أولاً، عن طريق اعتياد القراءة والمحادثة الصحيحة، ثم دراسة القواعد النحوية بالتدرج، من الأسهل فالسهل، والصعب فالأصعب، ويراعي الكتاب دراسة مهارات اللغة العربية من الحوار والتحادث والسماع، ولا يختص بالقواعد النحوية فقط.

---

[١] العربية للناشئين، الدكتور محمود إسماعيل صيني وناصف مصطفى عبد العزيز ومختار الطاهر حسين، ٢/ ٨، وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، ط/ ١، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م.

وفي الاستبيان الذي قدمته لطلاب المدارس الدينية وأساتذتها لمدى قياس تدريس اللغة والأدب العربي في المدارس الدينية، طرحتُ مجموعة من الأسئلة على الأساتذة حول المقررات الدراسية للأدب العربي واللغة العربية، وتفصيلها كما يلي، مع نتائجها:

أولاً– الأسئلة الموجهة إلى الأساتذة:

س: ماذا تدرّس في مقررات الأدب واللغة العربية؟

في جواب هذا السؤال ذكر أساتذة المدارس الدينية، تلك الكتب والمقررات التي يدرسونها ضمن منهج الأدب واللغة والعربية، واختلفت إجابات الأساتذة تبعاً للمناهج المقررة من الوفاقات المختلفة، حسب الجداول الثلاثة التي سبقت.

س: ما رأيك حول مقررات الأدب واللغة في المدارس الأخرى غير مدرستك؟

لم يقدم مجموعة من الأساتذة آراءهم حول هذا السؤال، وأجاب ٢٠% منهم بقولهم: لا أعرف.

س: هل درّست أو تدرّس حالياً كتباً ومقررات في اللغة العربية والأدب العربي خارج منهج المدرسة المقرر عليك تدريسه؟ وإذا كان الجواب بنعم فما هي تلك الكتب؟

كانت أغلب الإجابات: لا. بينما ذكر بعض الأساتذة بأنهم يدرسون بعض المواد التي ليست مقررة ضمن منهج المدرسة أو الوفاق.

س: ما هي طريقتك في تدريس مواد اللغة العربية والأدب العربي في مدرستك؟

في جواب هذا السؤال ذكر أساتذة المدارس الدينية، بأن طريقتهم في التدريس تتمثل في حلّ ألفاظ الكتاب المقرر، من حيث الصرف واللغة، ثم ترجمة النص المدروس إلى اللغة الأردية، ليفهم الطلاب النص بسهولة، كما يقوم الأساتذة بترجمة الأشعار التي ترد في النص، أو القصيدة التي يعرضها.

س: أيٌّ طريقة من طرق التدريس التالية موجودة في مدرستك لتدريس مواد اللغة العربية والأدب العربي؟ وقدمت في الجدول التالي مجموعة من طرق التدريس التي يمكن

للأستاذ استعمالها في الصف الدراسي، أثناء عملية التدريس، وكانت الإجابات على النحو التالي:

الطريقة	نعم	لا
إلقاء المعلم للدرس	%٩٠	%١٠
قراءة الطالب للدرس في الصف	%٣٠	%٧٠
شرح المعلم للدرس	%١٠٠	–
استخدام المعلم للسبورة	%١٠	%٩٠
استخدام المعلم للوحات	–	%١٠٠
حفظ الطالب للدرس	%٩٠	%١٠
تكوين مجموعات للطلاب في الصف لمراجعة الدرس	%١٠٠	–
كتابة الطالب للدرس في كراسة	%٥٠	%٥٠
شرح الطالب للدرس أمام الصف	%٣٠	%٧٠
استخدام المكتبة للبحث	%٦٠	%٤٠
استخدام الإنترنت للبحث	–	%١٠٠
التدريس عن بعد	–	%١٠٠
إعداد الطلاب للوحات الجدارية	%٣٠	%٧٠
المسابقات والألعاب التعليمية	%٤٠	%٦٠

وفي النتيجة النهائية لهذه الأسئلة نتبين النسبة المئوية لكل سؤال في الاستبيان بين الإثبات والنفي، مجموعة من الملاحظات على النحو التالي:

١. تكثر الطريقة التقليدية لتقديم الدرس في الصف، بأن يقوم المعلم بإلقاء الدرس، مع مشاركة قليلة من الطلاب بقراءة الدرس أحياناً، وهذا ملاحظ في المدارس الدينية بأن أحد الطلاب يقرأ نص الكتاب ويعلق الأستاذ على النص، وأحياناً يقرأ الأستاذ النص بنفسه، ويشرح الدرس.

٢. استخدام المعلم للسبورة واللوحات في الصف شبه معدوم.

٣. يكوّن الطلاب مجموعات من أجل حفظ الدرس ومراجعته وتكراره، ويقوم أحد الطلاب المتفوقين على رأس كل مجموعة.

٤. لا يطلب من الطلاب أن يكتبوا الدرس في كراسة، لكن بعض الطلاب يقوم بتدوين الملاحظات، أو يكتب الدرس أو شرحه في الكراسة.

٥. استخدام شبكة الإنترنت للبحث العلمي، أو التدريس عن بعد عبر الإنترنت في حال الضرورة غير موجود، وهذا يعود في الأصل إلى قلة الموارد والوسائل لتوفير ما يلزم في المدارس.

س: هل تقترح أن يكون هناك تغيير في مواد اللغة العربية والأدب العربي في منهج المدرسة؟ وماذا تقترح أن تضيف أو تحذف أو تغير من المواد؟

اقترح الأساتذة إضافة بعض المقررات الدراسية، مثل: أدب العصور الأدبية، والأدب الحديث، والكتب الجديدة للتكلم بالعربية، وتدريس هذه الكتب باللغة العربية، دون اللغة المساعدة الأردية.

س: ما مستوى رضاك عن مواد اللغة العربية والأدب العربية في منهج المدرسة؟

الصفات	ممتاز ٨٠ – ١٠٠%	جيد جدا ٧٠ – ٨٠%	جيد ٦٠–٧٠%	مقبول ٥٠–٦٠%	ضعيف أقل من ٥٠%
شمولية المنهج	٨٠%	١٠%	١٠%		
سهولة المنهج		٢٠%	٧٠%		
طريقة التدريس	٢٠%	٢٠%	٦٠%		
طريقة الاختبارات	٢٠%	٧٠%	١٠%		
فضاء الدراسة		٨٠%	٢٠%		
أداء المعلمين		٨٠%	٢٠%	–	–

تراوحت إجابات الأساتذة بين: ممتاز، وجيد جدا، وجيد.

س: هل أنت قادر على استخدام اللغة العربية في التحدّث والحوار؟ وكيف تقيّم نفسك في العربية؟

ممتاز ٨٠ – ١٠٠%	جيد جدا ٧٠ – ٨٠%	جيد ٦٠–٧٠%	مقبول ٥٠–٦٠%	ضعيف أقل من

				%٥٠
%١٠	%٨٠	%١٠	–	–

س: كيف تقيّم مستوى الأساتذة في المدارس الدينية في مواد اللغة العربية والأدب العربي؟

ممتاز %١٠٠ – ٨٠	جيد جدا %٨٠ – ٧٠	جيد %٧٠–٦٠	مقبول %٦٠–٥٠	ضعيف أقل من ٥٠%
%١٠	%٩٠	–	–	–

س: هل تعرف المواد والموضوعات التالية؟ وهل درَستها أو قمت بتدريسها؟ أو ألّفت فيها كتاباً؟

الموضوعات	نعم أعرفها فقط	قمت بتدريسها	ألّفت فيها كتابا	لا، لا أعرفها	أعرفها قليلا
القوافي والعروض	√				
أصول النحو					√
المدارس النحوية				√	
علم اللغة	√				
تجديد النحو				√	
عصور الأدب العربي	√				
النقد الأدبي				√	
الأدب الأندلسي				√	
تاريخ الأدب				√	
الرواية				√	
السيرة الذاتية				√	
القصة القصيرة				√	
الأقصوصة				√	
الأسطورة				√	
أدب الخيال العلمي				√	

وهنا نلاحظ بأن المعلمين أجابوا بعدم معرفتهم لأنواع كثيرة من الأدب العربي الحديث، وهذه الإجابة طبيعة ومتوقعة؛ لأن المعلمين في المدارس الدينية هم من خريجها الذين

درسوا المنهج والمقررات الموجودة فيها، وهي لا تتوفر على هذه الفنون والأنواع الأدبية من الأدب الحديث.

ثانياً – الأسئلة الموجهة إلى الطلاب:

شمل الاستبيان الموجه لطلاب المدارس الدينية مجموعة من الأسئلة، على النحو التالي:

س: ماذا تدْرس في مقررات الأدب واللغة العربية؟

كانت إجابات الطلاب حول المناهج التي يدرسونها ضمن منهج الوفاق الذي تتبع له المدرسة.

س: هل منهج مدرستك مختلف عن الوفاقات الأخرى؟ ماذا تعرف عن مقررات الأدب واللغة في المدارس الأخرى غير مدرستك؟

اعترف أكثر الطلاب بأن الوفاقات الأخرى تقدم مناهج مختلفة عن المنهج الذي يدرسه الطالب، لكنه لا يعرف المزيد من التفاصيل حول المناهج الأخرى.

س: هل درَست أو تدْرس حالياً كتباً ومقررات في اللغة العربية والأدب العربي خارج منهج المدرسة المقرر عليك دراسته؟ وإذا كان الجواب بنعم فما هي تلك الكتب؟

كانت الإجابات أكثرها بالنفي.

والإجابات التي جاءت بنعم، ذكرت الكتب التالية: العربية المعاصرة، العربية بين يديك، التعابير الشائعة.

س: ما هي طريقة تدريس مواد اللغة العربية والأدب العربي في مدرستك؟

اتفقت إجابات الطلاب مع إجابات الأساتذة السابقة حول طريقة التدريس، وهي أن المدرس يقوم بشرح النص وتحليله صرفاً ولغةً، ويشرح المفردات الصعبة، ثم يترجم إلى الأردية.

س: أيٌّ طريقة من طرق التدريس التالية موجودة في مدرستك لدراسة مواد اللغة العربية والأدب العربي؟

الطريقة	نعم	لا
إلقاء المعلم للدرس	√	

قراءة الطالب للدرس في الصف	√	
شرح المعلم للدرس	√	
استخدام المعلم للسبورة		√
استخدام المعلم للوحات		√
حفظ الطالب للدرس	√	
تكوين مجموعات للطلاب في الصف لمراجعة الدرس	√	
كتابة الطالب للدرس في كراسة		√
شرح الطالب للدرس أمام الصف		√
استخدام المكتبة للبحث	√	
استخدام الإنترنت للبحث	√	
التدريس عن بعد	√	
إعداد الطلاب للوحات الجدارية	√	
المسابقات والألعاب التعليمية		√

س: ماهي أنواع الاختبارات وطريقتها في مدرستك لمواد اللغة العربية والأدب العربي؟

نوع الاختبارات	**نعم**	**لا**
الشفوية		√
التحريرية المقالية	√	
الامتحان التطبيقي في الصف	√	
حفظ النصوص الأدبية	√	

س: ما هو الامتحان المناسب – في نظرك – لمواد اللغة العربية والأدب العربي؟

نوع الاختبارات	**النسبة المئوية %**
الشفوية	%١٠
التحريرية المقالية	%٧٠
الامتحان التطبيقي في الصف	%١٠
حفظ النصوص الأدبية	%١٠

ويتضح من الجواب بأن أكثر الطلاب يفضلون الاختبارات التحريرية؛ لطول وقتها مقارنةً بالاختبارات الشفوية.

س: هل تقترح أن يكون هناك تغيير في مواد اللغة العربية والأدب العربي في منهج المدرسة؟ وماذا تقترح أن تضيف أو تحذف أو تغير من المواد؟

جاءت بعض المقترحات على النحو التالي:

١. دمج طريقة التدريس المتبعة في المدارس بطريقة التدريس المتبعة في الجامعات العصرية.

٢. زيادة حصص مقررات اللغة العربية، وزيادة وقت الحصة.

٣. شرح الكتب بالعربية، والتحدث بالعربية فقط في المدارس.

٤. الاهتمام بكتب الحوار والمحادثة العربية.

س: ما مستوى رضاك عن مواد اللغة العربية والأدب العربية في منهج المدرسة؟

	ممتاز ٨٠ – ١٠٠%	**جيد جدا ٧٠ – ٨٠%**	**جيد ٦٠–٧٠%**	**مقبول ٥٠–٦٠%**	**ضعيف أقل من ٥٠%**
شمولية المنهج		√			
سهولة المنهج			√		
طريقة التدريس		√			
طريقة الاختبارات		√			
فضاء الدراسة		√			
أداء المعلمين	√				

وهنا نلاحظ اعتماد الطلاب على أداء المعلمين بأنه ممتاز، لكن المناهج والمقررات ليست سهلة وميسرة بما يكفي، كي يفهمهما الطلاب بسهولة.

س: هل ستكون قادراً بعد تخرجك على استخدام اللغة العربية في التحدث والكتابة والقراءة؟ وكيف تقيّم نفسك في العربية؟

ممتاز ٨٠ – ١٠٠%	**جيد جدا ٧٠ – ٨٠%**	**جيد ٦٠–٧٠%**	**مقبول ٥٠–٦٠%**	**ضعيف أقل من ٥٠%**
–	√	–	–	–

س: هل تعرف المواد والموضوعات التالية؟

الموضوعات	نعم أعرفها	لا، لا أعرفها	أعرفها قليلا
القوافي والعروض	√		
أصول النحو			√
المدارس النحوية		√	
علم اللغة		√	
تجديد النحو		√	
عصور الأدب العربي		√	
النقد الأدبي		√	
الأدب الأندلسي		√	
تاريخ الأدب			√
الرواية		√	
السيرة الذاتية		√	
القصة القصيرة		√	
الأقصوصة		√	
الأسطورة		√	
أدب الخيال العلمي		√	

وهنا نلاحظ بأن الطلاب أجابوا بمعرفتهم لبعض المواد التي يدرسونها في منهج المدرسة، لكن أكثرية الفنون والأنواع الأدبية الحديثة غير معهودة لديهم.

س: كيف تقيّم مستوى الأساتذة في مواد اللغة العربية والأدب العربي؟

ممتاز %١٠٠ – ٨٠	جيد جدا %٨٠ – ٧٠	جيد %٧٠–٦٠	مقبول %٦٠–٥٠	ضعيف أقل من ٥٠%
–	√	–	–	–

تدريس النحو في باكستان ووسائله: من الوسائل المستخدمة لتدريس القواعد النحوية في المدارس الباكستانية، هي:

١. **اللغة الوسيطة:** نلاحظ في أغلبية المناهج والمقررات التي تدرس القواعد النحوية في المدارس الدينية في باكستان، ويستفيد منها الطلاب الدارسون، وكذلك يعتمد عليها أساتذة النحو؛ أن هذه المناهج والمقررات تعتمد على لغة وسيطة في توصيل المعلومة

العربية، فأكثر الكتب والمقررات تستخدم اللغة الأردية بما أنها هي اللغة الرسمية لباكستان، وهي لغة الدراسة الحكومية، ويفهمها أغلبية الشعب والسكان، ونجد بعض المقررات والمناهج تستخدم اللغة الفارسية أو البشتو أيضاً في تدريس القواعد النحوية.

٢. **استخدام الوسائل التعليمية:** ومنها الوسائل السمعية، مثل: العروض المرئية والصور الثابتة والمتحركة، وهذه قليلة جداً في الاستعمال. ولا شك أن الوسائل السمعية تعين على إجادة نطق الأصوات اللغوية لدى الطالب، وتحسّن طريقة إلقائه للنص العربي، من خلال الاستماع إلى نماذج من القراءة والخطب بأصوات الناطقين بالعربية، وكذلك العروض المرئية تجعل الطالب وكأنه داخل الحيز الذي يشاهده، ويعايش الجو المشاهَد في العرض المرئي.

٣. **وسيلة القراءة والكتابة:** وهذه الوسيلة تعزز لدى الطلاب مهارة القراءة والكتابة، وتنمية القواعد النحوية أيضاً.

٤. **الوسائل البصرية:** مثل: الكتاب المدرسي، واللوح والسبورة، واللوحات المعلقة، والبطاقات التي تحتوي على المعلومات النحوية، والرسوم والجداول، وهذه قليلة الاستعمال أيضاً.

النشاطات الخارجية (اللا صفّية) لتعليم العربية في المدارس الدينية:

تتعدد النشاطات الخارجية في المدارس الدينية في باكستان، ومن هذه النشاطات:

١. تكليف الطلاب بالواجبات المنزلية، فعندما يدرس المعلم للطلاب أي درس في النحو والصرف، ويقوم بالتمرينات في الفصل، ثم يكلف الطلاب ببعض الواجبات التي يجب عليهم كتابتها خارج الفصل، وإحضارها وتقديمها في الدرس القادم، وهذا النشاط موجود في السنة الأولى والثانية، في بعض المدارس. وفائدة هذه الطريقة أن الطالب يبقى على اتصال بمادته، ويتمرن على الدرس النحوي الذي درسه، وبعد أن يقوم الأستاذ بالاطلاع على الواجب وتصحيحه، يرده إلى الطالب؛ ليعرف أخطاءه، ويصححها، كما يبقى لديه هذا الواجب من أجل المراجعة والاستذكار.

٢. في بعض المدارس يكلف الأستاذ الطلاب أن يتحدثوا باللغة العربية فقط، حتى يستفيدوا مما درسوا، ولا شك أن هذه الطريقة فعالة وناجحة لتدريب الطلاب على اكتساب اللغة، وكيفية استخدام القواعد النحوية التي درسوها، من أجل تكوين الجمل الصحيحة. ولعل هذه الطريقة موجودة بكثرة في بعض المدارس الكبرى بصورة مكثفة، ولعل السبب في ذلك وجود عدد كبير من الطلاب من الدول العربية والإسلامية، فيتحدث الطلاب غير الناطقون بالعربية معهم باللغة العربية خارج محيط الفصل، أما في المدارس الأخرى فلا تُراعى هذه الطريقة بانتظام.

٣. تقوم بعض المدارس بعقد برامج خاصة لتدريس اللغة العربية، وكذلك لتدريس قواعد النحو، وبعض الدورات لتدريس القواعد النحوية على مقتضى عربية القرآن الكريم، وهذه خاصة للطلاب الذين يتعلمون العربية من أجل فهم القرآن الكريم، فيدرسون التعبيرات والجمل كما في القرآن الكريم.

٤. استخدام المكتبة وزيارتها، وهذا النشاط موجود تقريباً في المدارس الدينية كلها، التي توجد فيها مكتبات، يزورها الطلاب للقراءة والاطلاع.

وعلى العموم فإن النشاطات الخارجية قليلة، ويجب على أساتذة المدارس أن يعتنوا بهذه الناحية، من أجل تقوية قدرات الطلاب في اللغة العربية وقواعدها.

وهناك مجموعة من المعايير التي يجب أن تتوفر في النشاطات الخارجية (اللا صفية) من أجل تحقيق الغرض من هذه النشاطات لتعليم اللغة العربية للطلاب في المدارس الدينية، ومنها:

١. **الإثارة:** يجب أن يتوفر في النشاطات الخارجية عنصر الإثارة للطلاب الدارسين، من أجل أن يتفاعل الطلاب مع النشاط، ويتمتعوا بأداء النشاط.

٢. **التدرج:** لا بد أن يبدأ النشاط الخارجي بالجزئيات، وينتهي بالكليات، ويبدأ من الخاص نحو العام، فيبدأ النشاط بالتعريف به، ثم تذكره، ثم تحليله، ثم تطبيقه وتركيبه.

٣. **أن تكون النشاطات هادفة ومكملة:** يجب أن يحقق النشاط الهدف التعليمي، ويكون النشاط متكاملا من النواحي المتعددة.

٤. **الذاتية والاستقلالية:** تقع المسئولية الكبرى على المتعلم ذاته، بأن يتعلم القواعد النحوية عبر وسائل ونشاطات متعددة، ويستقل بنفسه في عملية التعلم، فالوقت محدود في الفصل مع الأستاذ؛ ولذا يجب على المتعلم أن يعدّد النشاطات خارج الفصل من أجل تحقيق الغرض.

٥. **التطبيق:** الأنشطة الخارجية عبارة عن تطبيق القواعد النحوية خارج الفصل، ولهذا يجب أن يكون النشاط قريباً وملامساً لموضوع الدرس.

٦. **التعزيز:** وهو مفيد لدفع الطلاب نحو المزيد من النشاطات، وتحفيز رغبتهم في التعلم، وزيادة حرصهم على التعلم، وبذل طاقاتهم دون تردد.

٧. **الملاءمة:** أن يكون النشاط مناسباً وملائما لمستوى الطلاب الدراسي، وأعمارهم، وقدراتهم، فبعض الأنشطة الخارجية تناسب الطلاب الذكور، وبعضها تناسب الإناث، وبعض النشاطات مفيدة وملائمة للطلاب المبتدئين، وبعضها ملائمة للمتقدمين.

الفصل الثالث

معايير الاختبارات للمقررات الأدبية في المدارس الدينية (دراسة موازنة).

يتضمن هذا الفصل مبحثين، وهما:

المبحث الأول

معايير الاختبارات العامة للوفاقات.

المبحث الثاني

معايير الاختبارات الداخلية للمدارس.

المبحث الأول

معايير الاختبارات العامة للوفاقات.

لا شك أن الاختبارات هي الطريقة التقليدية لقياس مدى فهم الطلاب للمادة واستيعابهم لها، وتختلف أنماط الاختبارات وطرقها، ولكل نمط منها فائدته وطريقة استخدامه. وفيما يلي أبرز معايير الاختبارات العامة للوفاقات، من أجل أداء الطلاب لهذه الاختبارات:

١. بالنسبة للاختبارات التي تعقدها الوفاقات فإنها – بصورة عامة – تنقسم قسمين: امتحانات شفوية، وهي لمادة القرآن الكريم، والامتحانات التحريرية، وهي تنعقد لبقية المواد والمقررات، ومنها مواد الأدب واللغة العربية.

٢. يعقد اختبار الوفاق مرتين في السنة الدراسية كل عام، مرة في آخر شهر رجب، والمرة الثانية للطلاب الذين أخفقوا في الامتحان الأول، في آخر شهر ذي الحجة، وتكون على النحو التالي:

– مرحلة الثانوية العامة، ومدة الدراسة بها سنتان، وتعقد الوفاقات اختباراً واحداً بعد أن ينجز الطالب دراسة المقررات كلها خلال سنتين.

– مرحلة الثانوية الخاصة، ومدة الدراسة بها سنتان، ولها اختبار واحد بعد العامين الثالث والرابع.

– مرحلة العالية، ومدة الدراسة بها سنتان، ولها اختبار واحد بعد انتهاء الطالب من الدراسة في العامين الخامس والسادس.

– مرحلة العالمية، ومدة الدراسة بها سنتان، ولكل سنة اختبار خاص بها.

٣. امتحان السنة الأولى من كل مرحلة من المراحل الأربعة التي سبق ذكرها يكون داخل المدرسة التي يدرس فيها الطالب، بمعنى أن كل مدرسة تضع أسئلتها الخاصة بها، ويتولى أساتذتها الإشراف على الاختبار، وتصحيح أوراق الإجابات، ورصد النتائج.

بينما اختبارات السنة الثانية من كل مرحلة (العامة، الخاصة، العالية، العالمية) تكون من إدارة الوفاق الذي تتبع له المدرسة.

٤. عادة تنعقد الاختبارات خلال أسبوع واحد، ويؤدي الطالب في كل يوم اختباراً لمادة أو مادتين، وعند فشل الطالب في اجتياز الاختبار بنجاح، يمكنه أن يؤدي الاختبار مرة أخرى خلال الدورة الثانية.

٥. الشفافية والأمانة: تشكل الوفاقات لجاناً متعددة، من أجل إعداد أسئلة الاختبارات، والإشراف على الطلاب أثناء أدائها، وتصحيح أوراق الإجابات، ورصد الدرجات الممنوحة للطلاب، وإعداد النتائج النهائية. وتتم هذه العملية الدراسية بمنتهى الأمانة والشفافية، إذ تمنح للطلاب أرقام الجلوس، التي يكتبونها على أوراق الإجابات، ويقوم بالتصحيح أساتذة لا ينتمون إلى هذه المدرسة، أو المدينة، بل تتم عملية التصحيح بطريقة سرية، لا تكون فيها أي صلة بين الطالب والمصحّح.

٦. جرت العادة في مقررات المدارس الدينية أن يدرس الكتاب المقرر كاملا خلال العام الدراسي، ولكن في اختبارات الوفاقات تقرر مسبقاً الدروس التي ينعقد فيها الاختبار، ولا يكون الكتاب كله شاملاً وداخلاً في اختبار الوفاق، فعلى سبيل المثال: يدرس الطلاب في بعض المدارس المعلقات السبعة كاملة، ولكن اختبار الوفاق يكون في ثلاثة منها، وربما يدرس الطلاب أكثر من عشر مقامات من مقامات الحريري، لكن اختبار الوفاق ينعقد في ثلاث أو خمس منها.

٧. شمولية المنهج وتنوعه في اختبار الوفاق: جرت العادة في اختبارات الوفاق أن تكون الأسئلة موزعةً على المقرر، من أوله ووسطه وآخره، ولا تكون أسئلة الاختبار من درس واحد أو فصل واحد من الكتاب.

٨. تنوع الأسئلة: ما بين الأسئلة المباشرة الإنشائية التي تتطلب من الطالب الشرح والتعليل والتفصيل، والأسئلة المختصرة التي تقيس فهم الطالب، مثل: الاختيار من متعدد، وملء الفراغات، وغيرها.

٩. اختبارات الوفاق تعطي للطالب الحرية في اختيار الأسئلة التي يريد الإجابة عليها، فالعادة أن توزع الأسئلة في مجموعات (أ، ب، ج)، وفي كل مجموعة عددٌ من الأسئلة، ويطلب من الطالب أن يختار في كل مجموعة عدداً من الأسئلة، ويجيب عليها، وبذلك تزيد فرصة الطالب في النجاح، واجتياز الاختبار بسهولة.

١٠. تتغير الأسئلة في اختبارات الوفاقات كل عام، لكن تبقى بعض الأسئلة من الأعوام الماضية مكررة، وهنا يستفيد الطلاب من أوراق الاختبارات للأعوام الماضية، وتبقى طريقتها وأنواع الأسئلة فيها هي نفسها.

١١. يجب النجاح في كل مادة من المقررات، ونسبة النجاح ٤٠%.

١٢. إذا رسب الطالب في بعض المواد ثلاث مرات في المرحلة الواحدة من المراحل الأربعة؛ فعلى الطالب إعادة الاختبار في جميع مواد تلك المرحلة.

١٣. بالنسبة لوفاق المدارس العربية فإنها وضعت الدرجات كالآتي:

التقدير	النسبة	الدرجات
ممتاز **A+**	١٠٠-٨٠%	٦٠٠-٤٧٧
جيد جدا **A**	٧٩-٦٠%	٤٧٦-٣٥٧
جيد **B**	٥٩-٥٠%	٣٥٦-٢٩٧
مقبول **C**	٤٩-٤٠%	٢٩٦-٢٤٠

١٤. بالنسبة للدرجات في وفاق المدارس السلفية، فهي كالآتي:

التقدير	النسبة
ممتاز	١٠٠-٦٠%
جيد	٥٩,٥٥-٥٠%
مقبول	٤٩,٩٩-٤٠%

١٥. يجب على الطالب قبل أداء الاختبار لكل مرحلة؛ أن يكون قد درس في هذه المرحلة لمدة سنتين، وكانت نسبه حضوره أكثر من ٧٥%.

١٦. يمكن للطالب الناجح في أي مرحلة من المراحل الأربعة أن يعيد الاختبار فيها من أجل تحسين تقديره ودرجاته التي حصل عليها، وهذه الفرصة تكون مرة واحدة في السنة التي تلي سنة نجاحه في المرحلة.

١٧. يحرم الطالب الذي يغش من الاختبارات للمرتين القادمتين، أما الطالب الذي يجلس غيره في الاختبار فإنه يحرم من أداء الاختبارات الأربعة القادمة.

١٨. لا يسمح بتكوين الأسئلة من باب واحد أو عنوان واحد بما نسبته ٢٠% من مجموع الأسئلة في الاختبار.

١٩. عند صياغة الأسئلة من الكتب العربية يجب نقل المتن المطروح فيه السؤال باللغة العربية.

٢٠. اشترطت كنز المدارس في المشرف على اختبارات الوفاق أن لا يكون أستاذاً في نفس المدرسة (مركز اختبار الوفاق)، وهذا لضمان الشفافية.

المبحث الثاني

معايير الاختبارات الداخلية للمدارس.

المدارس الدينية تعقد مجموعة من الامتحانات الداخلية، التي تقيس مستوى الطالب في دراسته، وتهيئ هذه الاختبارات الطالب لأداء الامتحانات السنوية التي تعقدها الوفاقات لمنح الطلاب الدرجة النهائية للمرحلة التي يدرس بها.

وتكون هذه الاختبارات مستمرة ومتكررة خلال العام الدراسي، فتكرر كل مدرسة على الأقل الاختبار أربع مرات خلال السنة، في منتصف الفصل الدراسي الأول، وفي آخره، وفي منتصف الفصل الدراسي الثاني، وفي آخره.

وهذه الاختبارات الداخلية للمدارس يقوم فيها مدرسو المدرسة نفسها بوضع الأسئلة للاختبارات، ويشرفون على الطلاب في أداء هذه الاختبارات الداخلية، كما يصححون أوراق الإجابات ويرصدون الدرجات للطلاب، دون تدخلٍ مباشر من الوفاق الذي تتبع له المدرسة، كما أن هذه الاختبارات لا تؤثر على نتيجة الطالب وشهادته التي يحصل عليها من الوفاق، بعد أن يؤدي الاختبارات السنوية للوفاق.

ولكل مدرسة سياستها في إعداد هذه الاختبارات وتكرارها على مدار العام، واختيار مقدار المنهج الذي يختبر فيه الطلاب، والسماح للطالب بالالتحاق باختبارات الوفاق، أو عدم السماح له؛ ليعيد الاختبار في السنة التي تليها.

وقد جرت سياسات الوفاقات بأن تكون اختبارات السنة الأولى من كل مرحلة من المراحل الأربعة (العامة، الخاصة، العالية، العالمية) داخل المدرسة، بينما تكون اختبارات السنة الثانية من هذه المراحل بإشراف الوفاقات.

والغرض الأساسي من هذه الاختبارات الداخلية هو قياس مدى فهم الطلاب واستيعابهم للمادة العلمية، ومدى جاهزية الطلاب لأداء اختبارات الوفاق السنوية، وكذلك تدريب الطلاب على كيفية أداء اختبارات الوفاق، واجتيازها بنجاح.

وفي الاستبيان الذي قدمته لطلاب المدارس الدينية وأساتذتها لمدى قياس تدريس اللغة والأدب العربي في المدارس الدينية، طرحتُ سؤالين على الأساتذة حول الاختبارات، وتفصيلها كما يلي، مع نتائجها:

س: ماهي أنواع الاختبارات وطريقتها في مدرستك لمواد اللغة العربية والأدب العربي؟

نوع الاختبارات	نعم	لا
الشفوية	%١٠	%٩٠
التحريرية المقالية	%٩٠	%١٠
الامتحان التطبيقي في الصف	%٢٠	%٨٠
حفظ النصوص الأدبية	%١٠٠	-

ونلاحظ في نتيجة هذا السؤال بأن الامتحانات الشفوية قليلة جداً في مواد اللغة والأدب العربي، وتقل أيضا الامتحانات التطبيقية للدرس داخل الصف، بينما تكثر الامتحانات التحريرية المقالية الإنشائية، كما يقوم الطلاب بحفظ النصوص الأدبية.

س: ما هو الامتحان المناسب – في نظرك – لمواد اللغة العربية والأدب العربي؟

نوع الاختبارات	النسبة المئوية %
الشفوية	%٢٠
التحريرية المقالية	%٤٠
الامتحان التطبيقي في الصف	%٢٠
حفظ النصوص الأدبية	%٢٠

ونلاحظ في النتيجة بأن الأساتذة يميلون إلى الموازنة بين أنواع الامتحانات الشفوية والتحريرية، وإجراء الامتحانات التطبيقية في الصفوف الدراسية، وأن يحفظ الطلاب النص الأدبي.

الباب الثاني

التحديات المعاصرة وحلولها المقترحة، للمقررات الأدبية العربية في المدارس الدينية.

يشتمل هذا الباب على أربعة فصول.

الفصل الأول

التحديات المعاصرة على مستوى المقررات الأدبية العربية.

الفصل الثاني

التحديات العامة المعاصرة التي تواجهها المدارس الدينية.

الفصل الأول

التحديات المعاصرة على مستوى المقررات الأدبية العربية.

يتضمن هذا الفصل مبحثين، وهما:

المبحث الأول

التحديات المعاصرة على مستوى المقررات الأدبية العربية.

المبحث الثاني

التحديات لمقررات اللغويات، وحلولها المقترحة.

المبحث الأول

التحديات لمقررات الأدب، وحلولها المقترحة.

لا شك أن دراسة الأدب العربي – لا سيما أدب عصور الاستشهاد اللغوي – مهمةٌ جداً لطالب العلم الشرعي، ليقف على استخدامات العرب للألفاظ والمعاني في كلامها شعراً ونثراً، إذ يعدّ الشعر أحد أبرز مواطن الاستشهاد لصحة معنىً أو فساده، أو نسبة لهجةٍ ما إلى قبيلة من قبائل العرب، أو معرفة معاني لفظٍ ما ودلالاته في لغة العرب، وغير ذلك.

ومن هذا المنطلق؛ رأى العلماء الذين وضعوا مناهج المدارس الدينية ضرورة الاهتمام بدراسة الأدب العربي لطلاب المدارس الدينية، من فنون الشعر والنثر، المنسوبة إلى العصور الأدبية المختلفة.

ولكن عندما نلقي نظرةً فاحصة في هذه المناهج التي اختارتها الوفاقات لتدريسها ضمن فن الأدب العربي؛ نرى بأنها نجحت ووُفّقت في بعض الجوانب منها، ولكنها أخفقت وقصّرتْ في جوانب مهمة أخرى، ولذلك يواجه منهج الأدب في المدارس الدينية تحديات كبيرة، ويحتاج إلى إعادة النظر من قبل وفاقات المدارس الدينية؛ من أجل تطويره وتحسينه، وتكميل جوانب النقص فيه.

وسألخّص دراستي وبحثي حول منهج الأدب في المدارس الدينية، والتحديات التي يواجهها، في النقاط التالية:

١. اهتمّت الوفاقات بالأدب الجاهلي، لا سيما الشعر الجاهلي، فكان الاهتمام واضحاً بديوان الحماسة، والمعلقات السبعة، واختارت بعض المدارس الدينية دراسة قصائد لأبي طالب في المديح النبوي الشريف، وقصيدة (بانت سعاد) لكعب بن زهير. كما اعتنت الوفاقات بدراسة ديوان المتنبي، ولكن كان اختيار القصائد من كلا الديوانين اختياراً عشوائياً، فأكثر الوفاقات اختارت دراسة القصائد من باب الحماسة فقط، متجاهلة بقية أبواب ديوان الحماسة، واختارت الوفاقات دراسة القصائد في ديوان

المتنبي من أوله إلى قافية معينة، ولم يكن اختيار القصائد محل الدراسة بناء على جودتها الفنية، وشهرتها في الأدب، وقبولها لدى النقاد.[١]

٢. النوع الثالث من الشعر المدروس في مقررات الوفاقات هو شعر المديح النبوي، لشعراء متعددين، مثل: مدائح حسان بن ثابت رضي الله عنه، والبردة للبوصيري.

ولكن تأتي هذه الدراسة للشعر العربي ناقصة من عدة جوانب: إذ لا يدرس الطالب الشعر العربي بالتسلسل عبر العصور الأدبية، فلا يعرف الطالب بعد تخرجه شيئاً عن الشعر الأندلسي، أو شعر العصر الحديث. كما لا يدرس الطالب شيئاً حول حياة شعراء العرب، وفنّ صياغة الشعر ونظمه لدى كلٍ واحد منهم.

كما أن هذه الدراسة ناقصة من حيث التعمق في دراسة النص الشعري الذي يدرسه الطالب، إذ لا يعرف عن الشاعر شيئاً سوى اسمه وقبيلته التي انتمى إليها، وسبب إنشاده للقصيدة، أما دراسة الأحوال المحيطة بمجتمعه، ودراسة الأغراض الشعرية السائدة في عصره، وأشهر الشعراء في عصره الأدبي، والخصائص الفنية للشعر في هذا العصر؛ هذه وغيرها من الأمور التي لا يدرسها الطالب، ولا تتاح له دراستها في المنهج المقرر.

٣. هناك الكثير من الفنون الأدبية في العصر الجاهلي، مثل: الأمثال، والحكم، والخطب، والوصايا، ولا توجد عنايةٌ بدراسة هذه الفنون ضمن منهج الأدب في المدارس الدينية.

٤. لا تهتمّ وفاقات المدارس الدينية بصورة عامةٍ بالشعر في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وعصر الخلفاء الراشدين، إلا في حالات قليلة جداً، مثل: دراسة قصيدة بانت سعاد، لكعب بن زهير، كما نرى الاهتمام بدراسة قصائد مختارة من ديوان حسان بن ثابت رضي الله عنه، في بعض الوفاقات، مثل: وحدت المدارس الإسلامية،

---

[١] منهج الشعر العربي وأساليب تدريسه في الدرس النظامي لوفاق المدارس العربية ملتان باكستان، للباحثين: يحيى خان وضياء الدين، مجلة الإيضاح، ص: ٣٨٥-٤٠٠، ديسمبر ٢٠١٦م.

ونظام المدارس، وكنز المدارس، وجامعة تعليمات إسلامية فيصل آباد، وجامعة المدينة باكستان.

٥. جاءت العناية بدراسة فن المقامات ضمن منهج الأدب، فنلاحظ بأن مقامات الحريري مقررة في أغلب وفاقات المدارس الدينية، فاختارت بعض الوفاقات دراسة خمس مقامات منها، واختارت بعضها دراسة عشر مقامات منها، ونلاحظ بأن اختيار هذه المقامات المدروسة لا تخضع لمعيار التفاضل بينها، بل جاء الاختيار عشوائياً، وغالباً من بداية الكتاب، وكما يقول النقاد بأن بعض المقامات تفوق مثيلاتها في مقامات الحريري من الناحية الفنية، وتختلف في الطول والقِصر، كما تجاهلت هذه الوفاقات تماماً دراسة أي كتاب آخر عن فن المقامات غير مقامات الحريري، مثل: مقامات بديع الزمان الهمذاني.

ولا شك أن دراسة المقامات تفيد الطالب في تكوين الثروة اللفظية واللغوية، إضافةً إلى معرفته واستئناسه بفن المقامات، والقصص الخيالية الدائرة فيها، لكن نوعية دراسة المقامات في المدارس تقتصر على معرفة معاني المفردات الغريبة، وتفكيك السجع الموجود في جملها، وشرح العبارات، ومعرفة مجريات الحكاية الواقعة فيها، دون أن تتطرق الدراسة بدراسة المقامات بطريقة فنية أسلوبية.

٦. اختار وفاق المدارس السلفية دراسة جزء من كتاب كليلة ودمنة، لابن المقفع، وأهملت بقية الوفاقات هذا الكتاب الأدبي القيم، ولا شك أن الكتاب أحد أهم الكتب الأدبية القديمة، بل عدّ الأدباء والنقاد هذا الكتاب أحد الكتب الأساسية في الأدب العربي المترجم من اللغات الأخرى، لما تتصف به قصص الحيوان في الكتاب من المعاني والعبر العظيمة التي تنطوي عليها.

٧. يفتقر منهج الأدب في المدارس الدينية إلى التسلسل والتدرّج المنطقي حسب قدرة الطالب ومستواه، فنرى بأن الطالب يدرس أولاً في السنة الخامسة والسادسة منهج الشعر، من كتاب الحماسة الكبرى، أو من ديوان المتنبي، أو المعلقات السبعة. وكان الأفضل أن يبدأ الطالب بدراسة القصائد والأشعار السهلة، مثل: ديوان الإمام

الشافعي، أو أبي العتاهية في الزهد، أو غيرهم من الشعراء الذين ينظمون الشعر بأسلوب سهل، وألفاظ غير معقدة، وذلك قبل أن يبدأ الطالب في دراسة الشعر الجاهلي.

٨. الطالب في المدارس الدينية بحاجة ماسة إلى معرفة تاريخ الأدب العربي، وهذه المادة موجودة فقط في وفاق المدارس السلفية، الذي قرر الكتاب من أوله إلى نهاية العصر الأموي، ونظام المدارس، الذي قرر الكتاب كاملاً.

٩. أدب العصر الحديث يكاد يكون شبه منعدم في مقررات الوفاقات، سوى العبرات للمنفلوطي، ورجال حول الرسول لخالد محمد خالد.

١٠. يبقى الطالب في المدارس الدينية محروما من دراسة ثلاثة أنماط من الأدب العربي الحديث: النمط الأدبي الصحفي، والأسلوب العلمي المتأدب، والأدب الروائي القصصي.

١١. النقد الأدبي مادة مهمة لدارس الأدب، تنمّي لديه المعرفة بالذوق الأدبي وجمال النص الأدبي، وللأسف لا توجد هذه المادة في مقررات الوفاقات، لا من حيث دراسة أصول النقد الأدبي وألوانه، ولا من حيث دراسة الفنون الأدبية التي يدرسها الطالب دراسة نقدية، مثل: المقامات، وديوان الحماسة، وديوان المتنبي، والمعلقات السبعة. والطالب في المدارس الدينية بحاجة إلى دراسة أصول النقد الأدبي القديم، ومسائله، مثل: قضية اللفظ والمعنى، وكذلك قضايا النقد الأدبي في العصر الحديث، وهذا لا يتأتّى إلا بدراسة جزء من الأدب العربي وألوانه وفنونه في العصر الحديث أيضاً.

١٢. هناك العديد من الفنون والأنواع الأدبية التي لا يعرف الطالب شيئا عنها في مقررات الوفاقات، كما هو موضح في الاستبيان الذي تقدم.

١٣. في مقررات البلاغة يواجه الطلاب تحدياً بصعوبة بعض المقررات البلاغية القديمة، التي تقدم المادة بطريقة فلسفية عسيرة، ويمكن للقائمين أن يقرروا بعض كتب البلاغة

والتطبيق البلاغي لنصوص القرآن الكريم والحديث الشريف، والبلاغة التطبيقية في النصوص الأدبية.

١٤. لا يتمكن الطالب المتخرج من الوفاقات الدينية من جمع نبذة شاملة عن الأدب العربي ومصنفاته الأساسية المختلفة في مختلف الفنون، فبعد انقضاء سنوات دراسته يبقى بعيداً عن معرفة كتب الأدب، وأشهر الأدباء والمؤلفين على مر العصور الأدبية، وهنا يجب على الوفاقات أن تتخذ بعض الإجراءات من أجل أن تزيد من معرفة الطلاب في هذا الجانب، ومنها: توفير مكتبة أدبية ولغوية للطلاب، للقراءة في أوقات الفراغ، كما يجب أن يدرس الطالب مادة مستقلة عن التصنيف في الأدب العربي، ويقف على أمهات كتب الأدب العربي ومناهجها، ودورها في تطوير الأدب العربي.

١٥. نلاحظ في مناهج الوفاقات الفصل بين مقررات الأدب والبلاغة، وكذلك الفصل بين مقررات النثر والشعر، والأفضل أن يتناول الطالب في السنة الواحدة نفسها قدراً من مقرر البلاغة والأدب، فيستفيد من الناحية النظرية والتطبيقية، وكذلك ينوّع في السنة الواحدة بين دراسة الشعر والنثر، فلا يقتصر في دراسته على لون واحد في الشعر والنثر.

وفي الاستبيان الذي قدمته لطلاب المدارس الدينية وأساتذتها لمدى قياس تدريس اللغة والأدب العربي في المدارس الدينية، طرحتُ سؤالاً حول المشكلات والتحديات على الطلاب والأساتذة، وتفصيلها كما يلي، مع نتائجها:

س: ما هي المشكلات والتحديات في نظرك لمواد اللغة العربية والأدب العربي في منهج المدرسة؟ وما هي الحلول المقترحة؟ باختصار.

وجاءت أغلب الإجابات كالتالي:

– أن يكون التدريس باللغة العربية في المدراس الدينية، وعلى الرغم من إرشاد الوفاقات للمدارس الدينية باتخاذ العربية هي لغة التدريس إلا أن الوضع ضعيف، وتعتمد أكثر المدارس اللغات المحلية مثل: الأردية والبنجابية والبشتو، لغات التدريس المساعدة.

- الاهتمام بالأدب العربي، ولا شك أن هذه الملاحظة من الأساتذة والطلاب تعكس اهتمامهم بالأدب، وتشوقهم لدراسة المزيد عن الأدب العربي.
- حصص المقررات غير كافية، والوقت المتاح لكل حصة قليل جداً لتدريس المواد المطلوبة في مقررات اللغة والأدب العربي.
- عدم استخدام وسائل التدريس الجيدة.
- كتب المقررات قليلة وغير متوفرة أحياناً.
- بعض المقررات باللغة الفارسية، مما يصعب على الطلاب فهمها، وربما تكون إشارة الطلاب في هذه الملاحظة إلى بعض كتب النحو التي ألفت باللغة الفارسية، ويمكن الاستعاضة عنها بكتب أخرى مؤلفة بالعربية.

المبحث الثاني

التحديات لمقررات اللغويات، وحلولها المقترحة.

على الرغم من أن اللغة الأردية فيها الكثير من الألفاظ والتعبيرات العربية، وتكتب الأردية بأحرف عربية؛ إلا أن دارسي اللغة العربية من الناطقين بالأردية يجدون بعض الصعوبات في تعلم العربية، كما أن هناك بعض التحديات التي تواجه مقررات اللغويات في المدارس الدينية.

ومن الصعوبات التي تواجه دارسي العربية في تعلمها:

– الصعوبة في تعلم بعض الأصوات اللغوية المتجانسة والمتقاربة، مثل: التفريق في النطق بين صوتي التاء والطاء، الثاء والسين، والحاء والخاء، والذال والزاء، والسين والصاد، والضاد والظاء، والهمزة والعين، والقاف والكاف، ويعلق الدكتور حامد همداني على هذا الأمر قائلاً:

"فالطالب الباكستاني الناطق بالأردية ينطق هذه الأصوات على النحو التالي:

ث>	س	ط>	ت
ص>	س	ح>	ه
ض>	ز	ع>	ء
ذ>	ز	ق>	ك
ظ>	ز		

وهذه الأصوات العربية ناشئة بالتفخيم والترقيق، ونرى أن ظاهرة التفخيم والترقيق والإطباق لاتوجد في اللغة الأردية، وعندما تستعمل اللغتان الأم والهدف أبجدية واحدة، ولكن بوجود فوارق صوتية، فقد تنجم أخطاء نطقية بسبب الشبه بين الرموز الهجائية مع الاختلاف في النطق." [١]

---

[١] صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التجربة الباكستانية، د. حامد أشرف همداني، مجلة الكلية الشرقية، جامعة بنجاب لاهور، مج: ٨٩، عدد: ٢، ص: ٢٣-٤٢، يونيو ٢٠١٤م.

وعلاج هذه المشكلة أن يعرض المدرس الكلمات المتشابهة التي تحمل الحرفين المتجانسين، في مجموعات صغيرة أمام الطلاب، ويقوم بتدريبهم عليها.

– الترجمة الحرفية للكلمات والتعابير الأردية إلى العربية، ونلاحظ هذه المشكلة بصورة خاصة في استخدامات حروف الجر، فنجد الطالب يترجم الجملة الأردية، ويستخدم فيها حرف الجر المستخدم في الأردية، غير ملاحظٍ أن كثيراً من الأفعال تتعدى بنفسها، ولا تحتاج إلى حرف جر، أو ربما يكون حرف الجر المستخدم في التعبير العربي، مغايراً لحرف الجر المستخدم في الأردية، مثل: ترجمة: (**اى الله! ہم پر رحم فرما**)، إلى: اللهم ارحم علينا. ولا شك أنه من الصعب على الطالب الناطق بغير العربية أن يتخلى عن أدائه اللغوي في لغته الأم، ولذلك يعتمد على كفاءته في لغته الأم، ويستخدمها في اللغة التي يتعلمها، وهذا يؤدي إلى وقوعه في أخطاء فظيعة، وحل هذه المشكلة أن يعرض المدرس التباين بين اللغتين في التراكيب وطريقة الكلام، وبناء الجملة.

– عقبات اللهجة العامية والفصيحة: فعندما يدرس الطالب ويتعلم اللغة العربية، يجد نفسه أمام لهجتين مختلفتين، اللهجة العامية الدارجة في المجتمع، واللهجة الفصيحة التي تعدّ لهجة الكتب والأدب والصحافة، ويمكن للمدرس أن يزيل هذه العقبة من طريق الطالب بأن يعرض عليه نماذج للعامية، ويردها إلى أصولها الفصحى، فيفهم الطالب مرادها، مثل: إيش، معناها: أي شيء؟، ومعليش، معناها: ما عليّ شيء.

– يواجه الطالب الناطق بالأردية عندما يتعلم اللغة العربية بعض المشكلات في تطبيق القواعد النحوية للغة العربية، مثل: التعريف والتنكير، فعندما يبدأ الطالب في الحديث عن موضوع ما، نجد أنه ينكّر المعارف، ويعرف النكرة، ويخلط بينهما، وهذا الخلط راجع إلى تفكيره بلغته الأم، التي لا تستدعي أدوات التعريف غالباً في الكلام، فيقيس عليها. وهنا على المدرس أن يقدم نماذج صوتية وبصرية للطالب حتى يتحاشى هذه المشكلة.

ومن أمثلة صعوبات التشابه في قواعد النحو، نلاحظ بأن الطالب الباكستاني لديه صعوبة في نقل البنية النحوية من لغته الأم إلى اللغة العربية، فهو ينقل صيغ الجملة وأنماط العدد والجنس والحالات الإعرابية، وهذا يحدث بطريقة لا شعورية، فمثلاً في اللغة الأردية تسبق الصفة الموصوف، والمضاف إليه يأتي قبل المضاف، فالدارس عند تعلّم اللغة العربية يخطئ في تكوين مثل هذه التراكيب بقياسه الخاطئ على لغته الأم، فيسبق النعت المنعوت ويقول: كبيرة جامعة. صالح رجل. مجتهدة طالبة. وما إلى ذلك. وكذلك قد يقدم المضاف إليه على المضاف، ويقول: زيد كتاب، الحكومة مدرسة، الرجل بيت.

وكما لاحظنا بأن المدارس الدينية أولت اهتمامها وعنايتها لفن النحو والصرف، وتعليم الحوار والمحادثة للطلاب، ومادة الإنشاء، في اللغويات، إلا أن هذه المقررات بحاجة إلى بعض التعديلات والتحسينات.

وهناك مجموعة من التحديات التي نلمسها ونلاحظها في المقررات الدراسية للغويات العربية، ومن أبرز هذه التحديات:

١. ضرورة مراعاة التدرج في تدريس النحو والصرف، فالطالب يجب أن يدرس منذ بداية دراسته في المدارس الدينية الكتب السهلة للنحو والصرف، تلك الكتب التي تسهل وتبسط القواعد للطالب.

٢. اختارت بعض الوفاقات كتاب النحو الواضح، وهو كتاب جيد في تدريس النحو والصرف بطريقة سهلة، معضّدة بالأمثلة والتمارين والشرح، لكن هذا الكتاب في الأصل مؤلَّفٌ للناطقين بالعربية، ونجد الكثير من أمثلته من الوطن العربي ومن مصر، وقد يكون مستوى المفردات المستعملة في أمثلته أعلى من مستوى الطالب الباكستاني المبتدئ، وأغلب هذه الأمثلة ليست من بيئة الطالب غير العربي، ولذا يجب على المختصين إعادة النظر في ملاءمته للطلاب الناطقين بغير العربية.

٣. من أعظم التحديات في تدريس اللغويات، أن تدرّس للطالب باللغة العربية، وهذا مهم جداً، أن لا تكون هناك لغة ثانية بديلة في تقديم القواعد العربية، وتعليم الحوار والمحادثة للطالب الباكستاني في المدارس الدينية، وعندئذ يستغني الطالب عن اللغة

البديلة، ويكون تفكيره وتعلّمه بالعربية، فالمؤلفات في القواعد النحوية بالأردية أو الفارسية تضعف مستوى الطالب، وتجعله محتاجاً إلى اللغة البديلة في دراسة العربية وتدريسها مستقبلاً.

٤. الأنسب أن يدرس الطالب في السنة الأولى والثانية الحوار والمحادثة، ثم يدرس في السنوات التي تليها القواعد النحوية والصرفية، وهذه الطريقة ستساعد الطالب على تعلم العربية بالتلقين والمحاكاة، باستعمال المهارات اللغوية: القراءة والكتابة والسماع والحوار، والمشكلة أننا نبدأ مع الطالب في دراسة النحو والصرف وهو لا يعرف من العربية شيئاً، ولهذا نجد بعض الوفاقات تعتمد في البداية على كتب النحو العربي بالأردية، ولحل هذه المشكلة يمكن الاعتماد على كتاب "دروس اللغة العربية" للدكتور ف. عبد الرحيم، أو الكتب المشابهة له، التي أُلّفتْ خصّيصاً للناطقين بغير العربية، ولا تعتمد على لغة بديلة، وتقدم النحو والصرف للطالب بطريق الحوار والأمثلة والتمرينات.

٥. هناك اعتناء فائق في الوفاقات بصورة عامة بمادة النحو والصرف وتدريسها للطلاب في المدارس الدينية، لكن على الرغم من هذه العناية والاهتمام بتعليم الطلاب النحو والصرف إلا أننا نلاحظ القصور في مستوى الطلاب، على مستويات عديدة، أبرزها: عدم قدرة كثير من خريجي المدارس الدينية على الحوار والتحدث بطلاقة باللغة العربية، وهنا نلاحظ بأن الوظيفة الأساسية لتعلم النحو والصرف لم تفعّل كما هو حقها، فالقواعد النحوية لا تؤتي ثمارها بمجرد الحفظ والتلقين، ومعرفة الأمثلة لها، ما لم تساعدنا على القدرة على الإنشاء والتعبير، والتحدث والكتابة باللغة العربية، وهذا القصور من أسبابه كذلك عدم وجود البيئة التي يتحدث فيها الطلاب باللغة العربية، ففي أكثر المدارس تستخدم اللغات المحلية للحوار والمحادثة، بل وفي التدريس كذلك، مما يضيع على الطالب ثماني سنوات من الدراسة، فيتخرج ليرى نفسه قد حفظ الكثير من القواعد النحوية والصرفية، لكنه لا يستطيع التحدث والتعبير بالعربية.

٦. المهارات اللغوية تفيد الطالب المتعلم إذا نجح المدرس في إيصالها إليه بطريقة متساوية متوازنة، عبر العناية بالنحو والصرف، وتفعيل المحادثة والحوار، وتدريب الطالب على الإنشاء والتعبير، وتقديم الدروس السمعية والبصرية للطالب، ليسمع العربية من المتحدثين الفصحاء من أهلها، فيتقن أصواتها، ولذلك نلاحظ غياب مجموعة كبيرة من هذه المهارات، والتركيز على دراسة النحو والصرف، وهذا سبب من أسباب الضعف في اللغة العربية:

"والمهارات اللغوية مهارات متشابكة بعضها في بعض، يكمل بعضها بعضاً، فالعوز في بعضها يعود على الأخرى بالنقص فيها، فتحسين مهارات الاستماع والكلام وخاصة الكتابة يعود بجميل الأثر على مهارة القراءة أو فهم النص المكتوب، والعكس بالعكس، ولا شك أن مهارة القراءة من صميم أهداف التعليم في هذه المؤسسات".[١]

ويذكر الأستاذ محمد زاهد في مناهج تدريس اللغة العربية وآدابها في المدارس والجامعات الدينية في باكستان: تقويم واقتراح، عن ضرورة دراسة الطالب للمهارات اللغوية بطريقة شاملة قائلاً:

"إن المشتغل بالعلوم الإسلامية لا يسعه أن يعيش منغلقاً على نفسه، بعيد الصلة بما يصدر في العصر الراهن في الفكر الديني، خاصة فيما يستجد من أفكار ومسائل ومشاكل، وما يقدم لها من حلول، وإن الطريقة المتبعة لتدريس اللغة العربية في معظم هذه المدارس والجامعات – وإن كانت تؤهل الطالب للاستفادة من الكتب القديمة – لكنها لا تغني في فهم ما استجد من بحوث وأفكار؛ لأن للبحث في المسائل والمشاكل وليدة هذا العصر أسلوباً ومصطلحات لا تزال غير مألوفة لهذا الطالب، فتدريس اللغة العربية آدابها بالطريقة الشاملة لجميع المهارات اللغوية وتوسيع نطاق المادة المقدمة للطالب إلى الأدب العربي المعاصر، مما يمكنه من الاستفادة مما أنتجه الفكر الديني المعاصر اللغة العربية."[٢]

---

[١] مناهج تدريس اللغة العربية وآدابها في المدارس والجامعات الدينية في باكستان: تقويم واقتراح، محمد زاهد، ص: ٦.

[٢] المصدر نفسه، ص: ٦-٧.

كما يشير الباحث أيضاً إلى ضرورة تضلع الطالب في اللغة العربية، مشيراً إلى أن ثمت فكر إسلامي قيم وأدب ديني رائع من إنتاج الأدباء والمفكرين في شبه القارة الهندية عامة وفي باكستان على وجه الخصوص، ولا شك أن الأخذ والعطاء بين الشعوب والحضارات في مجالات الفكر وميادين الأدب بمثابة الدم المتدفق في العروق، وبمنزلة الماء للحياة، لذا فالحاجة ماسة إلى تعريب هذا الفكر والأدب والتعريف بهما، ويرجى أن يكون تحسين مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها في المدارس والجامعات الدينية أكبر عونٍ في هذا الصدد.

٧. يحتاج الطالب لإتقان مواد اللغويات إلى مهارة الاستماع، لا سيما في الحوار والمحادثة، وهذه المهارة غائبة بشكل كبير عن طريقة تدريس الحوار والمحادثة في المدارس الدينية، وكلما كانت مهارة الاستماع من متحدث ناطق باللغة العربية كانت الفائدة أعمّ وأشمل للطلاب.

الفصل الثاني

التحديات العامة المعاصرة التي تواجهها المدارس الدينية.

يتضمن هذا الفصل مبحثين، وهما:

المبحث الأول

التحديات التي يواجهها المدرسون في المدارس الدينية وحلولها المقترحة.

المبحث الثاني

التحديات التي يواجهها الطلاب في المدارس الدينية، وحلولها المقترحة.

المبحث الأول

التحديات التي يواجهها المدرسون في المدارس الدينية، وحلولها المقترحة.

المدارس الدينية تواجه بعض التحديات الكبيرة، وفيما ستناول بعض التحديات التي تواجه المدرسين في هذه المدارس، ومن أبرز هذه التحديات:

١. مهمة القيام بنشر اللغة العربية، وإشاعتها في المجتمع، وهذه المسئولية الجسيمة تقع على عاتق الأساتذة في المدارس الدينية، ويشير الشيخ أبو الحسن الندوي رحمه الله إلى ضرورة قيام العلماء بنشر اللغة العربية في ربوع البلاد خارج نطاق المدارس الدينية، وإثارة شغف المسلمين لتعلمها ودراستها، ففهمها وسيلة لفهم القرآن الكريم والحديث الشريف، والمغزى الحقيقي للدين، والبعد عن كثير من الإفراط والأغاليط والمفاهيم السيئة التي وقع فيها الناس، ويتساءل الشيخ أبو الحسن الندوي: إذا كان إحياء اللغة العبرية الميتة في فلسطين، وإحياء اللغة السنسكريتية المندثرة في الهند ممكناً؛ فلماذا لا يمكن نشر العربية وتعلمها، وهي لا زالت لغة حية قائمة؟! وهذا يتطلب الإرادة والجهد والتعاون في نشرها.[١] ومن أجل تحقيق هذا الغرض يجب على العلماء المتخرجين أن يعقدوا دورات مبسطة للعامة وللأطفال والشباب في المساجد، من أجل تعليمهم الضروريات من اللغة العربية، مثل: فهم الأدعية والأذكار، ولغة القرآن الكريم.

٢. المدرسون في المدارس الدينية بحاجة ماسة إلى زيادة الموارد المالية، فرواتبهم لا تكفي أبداً لسد احتياجات الحياة، وقد أشار بعض الأساتذة إلى هذه النقطة في الاستبيان

---

[١] *مدارس اسلامیہ اہمیت ضروت اور مقاصد* (المدارس الإسلامية: أهميتها وضرورتها وأهدافها)، سيد أبو الحسن علي الندوي، ص: ٤٤، سيد أحمد شهيد أكيدمي، الهند، ط١، ٢٠١٢م.

الذي أجريته على طلاب المدارس الدينية وأساتذتها. ولحل هذه المشكلة يجب على الحكومة تخصيص جزء من الميزانية لهم.

٣. الأساتذة في المدارس الدينية بحاجة إلى تدريبهم على برامج كثيرة، لتحسين مستواهم في تدريس اللغة العربية بخاصة، وفي العلوم الأخرى بصفة عامة، وتقع هذه المسئولية على عاتق الدولة، وعلى الإدارات المهتمة بالتعليم، وعلى الجامعات الحكومية أن تؤدي دورها وتساهم في تنمية التدريس الديني، وتقويمه، ومن هذه البرامج مثلاً: طريقة تدريس العربية للناطقين بغيرها، واستخدام شبكة الإنترنت، والمكتبات الضوئية للاستفادة منها في البحث العلمي.

٤. أساتذة الأدب العربي في المدارس الدينية بحاجة إلى التخصص في الأدب العربي بعد دراستهم في المدارس الدينية لمدة ثماني سنوات، وتوجد في بعض الوفاقات وبعض المدارس الكبرى سنة اختصاص في اللغة العربية بعد تخرج الطالب، لكن مستوى المناهج والمقررات في هذا التخصص لا ترقى لأن تجهز الطالب فيها بالتخصص الشامل في الأدب العربي.

٥. على الرغم من العدد الكبير للمدارس الدينية في باكستان، بالآلاف، إلا أن أغلب المدارس الدينية محرومة من وجود أساتذة اللغة والأدب العربي من الناطقين بالعربية، وعلى الوفاقات أن تهتم بهذا الشأن، وتستقدم هؤلاء الأساتذة للتدريس، ولو في المدارس الدينية الكبرى، في المدن الكبيرة في باكستان، وقد لوحظ النشاط اللغوي الكبير لأمثال هؤلاء الأساتذة الذين استقدمتهم بعض المدارس للتدريس فيها، فاستفاد منهم الطلاب استفادة عظيمة.

المبحث الثاني

التحديات التي يواجهها الطلاب في المدارس الدينية، وحلولها المقترحة.

ترسل أكثر العائلات الباكستانية أبناءها إلى المدارس الدينية للدراسة، في ظل ظروف صعبة في أغلب الأحيان، وعلى الرغم من الظروف المعيشية العسيرة لأكثرهم خاصة في الأرياف والقرى، وقلة الموارد المالية للمدارس الدينية إلا أنهم يكافحون لتحصيل العلم والدراسة.

وفي داخل المدارس الدينية هناك بعض التحديات التي يواجهها الطلاب، ومنها:

١. صعوبة المقررات بصورة عامة، ومقررات اللغة العربية بشكل خاص، فالطالب المستجدّ في السنة الأولى يبدأ في دراسة قواعد الصرف أو قواعد النحو البسيطة إلا أنه بحكم اختلاف اللغتين الأردية والعربية في المفردات والنحو والتراكيب؛ تظل هناك عوائق أمام الطلاب وتحديات لإتقان العربية.
٢. في الاستبيان الذي أجريته على الطلاب أشار بعضهم إلى عدم توفر الكتب الدراسية المقررة، في بعض الأحيان، وعجز بعضهم عن شرائها.
٣. صعوبة إيجاد فرص للوظائف الحكومية للخريجين من المدارس الدينية، ولهذا يتجه أغلبهم إلى الأعمال الخاصة، أو التدريس في المدارس الدينية.
٤. بعض الوفاقات تسهل لطلابها دراسة بعض المواد والمقررات الإضافية من أجل الحصول على شهادة المتوسطة والثانوية الحكومية، ولكن طلاب بقية الوفاقات يجب عليهم اجتياز هذه المواد الإضافية من أجل الحصول عليها، مثل: اللغة الإنجليزية، والدراسات الباكستانية، لذا يجب على الوفاقات أن تنظر في مستقبل طلابها، وتوفر لهم الحصول بسهولة على المتوسطة والثانوية الحكومية، من أجل الاستفادة منها مستقبلاً في الحياة الوظيفية أو عند مواصلة الدراسة.

٥. الإفراط والعصبية المذهبية موجودة في أوساط المدارس بصورة عامة، وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها، وعلى القائمين بالوفاقات أن يرشدوا الأساتذة والطلاب إلى البعد عن التعصب والإفراط، وهذه الأفكار لها آثار سلبية خطيرة على الشخص وعلى المجتمع.

٦. من حق طلاب الوفاقات التي اعترفت بها هيئة التعليم العالي أن ينالوا المزايا والامتيازات التي يحصل عليها طلاب الجامعات الحكومية، مثل: المنح الدراسية، والوظائف الشهرية للمتفوقين، والمشاركة في البرامج والملتقيات في داخل باكستان وخارجها، من أجل تمثيل وفاقاتهم ومدارسهم فيها.

٧. نلاحظ بأن التواصل بين الوفاقات والجامعات العربية ضعيف للغاية، كما أن شهادات الخريجين من الوفاقات لا تعادل لدى جامعات الدول العربية، وهذا من أبسط حقوق الطلاب أن يقوم رؤساء الوفاقات بالتواصل مع الجامعات العربية، والحصول على اعتمادها.

خاتمة البحث

يتضمن خاتمة البحث النقاط التالية:

- **خلاصة البحث، وأهم النتائج.**
- **والتوصيات والاقتراحات.**
- **والفهارس الفنية.**

خلاصة البحث ونتائجه

فيما يلي أبرز نتائج البحث:

١. **طريقة التدريس في مقررات الشعر في المدارس الدينية:** تعتمد على بيان نبذة موجزة عن الشاعر، من حيث اسمه وقبيلته، والسبب الدافع وراء إنشاده للقصيدة، ثم قراءة الأبيات الشعرية قراءة سليمة صحيحة، ثم إعرابها، وبيان معاني مفرداتها، وشرح البيت، وبيان معناه باللغة المحلية، ويبدأ المدرس بشرح أربعة أو خمسة أبيات في الحصة الواحدة، وبالتالي يكون تركيز الطالب على فهم معاني المفردات، وفهم معنى البيت بلغة الطالب المحلية، أما ما سوى ذلك من دراسة القصيدة دراسةً أسلوبية، وبيان ما فيها من الجمال البلاغي، وحلاوة النغم، وما يتوجه لها من نقد النقاد تقويماً أو استحساناً أو بيان ما فيها من العيوب المعنوية، فلا يتطرق إليه الشرح.

وكثيرٌ من الوفاقات اختارت القصائد الشعرية لتدريسها للطلاب، بطريقة عشوائية، وليس اختيارها بناءً على أفضليتها وجودتها، وخير مثال على هذا القصور في الاختيار، أن كلاً من: وفاق المدارس العربية، ووفاق المدارس الشيعة، ووحدت المدارس، ورابطة المدارس، وتنظيم المدارس، اختارت كتاب الحماسة الكبرى مقرراً لمادة الشعر، مع الاقتصار على باب الحماسة فقط، مع أن الحماسة تحتوي على عدة أبواب أخرى، غير باب الحماسة، وفي هذه الأبواب الأخرى للكتاب الكثير من عيون القصائد وجيد الشعر، لكن نلاحظ في مقرر وفاق المدارس الرضوية أنه اختار قصائد متنوعة من ثلاثة أبواب: من باب الحماسة (١٠٠ قصيدة)، ومن باب الأدب (٢٠ قصيدة)، ومن باب النسيب (١٥ قصيدة)، وهذه النقطة من الإيجابيات التي اتصف بها مقرر وفاق المدارس الرضوية في اختيار منهج دراسة الشعر. وأكثر الوفاقات اعتمدت على دراسة جزء من ديوان المتنبي من أوله إلى قافية الدال أو العين، ولم يأت الاختيار لدراسة القصائد بناء على جودتها وشهرتها، واستحسان النقاد لها.

وفي مقررات الشعر المتفرقة، نلاحظ أن اختيار القصائد كان بناء على الخلفية المذهبية، بمعنى أن العلماء والأسلاف استحسنوا قصيدة ما، فصارت مشهورة لذلك، لا سيما في باب المديح النبوي الشريف، ولم يأت هذا الاختيار للقصائد الأدبية المتفرقة بناء على جودة الشعر وآراء النقاد فيه، فنلاحظ مثلاً: دراسة كتاب المديح النبوي للدكتور زكي مبارك، ودراسة قصيدة البردة للبوصيري، ودراسة قصائد حسان بن ثابت بعد إسلامه، ودراسة قصائد من ديوان الإمام الشافعي، ودراسة قصائد للإمام فضل حق الخير آبادي، وقصائد للعلامة يوسف بن إسماعيل النبهاني، ومن أجود القصائد التي انتخبت في هذه المجموعة قصيدة عنوان الحكم المشهورة بِـ (نونية البستي)، التي تتحدث عن الفضائل ومكارم الأخلاق.

٢. **طريقة تدريس مقررات الأدب في المدارس الدينية:** أن يبدأ المعلّم من أول الكتاب، مع بداية السنة الدراسية، ويستمرّ في تدريس الكتاب المقرر إلى آخر السنة الدراسية، ويتناول في كل درس صفحة أو صفحات من الكتاب المقرر، يبدأ المعلم بالقراءة بنفسه في المقررات والكتب عسيرة العبارة، مثل: المقامات، أو يقرأ أحد الطلاب في الفصل، وعادةً يكون القارئ لنصّ الكتاب هو أفضل الطلاب في العربية، وأصحّهم قراءةً في الفصل، والقصد من القراءة تقويم ألسنة الطلاب بقراءة نصّ الكتاب بطريقة صحيحة، تمهيداً لفهمهم للكتاب، ثم يعلق الأستاذ على عبارة الكتاب بالشرح والتفصيل باللغة المحلية.

٣. **طريقة تدريس النحو والصرف في المدارس الدينية:** اعتنت المدارس الدينية ووفاقاتها بصورة عامة بالنحو والصرف، عناية بالغة، فهما أساس العلوم الإسلامية، وعليهما مدار فهم نصوص الآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، ويتوقف على إتقانهما معرفة مراد الشارع الحكيم من عبارة الآية، ونص الحديث الشريف. وكان الغرض الأساسي لدراسة النحو والصرف هو إتقان اللغة العربية، وقراءتها بصورة صحيحة، وقد كان اهتمام المدارس الدينية بدراسة النحو والصرف كبيراً إلى درجة

التقليل من دراسة العلوم اللغوية الأخرى، مثل: فقه اللغة وعلم اللغة، والمدارس النحوية، وأصول النحو، وغيرها.

ويستند تدريس النحو على دراسة القواعد العامة، وحفظ التعريفات ومعرفة التعليلات، فمثلاً: تدرّس للطلاب المرفوعات، والمنصوبات، والمجرورات، بعكس طريقة الجامعات العصرية وطريقة الكتب التي سهلت النحو، والتي تقوم على تدريس الجملة الفعلية والجملة الاسمية على حدة، وتقسم المنصوبات إلى دروس متنوعة. وهناك نقطة مهمة في دراسة النحو في المدارس الدينية وهي دراسة الكتاب المقرر من أوله إلى آخره، والتدرج في دراسة النحو في كل سنة، حتى يتمكن الطالب من دراسة جميع أبواب النحو، بصورة تفصيلية، بينما نلاحظ في مناهج الجامعات العصرية بأنها تعتمد على دراسة الأبواب المختارة للنحو، دون دراسة الكتاب كاملاً في أغلب الأحيان، وربما يرجع ذلك إلى أن المدارس الدينية لا تأخذ بعين الاعتبار طابع السهولة واليسر في دراسة النحو، بل تأخذ المنحى القديم بضرورة دراسة الكتاب، والتعمق في دراسة النحو أكثر في كل سنة متقدمة. واللغة المستخدمة في كتب النحو في المدارس الدينية هي لغة التراث، التي تستند على الآية والحديث والشعر، أو ذكر أمثلة زيد الافتراضية، أما اللغة المستخدمة في كتب النحو العصرية فهي تميل إلى الحياة العصرية، واشتقاق الأمثلة من مجريات أحداث الحياة، كما نلاحظ في كتاب: "النحو الواضح". إضافة إلى أن طريقة المدارس الدينية تقوم على دراسة القواعد النحوية ومناقشتها ثم تقديم أمثلة عليها، بعكس الطريقة المبسطة للنحو، كما سبق، بذكر الأمثلة، ومناقشتها ثم ذكر القاعدة النحوية. كما نلاحظ بأن دراسة النحو تخضع في المدارس الدينية للغات البديلة، وهي الأردية، والبنجابية، فيدرس الطالب الكتاب المقرر بالعربية، وشرحه باللغة الأردية.

ودراسة النحو في المدارس الدينية بصورة مكثفة جداً كانت لها آثار سلبية من جهة أخرى، وهي: ضعف الاهتمام بتعليم الطلاب المحادثة والحوار والتعبير والإنشاء بالعربية، وهذا مشاهدٌ بكثرة، بأن الطلاب يتخرجون من المدارس الدينية بعد دراسة ثماني سنوات،

يدرسون فيها النحو والصرف وأشعار الحماسة، والمقامات، والبلاغة، لكنهم يبقون عاجزين عن التحدث بالعربية بطلاقة، أو الكتابة بها.

ولا شك أن بعض الوفاقات اتخذت تدابير احتياطية لعلاج هذه المشكلة، مثل: التزام بعض المدارس الدينية بالمحادثة بالعربية فقط داخل حرم المدرسة، ومكافأة الطالب بعشر درجات إضافية إذا كتب ورقة الإجابة في الامتحان بالعربية، كما اتجهت الوفاقات إلى الكتب المساعدة في الحوار والمحادثة والتعبير والإنشاء، مثل: العربية بين يديك، ودروس اللغة العربية، ولكن كل هذه الخطوات ليست كافية بما يكفي لحل هذه المشكلة.

٤. من نقاط الضعف في مناهج المدارس الدينية:

أ. مناهج المدارس الدينية لم تضفْ من اللغويات سوى النحو والصرف، فلا يوجد في مناهجها شيء عن فقه اللغة، وعلم اللغة، وأصول النحو، والمدارس النحوية، والسياسة اللغوية، وغيرها من مواد اللغويات.

ب. جاء اختيار بعض المقررات بناءً على الانتساب المذهبي فقط، فنلاحظ أن هناك الكثير من المقررات والكتب الجيدة في فن ما، لكن بعض الوفاقات اختارت كتباً لأئمتها أو أتباعها، دون أن يكون هناك معيار للأفضلية، وهذا ملاحظ في بعض المقررات، كما هو واضح من جداول الكتب المقررة في الوفاقات، ويجب على القائمين على الوفاقات إعادة النظر فيها، ووضع معايير صارمة لاختيار المقررات، وأن لا يتكرر للمؤلف الواحد كتب كثيرة في مقرر الوفاق.

ت. الطالب في المدارس الدينية لا يدرس في المنهج المقرر عليه كثيراً من أنواع الأدب وفنونه، القديمة والحديثة.

ث. اقتصرت أكثر الوفاقات على ثلاث معلقات من المعلقات السبعة، وبعضها اقتصر على معلقتين فقط، مع أن كل معلقة منها تتصف بوجود ألفاظ ومعانٍ جديدة في بابها، لا تتصف بها المعلقة الأخرى، ولا يمكن الحكم على إحداها بالجودة مطلقاً دون المعلقات الأخرى، ومن العسير الموازنة والتفاضل بينها.

ج. اهتمت ثلاث وفاقات فقط بعلم العروض والقافية، وهي: وفاق المدارس العربية، ومجمع العلوم الإسلامية، ورابطة المدارس، ولا شك أن علم العروض رغم أهميته الكبيرة لدراسة الشعر العربي؛ إلا أننا نجد الاهتمام به ضعيفاً في المدارس الدينية، بل المقرر غير موجود في أكثر الوفاقات للمدارس الدينية.

٥. من نقاط القوة في مناهج المدارس الدينية:

أ. جامعة تعليمات إسلامية فيصل آباد، اعتنت بمنهج النحو والصرف على مدار سبع سنوات من مقرر الدراسة، أما وفاق المدارس السلفية ووفاق المدارس الشيعة فإنهما يدرّسان النحو والصرف خلال ست سنوات.

ب. بعض الوفاقات للمدارس الدينية جمعت بين كتب النحو القديمة والحديثة معاً، مثل: "النحو الواضح" مع "كافية ابن الحاجب" و"شرح ابن عقيل"، ولا شك أن هذه خطوة إيجابية، ولكل من الكتب القديمة والحديثة مميزاتها وإيجابياتها التي لا توجد في غيرها، كما اتخذت نظام المدارس خطوة إيجابية بتدريس الطلاب مقدمة عن التعريف بأهم كتب النحو.

ت. مادة الصرف تدرّس في الوفاقات في السنة الأولى والثانية فقط، فيما عدا وحدت المدارس ونظام المدارس التي جعلت مادة الصرف في ثلاث سنوات، ووفاق المدارس السلفية جعله في أربع سنوات. كما اتخذ نظام المدارس خطوة إيجابية بتدريس الطلاب مقدمة عن التعريف بأهم كتب الصرف.

ث. اعتمد وفاق المدارس السلفية على تدريس: تاريخ الأدب العربي للزيات، كليلة ودمنة، والعبرات للمنفلوطي، والكامل في اللغة والأدب للمبرد.

ج. في مقرر نظام المدارس تقديم تعريفٍ بأهم كتب الصرف، وتقديم تعريفٍ بأهم كتب النحو، وتقديم تعريفٍ بأهم كتب البلاغة.

التوصيات

بعد إتمام هذه الدراسة بحمد الله تعالى أودّ أن أقدم بعض التوصيات:

١. المدارس الدينية بحاجة ماسّةٍ إلى الدعم المالي، وتوفير الكتب المطبوعة، من قبل الحكومة الباكستانية، وتوفير التدريب للأساتذة على أنماط التعليم الحديثة، وعلى المستجدات خاصة في فن اللغة العربية، وهذه المسئولية تقع على الجامعات الحكومية التي يجب أن تهتم بالمدارس الدينية، وأكثر الطلاب الذي يلتحقون بالجامعات خاصة في مرحلة ايم فل والدكتوراه في الدراسات الإسلامية واللغة العربية هم من المتخرجين من المدارس الدينية.

٢. توفير المنح الدراسية للطلاب المتفوقين والممتازين في المدارس الدينية بأن يكملوا تعليمهم في الجامعات الحكومية.

٣. استقدام الأساتذة الناطقين بالعربية إلى المدارس الدينية، كي يدرسوا الطلاب في المدارس الدينية في باكستان ويفيدوهم.

٤. على وفاقات المدارس أن تقوم بالتواصل مع الجامعات الكبرى الشهيرة في الدول العربية، لحصول الاعتماد منها ومعادلة شهاداتها، فنلاحظ بأن المتخرجين من وفاقات المدارس الباكستانية لا تعادل شهاداتهم في الدول العربية.

٥. الطلاب في المدارس الدينية بحاجة إلى مادة مستقلة عن التصنيف في الأدب العربي على مرّ العصور الأدبية، ومعرفة الكتب الأساسية والشهيرة في الأدب، وطريقتها ومناهجها.

٦. على وفاقات المدارس الدينية تقوية صلة الطالب بالمكتبة، وتوفير مكتبة لغوية وأدبية متكاملة للطلاب، من أجل الاستفادة منها في أوقات الفراغ، للمطالعة الحرة.

الاقتراحات

١. على الوفاقات والقائمين عليها إعادة النظر في مقررات الأدب واللغة العربية، واستشارة الخبراء والمختصين حول تعيينها، بما يتناسب مع مستوى الطلاب، ويحقق الغرض المطلوب، وتكون المقررات متصفة بالاتساع والشمول.

٢. على الوفاقات أن تستشير الأساتذة العرب المتخصصين في الأدب العربي واللغويات، في تعيين مقررات الأدب العربي واللغويات، وستكون لهذه الخطوة آثار إيجابية في تحسين وتطوير المناهج والمقررات في الأدب العربي واللغويات.

٣. على وفاقات المدارس التنسيق فيما بينها لوضع المقررات الدراسية، وتبادل الخبرات والآراء بهذا الشأن.

٤. وفي الاستبيان الذي أجريته على أساتذة المدارس الدينية وطلابها جاءت بعض الاقتراحات، على النحو التالي:

- دمج طريقة التدريس المتبعة في المدارس بطريقة التدريس المتبعة في الجامعات العصرية.
- زيادة حصص مقررات اللغة العربية، وزيادة وقت الحصة.
- شرح الكتب بالعربية، والتحدث بالعربية فقط في المدارس الدينية.
- الاهتمام بكتب الحوار والمحادثة العربية في مقررات الوفاقات.

الفهارس الفنية

فهرس الأعلام

	الأعلام	ص
	أ	
١.	أبو الحسن علي الحسني الندوي	١٨
٢.	أبو الفتح البستي	٣٩
٣.	أحمد حسن الزيات	٢٤
٤.	أحمد رضا خان الحنفي القادري	٣٩
	ج	
٥.	جمال الدين ابن نباتة	٤٠-٤١
	ح	
٦.	حفني ناصف	٢٩
	خ	
٧.	خالد محمد خالد	٣٨
٨.	خالق داد ملك	٣٨
	ز	
٩.	زكي مبارك	٤٠
	س	
١٠.	سلطان محمد	٢٩
١١.	السيد أحمد الهاشمي	٣٩
	ش	
١٢.	شفاقت علي البغدادي الأزهر	٣٥
	ع	
١٣.	عبد الرحمن إبراهيم الفوزان	٢٧
١٤.	عبد الرحيم البرعي	٤١

١٩	عبد الرزاق اسكندر	١٥.
١٣-١٢	عبد الماجد الندوي	١٦.
٢٨	علي الجارم	١٧.
	ف	
٣٩	فضل حق الخير آبادي	١٨.
٢٥	ف. عبد الرحيم	١٩.
	ن	
١٢	نظام الدين السهالوي	٢٠.
	م	
١٧	محمد إعزاز علي	٢١.
١٦	محمد أمين المصري	٢٢.
٣٩	محمد أنور البدخشاني	٢٣.
٣٨	محمد بشير السيالكوتي	٢٤.
٢٩	محمد دياب	٢٥.
١٣	محمد رابع حسني ندوي	٢٦.
٢٧	محمد عبد الخالق محمد فضل	٢٧.
٢٢	محمد عبد الرحيم تره المحلاوي	٢٨.
٦٤	محمود إسماعيل صيني	٢٩.
٢٧	مختار الطاهر حسين	٣٠.
٢٨	مصطفى أمين	٣١.
٢٩	مصطفى طموم	٣٢.
٦٠	مصطفى الغلاييني	٣٣.
٢٣	مصطفى لطفي المنفلوطي	٣٤.
	ي	
٣٩	يوسف بن إسماعيل النبهاني	٣٥.

فهرس المصادر والمراجع العربية

أ	
١.	الأعلام، لخير الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان، ط١٥، ٢٠٠٢م.
٢.	أعلام وأقزام في ميزان الإسلام، سيد حسين العفاني، دار ماجد عسيري – السعودية، ط/ ١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.
ب	
٣.	البدور المضية في تراجم الحنفية، محمد حفظ الرحمن الكملائي، دار الصالح، القاهرة – مصر، ومكتبة شيخ الإسلام، دكا – بنجلاديش، ط٢، ١٤٣٩هـ – ٢٠١٨م.
ت	
٤.	تاريخ الأدب العربي، أحمد حسن الزيات، مطبعة نهضة مصر، القاهرة مصر، د ت.
٥.	تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ظبية سعيد السليطي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط/ ١، ٢٠٠٢م.
٦.	تكملة مُعجم المؤلفين، محمد خير رمضان إسماعيل يوسف، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.
ج	
٧.	جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان، ط/ ٢٨، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
ح	
٨.	حديقة الأدب في صناعة إنشاء العرب، لمحمد عبد الرحيم تره، المطبعة الحميدية، القاهرة مصر، د ت.
د	
٩.	دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، د. ف. عبد الرحيم، ط الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – السعودية، ١٤١٨هـ.
١٠.	ديوان الحماسة، أبو تمام حبيب بن أوس الطائي، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط١، ١٤١٨هـ.

ر	
١١.	رجال حول الرسول، خالد محمد خالد، دار الفكر، ط١، ١٤٢١هـ — ٢٠٠٠م.
ز	
١٢.	زكي مبارك: دراسة تحليلية لحياته وأدبه، أنور الجندي، الدار القومية، دت.
ط	
١٣.	طريقةٌ جديدةٌ في تعليم العربية، لمحمد أمين المصري، تحقيق وتصحيح: محمد عرفان المدني وافتخار أحمد المدني، الناشر: مكتبة المدينة كراتشي باكستان، ط/ ٥، ٢٠٢١م.
١٤.	الطريقة العصرية في تعليم اللغة العربية، للدكتور عبد الرزاق اسكندر، مكتبه اسلاميه اردو بازار، لاهور، د ت.
ع	
١٥.	العبرات، مصطفى لطفي المنفلوطي، مؤسسة هنداوي، مدينة نصر القاهرة مصر، ٢٠١٢م.
١٦.	العربية للطالبين، أنس ملموس وعزيز الخالدي، مكتبة المدينة، كراتشي باكستان، ط١، ٢٠٢٢م.
١٧.	العربية للناشئين، الدكتور محمود إسماعيل صيني والمؤلفون، وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية، ط/ ١، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م.
١٨.	علماء الشام في القرن العشرين وجهودهم في إيقاظ الأمة والتصدي للتيارات الوافدة، محمد حامد الناصر، دار المعالي، الأردن، ط١، ١٤٢٤هـ.
ف	
١٩.	فضل الحق الخيرآبادي، باغي هندوستان، ترجمة وتقديم: عبد الشاهد خان الشرواني، المجمع الإسلامي مبارك بور، الهند، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
ق	
٢٠.	القراءة الراشدة، أبو الحسن الندوي، الأكاديمية الإسلامية، ليستر بريطانيا، ٢٠٠٣م.
٢١.	قصص النبيين، لأبي الحسن الندوي، الناشر: مجلس نشريات إسلام، كراتشي باكستان، د ت.

ك	
٢٢.	الكامل في اللغة والأدب، لأبي العباس المبرد، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: وزارة الشؤون الإسلامية، الرياض السعودية، د ت.
٢٣.	كليلة ودمنة، لبيدبا، ترجمة عبد الله بن المقفع، تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام، دار الشروق، ط٢، ١٩٨١م – ١٤٠١هـ.
م	
٢٤.	مختارات من أدب العرب، لأبي الحسن الندوي، مؤسسة الصحافة للنشر، لكهنو الهند، ٢٠١١م.
٢٥.	معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢م، كامل سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
٢٦.	معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، د ت.
٢٧.	معلّم الإنشاء، لعبد الماجد الندوي، الناشر: مجلس نشريات إسلام، كراتشي.
٢٨.	مناهج تدريس اللغة العربية وآدابها في المدارس والجامعات الدينية في باكستان: تقويم واقتراح، محمد زاهد.
٢٩.	مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، سعدون محمود الساموك، دار وائل للنشر، عمّان – الأردن، ط/ ١، ٢٠٠٥م.
ن	
٣٠.	نفحة العرب، لمولانا محمد إعزاز علي، مكتبة البشرى، كراتشي باكستان، ط١، ٢٠٠٨م.

فهرس البحوث والمنشورات

ت	
١.	تدريس الصرف والنحو في باكستان، الحافظ زاهد علي، مجلة الكلية الشرقية جامعة بنجاب، مج٨٧، عدد ٤، ص: ٩٥–١١٠، ١٣ ديسمبر ٢٠١٢م.
ش	

٢.	الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي: شخصيته ومزايا كتاباته، د . محمد أعظم الندوي، مجلة البعث الإسلامي الصادرة من ندوة العلماء، الهند، تاريخ ١٩ نوفمبر ٢٠٢٣م، تاريخ التصفح: ١٠ سبتمبر ٢٠٢٥م. الرابط: https://albasulislami.com/
	ص
٣.	صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها التجربة الباكستانية، د. حامد أشرف همداني، مجلة الكلية الشرقية، جامعة بنجاب لاهور، مج: ٨٩، عدد: ٢، ص: ٢٣-٤٢، يونيو ٢٠١٤م.
	ط
٤.	طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة، نادر مصاورة، ص: ٣٠٥-٣٣١، المجلد ٢٠٠٣، العدد ٧، الناشر: أكاديمية القاسمي فلسطين، ٣١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٣م.
	ع
٥.	عبد الرحيم البرعي اليماني حياته وشعره، للباحثين: بن بوزيان سليم ومستاري إلياس، مجلة اللغة العربية، مجلد ٢٤، عدد ١، ٢٠٢٢م، ص: ٨٠٩-٨٣٣.
	ك
٦.	كيف يمكن للطالب الباكستاني أن يتقن اللغة العربية فهماً ونطقاً وكتابة، الدكتور مير ولي خان، مجلة المجمع العربي الباكستاني، ع١، مج١، ١٩٩١م.
	م
٧.	مساقات علوم البلاغة وأساليب تدريسها في "الدرس النظامي" بين الواقع والمأمول، بحث علمي محكم للباحثين: د. ضياء الحق، د. يحيى خان، د. الحافظ محمد ابرار الله، مجلة تهذيب الأفكار، مجلد: ٧، عدد: ٢، يوليو ديسمبر ٢٠٢٠م.
	و
٨.	ورحل عالم لغوي كبير د. ف. عبد الرحيم، مقال للكاتب روح القدس الندوي، مجلة الرائد، لكهنو الهند، ٣ أكتوبر ٢٠٢٣م. تاريخ التصفح: ١٠ سبتمبر ٢٠٢٥م. الرابط: *https://alraid.in/november-/٨-٠١-٢٠٢٣*

فهرس المراجع الأردية

م	
١.	مدارس اسلامیہ اہمیت، ضروت اور مقاصد (المدارس الإسلامية: أهميتها وضرورتها وأهدافها)، سيد أبو الحسن علي الندوي، سيد أحمد شهيد أكيدمي، الهند، ط١، ٢٠١٢م.
٢.	مطالعہ عربی (المطالعة العربية)، المؤلف غير معروف، الناشر: پنجاب ٹیکسٹ بک بورڈ، لاہور.

فهرس مواقع الإنترنت

1.	*https://kanz-ul-madaris.org/*
2.	*https://wifaqtimes.com//٤١٣٥٣*
3.	*https://www.hec.gov.pk/english/services/students/DES/Pages/Procedure/Deeni-Asnad.aspx*
4.	*https://wafaq.edu.pk/downloads/files/navbar.download.syllabusspecialization*
5.	*https://mui.edu.pk/wp- content/uploads/*
6.	*https://tanzeemulmadaris.com/SylabusMain.aspx*
7.	*https://www.rabtatulmadaris.com.pk/ur/syllabus/assets/Nasab-Talba.pdf*
8.	*https://www.rabtatulmadaris.com.pk/ur/syllabus/assets/Nasab-Talba.pdf*
9.	*https://www.wmsp.edu.pk /*
10.	*https://ittehadulmadaris.edu.pk/syllabus /*
11.	*https://wmi.edu.pk/downloads/baneen_٢٠٢٢.pdf*
12.	*https://www.wifaqulmadaris.org/downloads/nisab/NisabBnin.pdf*
13.	*https://www.nizam-ul-madaris.edu.pk/urdu/tid//٥٢٠٤٩*
14.	http://www.adabislami.org
15.	*https://alraid.in/november-/٨-٠١-٢٠٢٣*